

المعارضة تخوض معركة بيروت مستقلة ائتلاف في الضاحية وصيدا ومحاولة جديدة في جونبة

فيما لزم الجانب السوري "الحياد الإيجابي" مكتفياً بتمني التفاهم بينهما. وإلى ذلك تتواصل اتصالات لسد "الثغرة المسيحية" في بيروت التي تشكل هاجس الجميع من حيث السعي إلى تمثيل الطوائف المسيحية في المجلس البلدي واستدراك أي خلل يمكن أن ينجم عن خلو قانون الانتخابات البلدية والاختيارية من أي قيد أو ضابط طائفي، مما قد يستتبع احتمالات الخلل. وافادت المعلومات المتوافرة في هذا المجال أن تحالف قوى المعارضة الذي يضم "التيار الوطني الحر" المؤيد للعماد ميشال عون وحزب الوطنيين الاحرار والمعارضة الكتائبية قرر في اجتماع لممثليه في اليومين الاخيرين خوض معركة مستقلة في بيروت من دون أي تحالف مع أي قوى أخرى.

اما في جونبة فتحدثت معلومات عن محاولة توفيقية جديدة قد ترى النور في الايام القليلة المقبلة على قاعدة تحييد المعركة عن "المدخلات الغريبة"، بمعنى حصر الامر بالقوى الكسروانية دون سواها. ويبدو هذا الاتجاه موجهاً تحديداً ضد الرئيس الحريري الذي يتهمه تحالف الوزير فارس بويز والنائب رشيد الخازن وكذلك قوى المعارضة بالتدخل لمصلحة مرشح النائب منصور غانم البون. ويتردد في هذا السياق ان محاولة جديدة سيتولاها المطران شكرالله حرب والوزير السابق جورج افرام لقيام توافق على لائحة واحدة. اما في الشمال فيستعد الوزير سليمان فرنجيه لاعلان لائحة مدعومة منه في زغرنا، فيما تبدو طرابلس منقسمة بين "الحريريين" و"الكراميين" والاسلاميين والمستقلين. (راجع ملحق "النهار" للانتخابات البلدية والاختيارية)

أبرزت بورصة التحركات الانتخابية امس تقدم محورين ائتلافيين في الضاحية الجنوبية لبيروت وصيدا وتحريك محاولة وفاقية جديدة في جونبة، فيما بدأت استعدادات شمالية لاعلان لوائح و"مرشحين مدعومين" من شأنها ان ترفع حرارة المعركة هناك. وفي تطورين من شأنهما ان ينعكسا مباشرة على مستقبل المعركة في الجنوب وبيروت، قطعت محاولات الائتلاف بين "حزب الله" والوزير باسم السبع القريب من الرئيس رفيق الحريري شوطاً مهماً نحو التفاهم على لائحتين يدعمنهما في برج البراجنة والخبيري، فيما بدا ان الوفاق في صيدا قد بلغ مراحل النماجية بين النائبة بهية الحريري ورئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد.

اما في الضاحية فلوحظ ان "حزب الله" لم يسم النائب السابق علي عمار لرئاسة بلدية برج البراجنة كما تردد سابقاً مما يؤكد انه ترك الباب مفتوحاً امام التفاهم مع السبع على مرشح وفاق.

وسيعض هذان التطوران علاقة الحريري بالرئيس نبيه بري امام محك حاسم وخصوصاً بالنسبة الى معركة الضاحية وبعدها بيروت.

ذلك انه في غياب أي مؤشر الى امكان قيام تفاهم بين بري و"حزب الله" سيؤدي الائتلاف بين الحريري و"حزب الله" الى اضعاف حركة "أمل" وتقليص امكانات حظوظها في الضاحية وكذلك في الحصة الشيعية من المجلس البلدي لبيروت. وهذا الامر يطرح علامات استفهام حول طبيعة اللقاء الذي جمع بري والحريري في دمشق، وسط معلومات ترددت عن ان موضوع الانتخابات طرح خلالها ولكن الرجلين لم يتوصلا الى اتفاق

اسرار الآلهة

قال سفير دولة غربية كبرى في مجلس خاص ان وضع الرئيس الصحي لا يسمح بالتمديد له مرة ثانية.

من المسؤول؟

تخشى اوساط سياسية ان يؤدي تحالف القوى الاسلامية في طرابلس الى فوزها بغالبية اعضاء المجلس البلدي اذا لم تتضامن القوى الاخرى.

لماذا؟

لوحظ ان مساحة القاعة المخصصة لانعقاد جلسات مجلس الوزراء في السرايا الكبير تتسع لحكومة يتجاوز عدد اعضائها الاربعين.

دلول يلتقي اليوم نظيره الفرنسي وفرنسا راغبة في تحديث الجيش

الخصوص".
وسئل اذا كان موضوع تعزيز القوات الفرنسية في اطار "القوة الدولية سيكون على جدول اعمال الوزيرين، فاجاب: "ان موقف الوزير ريشار واضح في هذا الشأن اذ يدعو الى البحث في هذه المسألة في مجلس الامن، باعتبار اننا نرغب في اعطاء دور الامم المتحدة الاولوية في كل العمليات المتعددة الجنسية. واذا كنا نود اعادة النظر في دور قوة الطوارئ الدولية في جنوب لبنان فمن الواجب اعادة النظر في دورها في مجلس الامن وليس في اطار ثنائي".
واستبعد المصدر المسؤول البحث في اعلان اسرائيل نيتها تنفيذ القرار ٤٢٥ مشروطا في اجتماع اليوم قائلا: "ان هذا الامر يدرسه الجانب اللبناني مع وزارة الخارجية الفرنسية وليس مع وزارة الدفاع. واذا كان للاسرائيليين من اقتراحات فليقدموها الى مجلس الامن، هذا هو موقفنا الثابت، وبطبيعة الحال لن نبحت في هذا الامر اليوم مع الوزير اللبناني".
واضاف: "ان الجانبين سيبحثان في الوسائل الكفيلة تطوير العلاقة بين وزارتي الدفاع، وترغب باريس في المشاركة اكثر في تحديث خبرات الجيش اللبناني تدريجيا وتأهليا".

الرابطة المارونية تدعو الدولة

الى "تأمين التوافق في كل المناطق"

رأى المجلس التنفيذي للرابطة المارونية في التظاهرة الوطنية التي تجلت بمشاركة وفد لبناني رسمي في احتفالات تطويب الراهب اللبناني الاب نعمة الله كساب الحريديني في الفاتيكان "تأكيداً جديداً لمدى اهتمام الحبر الاعظم والكنيسة الكاثوليكية بلبنان وصيغة العيش المشترك والقيم العليا التي يمثلها (...)". وحضّ المواطنين على "القيام بواجبهم الانتخابي البلدي كاملاً في جو ديموقراطي وآمن وسليم ومنزه عن اي تدخل رسمي (...)".
وكان المجلس عقد اجتماعه الاسبوعي امس، برئاسة نائب رئيس الرابطة نقيب المحامين السابق ميشال خاطر، واصدر على اثره البيان الآتي:
"عرض المجلس التنفيذي للرابطة نتائج اليوم التاريخي للبنان في مناسبة تطويب الراهب اللبناني المكرم نعمة الله كساب الحريديني في العاشر من ايار الجاري في حاضرة الفاتيكان في روما، برئاسة قداسة الحبر الاعظم ومشاركة أمراء الكنيسة وبطاركتها ومطارنتها والكهنة والرهبان والراهبات، وفي طبيعتهم البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير. واعرب عن ارتياحه الى مشاركة وفد لبناني رسمي في هذه الاحتفالات التاريخية برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووفد الرابطة المارونية برئاسة بيار حلو وآلاف اللبنانيين من لبنان وعالم الانتشار في شبه تظاهرة وطنية أكدت ما يبثه لبنان من قيم حضارية وانسانية وروحانية يتجسد بعضها في قدسية الذين كرمتهم الكنيسة ورفعتهم الى هذه المرتبة.

تعتبر هذه التظاهرة انها تأكيد جديد على مدى اهتمام الحبر الاعظم والكنيسة الكاثوليكية بلبنان وبصيغة العيش المشترك والقيم العليا التي يمثلها وترجم هذا الاهتمام الخاص بلبنان بزيارة قداسة البابا لبلاد الارز والتي قال قداسته أنه جاء فيما يحج الى لبنان (...).

وعرضت الرابطة أيضاً تطورات الانتخابات البلدية والاختيارية في مناسبة اغلاق باب الترشيح في محافظة جبل لبنان، وحضّت المواطنين على القيام بواجبهم الانتخابي كاملاً في جو ديموقراطي آمن وسليم ومنزه عن اي تدخل رسمي من اي مسؤول او مؤسسة، صنوا لوحدة المجتمع وفي سبيل نشر المحبة في اجواء التعاون والالفة تماشياً للتشردم والانقسام. ودعت الدولة والمراجع المختصة الى تأمين وسائل الدعم لكل مساعي التوافق والائتلاف بين النواب والفاعليات المتخاصمة في كل المناطق".

باريس - من جورج ساسين:
يلتقي وزير الدفاع محسن دلول اليوم في باريس نظيره الفرنسي آلان ريشار في مبنى وزارة الدفاع ويجري معه محادثات يعقبها غداء عمل.
وكان دلول والوفد المرافق له وصلا مساء الارباء في اطار زيارة عمل في فرنسا وجالا امس على مخيم "مبي لوكان" في منطقة الشامباني الذي يعتبر من اهم مراكز التدريب والاعداد الحديثة التي تستخدم الكمبيوتر في العمليات العسكرية المتطورة. ويتنقل منها الى ساتوري لزيارة مقرات "حيات اندوستري".

وابلغ مصدر فرنسي مسؤول لـ"النهار": "ان جدول الاعمال لا يتضمن توقيع اتفاقات، وسيتم تداول عدد من المواضيع منها الوضع في جنوب لبنان. وان الجانب الفرنسي سيحدد تأكيد موقفه الداعي الى حل موضوع الجنوب في اطار حل اقليمي، والتذكير طبعاً بالمبدأ الذي تتمسك به فرنسا وهو سيادة لبنان وهو امر لا يمكن التفاوض في شأنه. ان هذين الموضوعين متكاملان".

واضاف: "ان الوزير ريشار سيحدد على ضرورة مواصلة مجموعة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان ١٩٩٦ عملهما. واعتقد ان الجانبين اللبناني والفرنسي متفان في هذا

التقى الحريري وتوجه الى دمشق

بوسوفاليوك: للحل الشامل في المسيرة السلمية

معاودة المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية والاسرائيلية - السورية من النقطة التي توقفت عندها".

وسئل هل نقل الى الحريري اي اقتراحات روسية، فاجاب: "كما قلت ركزنا في حديثنا على ضرورة بناء كل موافقنا على اساس حل شامل وعلى ضرورة معاودة المفاوضات".

وهل هناك دور جديد لروسيا؟ فاجاب: "لا نتحدث عن الدور الجديد او القديم بل سنحاول ان ننشط هذا الدور". وهل يتوقع ان تتحرك عملية السلام بعد تعثرها على المسار الفلسطيني فاجاب: "هذا ما نتمناه، ان يستأنف النشاط والحركة في كل المسارات. وهنا نركز على تطاير الجهود للولايات المتحدة واوربيا وروسيا وكل الدول التي تمنى الخير لهذه المنطقة".

وهل لمس موقفاً جديداً للمسؤولين اللبنانيين؟ فاجاب: "افضل القول اني اخذت فكرة اوضح عن الموقف اللبناني لان الشيطان هو في التفاصيل دائماً، فالتفاصيل مهمة جداً خصوصاً في مثل هذه الامور الدقيقة اي مسيرة السلام في الشرق الاوسط".
ثم انتقل بوسوفاليوك الى دمشق.

انهى المبعوث الروسي الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك امس زيارة لبنان بقاءه رئيس الوزراء رفيق الحريري، شدد على اثره على "ضرورة تنفيذ الحل الشامل في المسيرة السلمية ومعاودة المفاوضات اللبنانية السورية الاسرائيلية من النقطة التي توقفت عندها".

زار بوسوفاليوك في التاسعة والنصف قبل ظهر امس الحريري في القصر الحكومي وقال اثر الاجتماع الذي استمر نصف ساعة: "اريد ان اعبر عن شكري الجزيل لدولة الرئيس على هذا اللقاء وعلى الحديث القيم جداً وعلى صراحته ووضوح آرائه. وقد تحدثنا في العلاقات الثنائية. وفي مجال تطويرها بين بلدينا وتحدثنا أيضاً عن التطورات الاخيرة لمسيرة السلام وخصوصاً المسارين اللبناني والسوري، وكان الرأي متفقاً على ضرورة الاهتمام ليس بالمسار الفلسطيني فقط بل بالمسار اللبناني - السوري أيضاً وكان التركيز على ضرورة الحل الشامل، واريده ان اركز على هذا الامر اي الحل الشامل في مسيرة السلام وعلى ضرورة

الحجي سلم السبع رسالة من نظيره الكويتي

السميط: التجربة الاعلامية اللبنانية نموذج رائد

مواجهة عولمة نظم الاتصالات.
ان مايستدي قلقي الحقيقي هو ان تحديد موقع اعلامنا ضمن مجتمع الاعلام العالمي يشكل في ذاته تحدياً هائلاً في الظروف الطبيعية، فكيف الحال في هذا الزمن الذي يشهد مظاهر النزاعات السياسية العالمية".

ومن المقرر ان يعقد الحجي ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً في نقابة الصحافة، ويلتقي نقيب الصحافة محمد البعلبكي، ثم يزور نقيب المحررين ملحم كرم.

وهو كان وصل مساء اول من امس الى بيروت قادماً من دمشق في اطار جولة على عدد من الدول العربية حاملاً رسائل من السميطة الى وزراء اعلام الدول التي يزورها.

استقبل امس وزير الاعلام باسم السبع وكيل وزارة الاعلام الكويتية فيصل الحجي في حضور السفير عبد الرزاق الكندري والمستشار الاعلامي محمد الزامل ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا.

واوضح الحجي على الاثر انه سلم السبع رسالة من وزير الاعلام الكويتي يوسف السميطة تضمنت "رؤية وخطوطاً عامة لطرق التعاون ووجهه بين لبنان والكويت خصوصاً في ظل العولمة التي شهدتها في الفضاء وتقدم وسائل الاعلام التقنية

الرهيبه التي حدثت في عالمنا اليوم. وجاء في الرسالة: "انني انظر الى التجربة اللبنانية في الحقل الاعلامي الداخلي والخارجي كنموذج رائد للتفاعل واستقرار المستقبل (...). وكدرع اني مكتمل في

وزير الدولة الالمانى

للشؤون الخارجية يصل غداً الى بيروت

اصدرت السفارة الالمانية بياناً امس، اعلنت فيه ان وزير الدولة للشؤون الخارجية الالمانى الدكتور فرنز هوير يصل الى بيروت غداً السبت في زيارة تستمر الى الثلاثاء المقبل ويلتقي خلالها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

وقالت ان محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين تتركز على الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين لبنان ومانيا ومشروع اتفاق الشركة بين لبنان والاتحاد الاوروبي، مشيرة الى ان "زيارته ترمي الى تعزيز العلاقات الثنائية".

وذكرت ان الوزير الدكتور هوير سيلقي محاضرة بعنوان: "اوربيا والشرق الاوسط: شركة للمستقبل" في السادسة والنصف مساء الاثنين المقبل في فندق "كومودور" في الحمرا".

حملة على موقف جونز من المخيمات ومخبر يراه تعبيراً عن تساؤلات اللبنانيين

مبادرات للحسن مع عبدالمجيد وموسى حول تعثر السلام والقرار ٤٢٥

اثار تساؤل السفير الاميركي ريتشارد جونز اول من امس عن سبب وجود المخيمات الفلسطينية في البقاع، ردود فعل سياسية مختلفة متقدمة في معظمها، فيما تميز رئيس "التجمع للجمهورية" الدكتور البر مخبير بتأييده.

الحص

وفي هذا الاطار قال الرئيس سليم الحص:

"استغربت تعليق السفير الاميركي في لبنان على الغارة الوحشية التي شنها الطيران الاسرائيلي على مخيم فلسطيني في البقاع والتي سقط ضحيتها عشرة اشخاص قتلى وكثير من الجرحى، اذ قال: "أعتقد ان الناس يجب ان تتساءل لماذا وجود هذه المخيمات الفلسطينية في البقاع، ولا أعلم ماذا يفعلون هناك".

يهمني ان الفت السفير الى ان الفلسطينيين منتشرون في البقاع والشمال وضواحي بيروت والجنوب، اي في كل مكان من لبنان، لسبب بسيط هو انهم طردوا من ديارهم في فلسطين وشردوا في طول العالم العربي وعرضه بمباركة من الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة، ولقد ظلت قضيتهم عالقة حتى اليوم وسيقون مشردين في العالم ما دامت هذه الدول تدعم اسرائيل بالمال والسلاح والتغطية السياسية والديبلوماسية، وتمالء اسرائيل في الحؤول دون قيام الوطن الفلسطيني على أرض فلسطين. ويتساءل الناس عن موقف الولايات المتحدة من استخدام اسرائيل السلاح الاميركي في اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي والمخيمات، لا بل في اجتياحها الجنوب عام ١٩٧٨، وحرابها الشاملة على لبنان عام ١٩٨٢، والعدوانين الواسعين الآثمين اللذين نفذتهما عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦، وكذلك في كل اعتداءاتها على الامة العربية على امتداد نصف قرن من وجودها".

مخبر

وقال مخبر: "فوجيء اللبنانيون بخبر الغارة الاسرائيلية في منطقة تعنابل على موقع مخيم فلسطيني لحركة (فتح - الانتفاضة) اوقع ١٠ قتلى و٢٠ جريحاً من الفلسطينيين، احدث دهمشة في اوساط اللبنانيين والسفراء الحاضرين في لبنان ومنهم السفير الاميركي ريتشارد جونز الذي في رده على اسئلة الصحفيين قال ان هذه الغارة "امر ذو اهمية واعتقد ان الناس يجب ان يتساءلوا لماذا وجود هذه المخيمات الفلسطينية في البقاع ولا أعلم ماذا تفعل هناك؟".

ان هذا التصريح للسفير الاميركي يعبر بوضوح عما يتساءله اللبنانيون انفسهم ويسألون حكومتهم عن الوجود الفلسطيني العسكري في منطقة البقاع وماذا يفعلون، ومن هو المسؤول عن هذه الحرب الجديدة في البقاع؟

لقد تحمل لبنان الوطن الصغير كل اعباء الصراع العربي - الاسرائيلي، أما ان له ان يرتاح من سلسلة العنف المستمر؟

ان الرأي العام العالمي وخصوصا الولايات المتحدة والدول الكبرى واوروبا يتعاطف مع أي تحرك يؤدي الى السلام في الشرق الاوسط لان مصالح عدة تربط هذه الدول بشرقنا، وحكومات هذا الشرق العربي تتهرب من الوجود في الساحة الدولية لفقدان الثقة بقدرتها على سياسة الانفتاح على الديبلوماسية الواسعة وليس التحفظ المقرون بالمرحوم من الدواعر مع القاتمين الكبار الذين يملكون القرار.

اننا برغم تقديرنا للجمد الذي يبذله رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري نأسف لان يكون قد الغى موعده في باريس مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لان هذا الالغاء يصب في خانة المرحوم الذي تكلمنا عنه سابقاً.

ظاهر

وذكر النائب خالد ظاهر السفير الاميركي بأن "ابناء الشعب الفلسطيني موجودون في لبنان وغيره من الدول العربية والاجنبية، مشردين عن ديارهم، مهجرين من ارضهم، محرومين من ايسر حقوقهم الانسانية، بسبب وجود الكيان الصهيوني الفاص في فلسطين وقيامه بتفريغ الارض من اصحابها الشرعيين"، مذكرا اياه "بالدور الاميركي الداعم لكل اعتداء اسرائيلي على الفلسطينيين واللبنانيين والعرب، وبتسخير الفيتو الاميركي للمصلحة الاسرائيلية بشكل دائم".

الخبر

وصرح النائب صالح الخير: "بدل التنديد بالعدوان الوحشي على أحد المراكز الطبية في البقاع الذي اودى بحياة العشرات من القتلى والجرحى من المواطنين يتساءل السفير جونز عن سبب وجود لاجئين فلسطينيين في البقاع من دون ان يسأل نفسه من طرد الشعب الفلسطيني من دياره وأرغمه على اللجوء الى لبنان وغير لبنان، وذلك في الوقت الذي يقوم رئيس وزراء العدو الاسرائيلي بتحدي رئيس دولته كليتوتون برفضه اللقاء معه للبحث في تطبيق اتفاق السلام مع الفلسطينيين".

مصدر مسؤول في "تجمع اللجان والروابط الشعبية": "نضم صوتنا الى صوت السفير الاميركي السيد جونز في تساؤله بعد العدوان الوحشي الصهيوني على البقاع: ماذا تفعل المخيمات الفلسطينية في البقاع؟ بل نضيف الى تساؤله اسئلة اخرى: ماذا تفعل المخيمات في بيروت والجنوب والشمال بل في سوريا والاردن والضفة الغربية وغزة؟

بل لماذا يوجد الفلسطينيون اصلا خارج وطنهم وفي المخيمات؟".

في معلومات وردت على وزارة الخارجية من القاهرة ان الامين العام للوزارة ظافر الحسن التقى امس كلاً من الامين العام للجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد ووزير الخارجية المصري عمرو موسى ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشركة الاوروبية - المتوسطية جمال بيومي في حضور السفير في القاهرة هشام دمشقية والمستشار غيف ايوب. وقد تناول لقاء الحسن مع عبد المجيد تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والازمة الناشئة من رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو التجاوب مع الافكار الاميركية لتحريك المسار الفلسطيني وتأثير ذلك على الوضع في المنطقة. كما عرضت المواقف الدولية من موضوع القرار ٤٢٥.

وعرض موسى مع الحسن العلاقات الثنائية

بين لبنان ومصر وابدى الاخير تقدير المسؤولين اللبنانيين لموقف مصر الداعم للبناني على الصعيدين الاقليمي والدولي واتى على الدور المصري الفاعل في بلورة الموقف العربي الموحد تجاه سياسة التعنت الاسرائيلي التي اوصلت العملية السلمية الى حائط مسدود.

وكذلك عرض الحسن مع مساعد وزير الخارجية بيومي المرحلة التي وصلت اليها مفاوضات الشركة الاوروبية - المتوسطية. وقد تم الاتفاق على متابعة التنسيق والتشاور بين البلدين لتأمين نجاح المفاوضات وتحقيق نتائج ايجابية للجانب العربي.

ومساءً اقام مساعد وزير الخارجية سيد ابو زيد عمر مآدبة عشاء تكريمية للحسن في مقر وزارة الخارجية حضرها المسؤولون الكبار في الخارجية المصرية.

المخطط التوجيهي أمام المجلس الوطني اليوم هل يستفيد لبنان من التجربة الايطالية؟

هل تشكل الندوة التي عقدت في فندق "البريستول" حول "تقنية البث الرقمي والبرامج التلفزيونية"، بمشاركة خبراء ايطاليين مدخلا الى بحث تقني علمي وجدي يحدد امكانات لبنان الحقيقية لاستيعاب محطات تلفزيونية واذاعية، وخصوصا ان المجلس الوطني للاعلام يباشر اليوم درس المخطط التوجيهي لتنظيم الترددات والقنوات، اعدته وزارة الماتف واحاله عليه وزير الاعلام باسم السبع الاسبوع الماضي، بعدما كان المجلس رفض درس ثلاثة طلبات اذاعية قبل انجاز المخطط.

فالندوة تضمنت سردا تاريخيا قدمه خبراء ايطاليون من شركة "الالكترونيكا اندستريالي اوف ميديا ايست غروب" لتجربة ايطاليا في هذا المجال. وكان يستحيل عليها في الستينات تأمين اكثر من برنامج تلفزيوني واحد، ولكنهما مع تطور استخدام القنوات والترددات تمكنت في السبعينات من تأمين ثلاثة برامج او محطات تلفزيونية بالقنوات والترددات ذاتها. واستطاعت الاستفادة من التطور التقني المتزايد تأمين التغطية اللازمة في اصعب التضاريس الجغرافية، حيث تعتبر ايطاليا من البلدان المعقدة جغرافيا في توفير التغطية الجيدة، وتمكنت تاليا من بث خمسة وعشرين برنامجا تلفزيونيا وفقا للمعايير التقنية الدولية، على مستوى كل انحاء البلاد. وذلك قبل اللجوء الى النظام الرقمي الذي بات يتبع اليوم استخدام مئة برنامج تلفزيوني.

واعتراف الخبراء ايطاليون ان طبيعة لبنان الجغرافية مشابهة لطبيعة ايطاليا والامكانات متوافرة للوصول الى تأمين خمس وعشرين محطة او برنامجاً تلفزيونيا بتغطية نقيه، اذا استخدمت التقنيات الحديثة، حتى من دون اللجوء الى النظام الرقمي. ويصبح المجال اوسع بالطبع مع استخدام هذا النظام الجديد.

الندوة التي اقامتها شركة "رويال" لتجارة التقنيات بالتعاون مع الشركة الايطالية رعاما الوزير السبع وحضرها رئيس لجنة الاعلام النيابية عبد اللطيف الزين ورئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا والمدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية عبد المنعم يوسف ونائب رئيس المجلس الوطني للاعلام ناصر قنديل، اضافة الى مسؤولين اعلاميين وتقنيين من تلفزيونات واذاعات عدة.

في البداية ترحيب من مدير شركة "رويال" بول نعيمي، فكلما لرئيس الشركة رامي نعيمي. ثم تحدث الوزير السبع فحرب بانعقاد الندوة في بيروت، مؤكدا انه "لا يسعنا سوى التوقف عند المتغيرات السياسية والاقتصادية والاعلامية التي شهدتها العالم خلال العقود الثلاثة الماضية، وهي متغيرات تملنا على السعي لمضاعفة الجهد، في سبيل الوقوف على التقنيات الحديثة التي اصبحت جزءا لا يتجزأ من النظام العالمي الجديد، سعيا لتحديد مكانتنا وقاعدتنا في هذا النظام (...) وان هذا المؤتمر سيمكنا من دون شك من الاطلاع على اخر ما بلغته تكنولوجيا الاتصالات (...)"

اما المدير العام للشركة الايطالية الكسندرو فالشاي فاعتبر ان بيروت في هذه المرحلة "مركز مهم للشرق الاوسط، ولذلك تود الشركة ان يكون لبنان البوابة التي تنقل عبرها التكنولوجيا الى المنطقة"، عارضا لتجربة الشركة في اسبانيا حيث استطاعت انشاء شبكة للبث التلفزيوني الرقمي خلال شهر.

وكانت مداخلات لعدد من مسؤولي الشركة الايطالية وتقنيها.

احتفالات تطويب الحرديني تتواصل المطران سعادة: لنتمثل بعائلته

البثرون - "النهار":

لليوم الرابع، تواصلت احتفالات الشكر في مناسبة تطويب الراهب اللبناني الاب نعمة الله كساب الحرديني في كفيفان. وترأس النائب البطريركي العام المطران بولس اميل سعادة قداساً احتفالياً في دير القديسين قبريانوس وبوستينا في البلدة، شاركت فيه شخصيات اجتماعية من سيدات زغرنا وحشد من المؤمنين.

وخدعت القداس جوقة الرهبان المبتدئين في الدير. والقي المطران سعادة عظة ركز فيها على مسيرة حياة الطوباوي الحرديني وفضائله ومزاياه، مشدداً على "اهمية دور العائلة في التربية الدينية والبيئية". ودعا الى "التمثل بعائلة الحرديني التي قال الحبر الاعظم فيها وفي مثيلاتها انها جعلت لبنان ارض قداسة". ويتضمن برنامج احتفالات اليوم في دير كفيفان قداساً احتفالياً يترأسه السفير البابوي في لبنان المونسنيور انطونيو ماريا فيليو في العاشرة قبل الظهر، وحديثاً مسائياً لرفيق باسيل الرطل عن "الحرديني ابن بيئته" في الخامسة بعد الظهر.

الذكرى الخمسون للنكبة

اضراب وحاداد اليوم في المخيمات

مزيد من المواقف والانشطة والتحركات في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين التي تصادف اليوم (١٥ ايار).

"تحالف القوى الفلسطينية" دعا اليوم الى اضراب عام في كل المخيمات الفلسطينية في لبنان، وإلى رفع الرايات السود ولافتات التنديد بالوجود الاسرائيلي، كذلك دعا الى مسيرات في كل المخيمات.

ودعت القيادة الموحدة للجبهتين "الشعبية" والديموقراطية "تحرير فلسطين" الى المشاركة في الاعتصام الذي يقام العاشرة والنصف صباحاً امام مقر الامم المتحدة في بئر الحسن.

واعلنت هيئة تنسيق "الجمعيات الاهلية العاملة في التجمعات الفلسطينية" ان اطفال فلسطين سيطبقون عند العاشرة صباح اليوم بالونات كبيرة تحمل اسماء القرى والبلدات والمدن الفلسطينية، الى شعارات اخرى امام المقر نفسه.

ونفذت امس "القوى الطلابية" في الجامعة العربية اعتصاماً في الجامعة شارك فيه الوزير بشارة مرهج. والقي عيد كلية الحقوق في الجامعة كلمة باسم رئيس الجامعة، فدعا الفلسطينيين الى الوحدة و"استلام العبر من الانتفاضة".

وبعد كلمة باسم الطلبة الفلسطينيين القتها ليلي العلي تحدث الوزير مرهج فتناول "المشروع الصهيوني المستمر منذ مئة عام في المنطقة" وقال: "رغم ذلك ما زال الشعب الفلسطيني الوحيد الذي يواصل نضاله بالحجر والخنجر والمقاومة العسكرية".

ثم تحدث امين سر "منظمة الشباب التقدمي" وختاماً اطلقت بالونات تحمل اسماء المدن والقرى الفلسطينية واللبنانية المحتلة.

وصاح امس انطلقت مسيرة الى المقبرة الجماعية لضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا، ثم الى مقبرة شاتيلا حيث وضعت الاكاليل، والقي عضو الهيئة الادارية ل"اتحاد كتاب وصحافيين فلسطين في لبنان" سمير احمد كلمة.

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان "هيئة تنسيق المؤسسات الاهلية" العاملة في الوسط الفلسطيني نظمت امس مسيرة شارك فيها مئات الاطفال والتلاميذ في مخيم عين الحلوة. وقد انطلقت من امام مركز ناجي العلي في الشارع الفوقاني وجابت الشارع الرئيسي. وحمل المشاركون لافتات، كتب على بعضها "نعش اسرائيل". وافادت المسؤولة عن "جمعية النجدة الشعبية" ميسر طه ان الهدف من المسيرة هو "ابقاء الامل يشع في عيون اولادنا واطفالنا وقلوبهم كي لا ينسوا، مهما طال الزمن، ان وطنهم فلسطين وليس الشتات".

ووزعت الهيئة بياناً دعت فيه "الى تأمين الحقوق الانسانية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في لبنان حتى تأمين حقه في العودة الى وطنه".

ومن مراسل "النهار" في عكار ان "تحالف القوى الفلسطينية" نظم مسيرة طلابية جماهيرية حاشدة في مخيم نهر البارد، انطلقت من امام مدارس "الانوار" في المخيم، وجابت الشارع الرئيسي وانتهت امام مقر "اللجنة الشعبية" عند المدخل الشمالي والقي "ابو حسن" بقاعي كلمة باسم التحالف ندد فيها بالفارقات التي نفذها الطيران الاسرائيلي على احدى قواعد حركة "فتح - الانتفاضة" في البقاع.

مواقف

واصدر "حزب الله" بياناً كرر فيه رفضه المطلق "لتفاق اوسلو التفريطي وكل الاتفاقات الخيانية التي وقعت مع العدو الصهيوني لانها تساهم في تصفية القضية الفلسطينية"، وندد ب"الدعم الاميركي للامحدود للكيان الصهيوني واعتبار الادارة الاميركية شريكاً فعلياً له في كل جرائمه واعتداءاته المتواصلة (...)"

"المؤتمر الشعبي" نظم لقاء عن الانتخابات توصيات تطلب وقف الضغوط

نظم مجلس بيروت في "المؤتمر الشعبي اللبناني" مؤتمراً بعنوان: "من اجل انتخابات حرة ونزيهة للمجالس البلدية والانتخابية في فندق "كارلتون" امس، شارك فيه ممثلون لهيئات وجمعيات وفعاليات نقابية وشعبية.

افتتح عضو قيادة المؤتمر حسن مطر اللقاء بكلمة ترحيب، وتلاه المنسق العام لـ"هيئة الاسعاف الشعبي" عماد عكاوي بتلاوة رسالة وجهها رئيس المؤتمر كمال شاتيليا الى المشاركين، وفيها ان "الدفاع الديموقراطي عن الوجود والدور لا يقدر عليه فرد او فئة، أنه مسؤوليتنا جميعاً، ويتطلب منا الواجب تجاوز الفردية والانانيات والعمل بروح التكامل والتعاون والتضامن (...)" وان بعض قوى التطرف والعصبية يشوه صورة بيروت عندما يرفع شعارات فئوية لا تمت الى طبيعتها بأية صلة (...)"

وتوالى على الكلام الدكتور اسماعيل كلش وسيمير كنعو والدكتور توفيق الحكيم وسعيد شهاب ومحمود نخال، وعبد الله صفا والمدير الاداري لاذاعة "صوت بيروت" عماد الترك والدكتور محمد خير القاضي، ووليد التنير ووليد عيتاني ورئيس اتحاد الشباب الوطني عبدالله نجم ورلى حوري والدكتور سليم عيتاني ويسام زيدان وعبد القادر منيمنة.

وتلا الدكتور يحيى فاخوري التوصيات النهائية، وفيها طالب المشاركون في المؤتمر "بوقف كل انواع الضغوط على المرشحين وترك التحالفات لاقتناعات المرشحين وتأمين الحرية الكاملة للناخب كي يمارس اقتناعه بمسؤولية"، داعين "الجسم القضائي الى ان يشرف فعلياً على العملية الانتخابية وتأمين حق التقاضي للمرشح والناخب في مواجهة اي تجاوز للقوانين".

ودعوا الى "انشاء مجلس استشاري تطوعي من اصحاب الاختصاص وممثلي المؤسسات الاهلية والنقابية مهمته مؤازرة المجلس البلدي في عمله"، طالبين "تبيان المصاريف السابقة لبلدية بيروت عبر تكليف شركة تدقيق (...)" وتأمين حقوق اصحاب الحقوق في الوسط التجاري بعدالة".

ولفتوا الى ان "بيروت تحتاج الى مكتبة عامة وندية رياضية وملاعب... وزيادة عدد المدارس المهمة فيها والى انجاز المستشفى الحكومي وتنمية المستوصفات الاهلية ودعم دور العجزة والايتمام وخدمات الاسعاف والاطفائية والدفاع المدني"، مشددين على اهمية "مكنة ادارة بلديتها كي تتمكن من القيام بكل واجباتها (...)"

مكتب التحقيقات الأميركي يشتهه في شبكة لـ"حزب الله" في البرازيل

نقلت وكالة "رويترز" من البرازيل امس عن لويس فريه رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي ان المكتب يشتهه في ان ثوار "حزب الله" الموالي ليران يقيمون شبكة دعم في البرازيل على الحدود مع الباراغواي والارجنتين.

وقال للصحافيين في برازيليا ان "مكتب التحقيقات الاتحادي مهتم بالنشاط الاجرامي وكذلك النشاط الارهابي المحتمل في منطقة الحدود الثلاثة".

واضاف: "نحن قلقون ولدينا بعض المعلومات ان بعض مجموعات حزب الله التي تملك الامكانات للقيام بنشاط ارهابي لديها شبكة دعم في تلك المنطقة وهذا ما تهدف هذه المبادرة الى معالجته".

ومنطقة سيوداد دل ايسنت على الحدود بين الباراغواي والارجنتين والبرازيل تعتبر مركزا اقليميا مهماا للتهرب وغسل الاموال.

وقال فريه ان مكتب التحقيقات الاتحادي سيفتح مكتبا في برازيليا لمكافحة الجريمة في انحاء البلاد بما في ذلك تهريب المخدرات وغسل الاموال والنشاط الارهابي.

ويستخدم في بادئ الامر عميلا او عميلين. ولن تكون له سلطات تحقيق لكنه سينسق جهوده مع السلطات البرازيلية.

واوضح ان جهود المكتب لمكافحة الارهاب سوف تتركز على الحد من مبيعات الاسلحة الى البرازيل ودول اخرى وان المكتب سينشئ ايضا نظم تتبع مشتركة مع الشرطة الاتحادية البرازيلية لمعرفة اماكن الاسلحة واصحابها.

ونذكر ان طبيعة الجريمة اليوم وعولمتها تتجعلان من المتعذر على شرطة بلد واحد اداء واجبها وحدها.

لقاءات نصرالله

التقى امس الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله النائب السابق عصام نعمان ووفدا من اهالي بلدة قصرنا برئاسة امام البلدة الشيخ خضر الديراني ضم عائلة الاسير في السجون الاسرائيلية مصطفى الايراني.

كذلك التقى وفدا من القرى الجنوبية السبع المهجرة منذ عام ١٩٤٨.

هل تعكس نتائج الانتخابات البلدية حجم قوى المعارضة؟ فوضى التحالفات وتشكيل لوائح عشوائية حصرا الصراع بالعائلات بعد ضعف الأحزاب وغياب الزعماء البارزين

الانتخابات تدور في اطار الصراعات بين العائلات والاشخاص لكي تختار ممثلها، في حين ان الانتخابات البلدية والاختيارية يجب ان تخوضها الاحزاب كما في كثير من الدول لان نتائجها تعكس قوة هذه الاحزاب تحضيرا للانتخابات النيابية التي تجعل الحكم للفائز باكثرية المقاعد، وهو ما يضمن الاستقرار السياسي.

رابعا - ان تشكيل اللوائح الانتخابية والنتائج المتوقعة في ظل الوضع الراهن يخضعان لخصوصيات تحكمها الروابط العائلية والعلاقات الاجتماعية والمصالح المحلية في كل بلدة. بحيث تجعلها غير مرتبطة بالشؤون السياسية والوطنية العامة، مع مراعاة، حيث امكن ذلك، التوازن الطائفي في تشكيلها. لان اي خلل في التمثيل الطائفي قد ينعكس سلبا على النسيج الاجتماعي والعيش المشترك.

الواقع ان الذين طالبوا بالحاج اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية وعدم تأجيلها ما كانوا يتوقعون ان يواجهوا ما يواجهونه من انقسامات حادة وخلافات يصعب عليهم معالجتها لكي يتمكنوا من الخروج بالنتائج التي يأملون بها، حتى باتوا يتمنون حصول ما قد يؤدي الى تأجيلها.

والسلطة التي لم تكن متحمسة لاجراء هذه الانتخابات وكانت تفضل تأجيلها الى ما بعد الانتخابات الرئاسية بحيث تدخل البلاد في مناخات جديدة، واجواء هادئة تساعد على جعل الانتخابات مصدرا للتوافق وليس مصدرا للخلاف كما هي الحال حتى الآن، تشعر بانها مرتاحة اكثر من غيرها على خوض غمارها والامسك بزمام الامور، والظاهر من الآن، وخلافا لما كان متوقعا، لغير قوى السلطة ان تكتسح المجالس البلدية في كثير من المناطق، تبين ان لا قدرة لها على تحقيق ذلك.

ولكن مهما تكن نتائج الانتخابات، فانه لا بد للبنانيين ولاسيما جيل الشباب الذي لم يذوق قطوبها منذ ٢٥ سنة، ان يمارسوا حكمهم ويتعلموا التنافس الديموقراطي الذي افتقدوه وقتا طويلا، ويظهر وجه لبنان الحقيقي في هذه الممارسة.

اميل خوري

لن تكون انتفاضة!

نقل البنا من وعن مصادر ثقة، ان قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية ما قالت "نعم" للافكار الاميركية (اهمها انسحاب اسرائيل من ١٣٠١ في المئة من اراضي الضفة الغربية) الا لانها على ثقة ان اسرائيل ستقول "لا".

وينص "التكتيك" الفلسطيني (اذ لا استراتيجيية هناك) على انه اذا استمرت ال"ال" الاسرائيلية، لا بد ان يحدث شرح ما في العلاقات الاميركية - الاسرائيلية، وتعاطف ما في العلاقات الاميركية - الفلسطينية، وان ذلك الشرح وهذا التعاطف قد يمتدان الى اوروبلا. الى هنا والكلام مقبول على الاقل نظريا.

لنسمع ما تبقى من "التكتيك".

اذا حدث هذا الشرح - وهو في نظرنا مستبعد - واستمر تنبأه في غناه لا بد بعد يوم، بعد شهر، بعد سنة، من حصول صدام فلسطيني - اسرائيلي، صدام عنيف دموي مسلح، كما حصل جزئيا يوم حادث "النفق" الشهير.

وفي تصور القيادة ان هذا الصدام لن يكون قصير العمر، وان مفاجأة اسرائيل الكبرى ستكون اكتشاف الاستعداد الفلسطيني له.

واستمرار التصور التكتيكي يقول: في وجود الشرح - دائما الشرح - لن يصف الصدام في خانة الراهب، بل في خانة مقاومة الاحتلال، و"هو حق شرعي لاي شعب يتعرض للاحتلال".

لن تكون "انتفاضة" تقول القيادة، بل قتال منظم مسلح ضد الاحتلال، لن يقف أو ينتهي الا بعد ان تعود الامور الى نصابها.

وفي هذه الحال تعني "الى نصابها": التطبيق الدقيق لاتفاق اوسلو مع تركيز على كلمة "الدقيق".

ولكن ماذا لو كان الرد الاسرائيلي - التنبهوي على هذا الصدام اعادة احتلال الاراضي المحررة؟

والجواب، يتحول الصدام حرب تحرير شاملة، ميزتها - هذه المرة - اتنا نحارب من الداخل، من ارضنا، وليس من الخارج.

ولنا في لبنان والمقاومة اللبنانية أكبر الدروس، حيث قزمت - ان لم نقل أركعت - هذه المقاومة جبروت الجيش الاسرائيلي الذي لا هم له هذه الايام الا البحث عن طريقة للهرب. وستفاجأ اسرائيل من جديد باستعدادنا لها.

نبيل خوري

لم يشهد لبنان في تاريخ الانتخابات البلدية والاختيارية ما يشهده حاليا من فوضى في التحالفات وفي تشكيل لوائح يختلط فيها هابل المعارضين بنابل الموالين، فمن موالين ينافسون موالين، ومن معارضين ينافسون معارضين بحيث ان النتائج التي ستتمخض عنها الانتخابات لا تعكس الصورة الحقيقية لقوى الموالين وقوى المعارضين خلافا لما كان متوقعا عندما تقرر اجراءها.

يقول سياسي مخضرم عاش الاستعدادات التي كانت تجرى في الماضي لخوض الانتخابات البلدية والاختيارية بالمقارنة مع الاستعدادات التي تجرى حاليا لخوض الانتخابات ان قوة الاحزاب والتكتلات والزعماء السياسيين والنيابيين كانت تطفى على ما عداها، وكانت النتائج تظهر باعلان تغلب تيار على آخر، وانتصار معارضين على موالين او موالين على معارضين، لان اللوائح الموالية الصرفة كانت تنازل اللوائح المعارضة الصرفة، بعيدا عن اي تحالف او ائتلاف كما يحصل حاليا في اكثر من منطقة. فالمحاربون كانوا يلتزمون بقرار الحزب الذي يتمنون اليه، والزعماء يحسمون الخلافات بين العائلات او داخل العائلة الواحدة عندما تكون من لون سياسي واحد، فتتواجه اللوائح وتتنافس في كل مدينة وبلدة وقرية وهي واضحة في اتجاهاتها ولونها السياسي او الحزبي.

صعود نجم العائلة

اما اليوم فمعظم اللوائح التي يجري تشكيلها لا تعكس لونا سياسيا او حزبيا واحدا بل تعكس لوانا متعددة بفعل التحالفات الجديدة التي تجمع بين من كانوا خصوما فصاروا حلفاء وبين من كانوا حلفاء فصاروا خصوما، وطففت الصراعات العائلية والحزبات المحلية على الصراعات الحزبية وعلى ارادة الزعماء انفسهم. لان الاحزاب فقدت بفعل الحروب الداخلية، قوتها، وتشرذمت ولم تعد تشكل ثقلا ووزنا في عملية الانتخاب. ولم يعد الزعماء الحاليون كما كانوا في الماضي يهونون على هذه العائلة او تلك ويحسمون الخلافات فيها والتزامات في الترشح لرئاسة البلدية.

لذلك يظهر داخل كل عائلة اكثر من مرشح لرئاسة البلدية واكثر من مرشح للعضوية، وكذلك الامر بالنسبة الى المختارين، وهو ما سجل رقما قياسيا لعدد المرشحين في جبل لبنان، وهو رقم ما كان يسجل لو ان الاحزاب والكتل كانت ما تزال تحتفظ بقوتها وبكاملتها المسموعة كما في الماضي، والزعماء يهونون على العائلات ويحسمون الخلاف حول اسم المرشح لرئاسة البلدية، فصار الانتماء الى العائلة اقوى من الانتماء الى الحزب، والالتزام بقرار العائلة وليس الالتزام بقرار الحزب، والتعصب لمرشح من طائفة، يقابله تعصب لمرشح من طائفة اخرى.

هذا الوضع المفتت والمفكك للمجتمع اللبناني وهذا التشرذم، نتج عنهما خوض في التحالفات وخوض في تشكيل اللوائح واخفاق حتى الآن في جعلها توافقية او ائتلافية في ظل عدد لا يحصى من المرشحين داخل الحزب الواحد، والعائلة الواحدة، وجعل السلطة هي الاقوى في اكثر من منطقة في تركيب اللوائح، والتأثير على الناخبين وعلى المرشحين الذين ينتقلون من لائحة الى اخرى، في غياب الاحزاب القوية المنظمة التي يلتزم كل المحاربين قراراتها، وفي غياب الزعماء البارزين والتاريخيين الذين يهونون على العائلات ويحسمون الخلافات فيما بينها، بعدما غيب الموت بعضهم وتقدم بعضهم الآخر في السن.

باتوا يتمنون التأجيل

هل يعكس نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية قوة المعارضين وتظهر عدد المجالس البلدية التي فازوا بها على غرار ما كان يحصل في الماضي وسواء في مثل هذه الانتخابات، او في الانتخابات النيابية عندما اكتسح "الحلف الثلاثي" فيها مقاعد الجبل.

ليس ما يدل حتى الآن على ان المعارضين سيتمكنون من الفوز بالعدد الكافي من المجالس البلدية الذي يسجل انتصارا صافيا لهم وذلك للاسباب الآتية:

❖ **اولا -** ليس للمعارضين، احزابا وشخصيات وقوى سياسية لوائح موحدة في كل المناطق لخوض المعركة بما ضد لوائح الموالين او لوائح السلطة. ففي مناطق لوائح موحدة

لفئة من المعارضين وفي مناطق اخرى لوائح غير موحدة.

❖ **ثانيا -** ان مرشحين يمثلون احزابا وتيارات معارضة يخوضون الانتخابات في لوائح ائتلافية مع مرشحين موالين، ومرشحين موالين يخوضون الانتخابات في لوائح ائتلافية مع مرشحين معارضين.

❖ **ثالثا -** ان احزابا وقوى شخصية قررت بفعل هذا الخليط في تشكيل اللوائح، ترك حرية التصرف لمحاربيها مثل حزب الكتلة الوطنية الذي اعلن امتناعه عن خوض الانتخابات تاركا للمحاربين والنصارين والاصدقاء حرية التصرف والمبادرة.

والرئيس بري يحاول ان يخرج حركة "امل" من حلبة الصراع والتنافس، ويجعل

نتنياهو المحشور هل يعيد تجربة بيغن في سيناء؟ أنديك للسفراء العرب: أي تقدم يحرك كل المسارات

كتبت روزانا بو منصف:

عرضت شبكة عالمية للتلفزيون في ذكرى انشاء دولة اسرائيل شرائط وثائقية مصورة تناولت علاقتهما بالدول العربية بما في ذلك المفاوضات الصعبة التي جرت بين اسرائيل ومصر في رعاية الولايات المتحدة من اجل الانسحاب من سيناء. وقد ادى التوصل الى اتفاق حينذاك الى حزم الرئيس المصري الراحل انور السادات حقايقه في كمب ديفيد والعودة الى مصر اذ بدا له ان طريق السلام مسدود. وتدخل الرئيس الاميركي آنذاك جيمي كارتر لثنيه عن قراره وترطيب الاجواء فقال للسادات ان الصعوبة التي تكتنف موضوع انسحاب اسرائيل من سيناء مردها الى القسم الذي اداه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن امام الله وامام الشعب الاسرائيلي بعدم الانسحاب من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ وان العمل سينصب على ايجاد مخرج آخر غير اعلان بيغن نفسه الانسحاب، فتولت الكنيست الاسرائيلية اعلان هذه الموافقة بدل بيغن.

يستشهد ديلوماسيون في لبنان بهذه الواقعة للتأكيد ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتيناهو يعتمد السيناريو نفسه. اذ تمسك بحسب التقارير الدبلوماسية المتوافرة، في اللقاءات التي عقدها في لندن مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، بانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية بنسبة تسعة في المئة "التي اجازتها لجنة في مجلس وزراء اسرائيل" مدعياً من جهة "ان امن اسرائيل سيكون معرضاً للخطر اذا تجاوز هذه النسبة، ومن جهة اخرى انه غير مخول الموافقة على اي زيادة في هذه النسبة وان عليه العودة الى مجلس وزرائه لعرض الافكار الاميركية عليه".

الادارة الاميركية

الا انه رغم تفهم الصعوبات التي يواجهها نتيناهو في هذا الاطار، فان ضغوطاً اميركية كبيرة تمارس عليه. اذ تفيد المعلومات المتوافرة ان رئيس الحكومة الاسرائيلية حاول اخذ موافقة اولبرايت على تجاوز المرحلة الثالثة من الانسحابات والقفز الى مواضيع المرحلة النهائية، لكنها تمسكت بالافكار الاميركية حول المرحلة الثانية قبل البحث في اي موضوع آخر. هذه الافكار التي تنص، بحسب ما عرضت في اجتماعات لندن اخيراً على بضعة بنود ابرزها:

- انسحاب اسرائيل من نسبة مئوية من الاراضي الفلسطينية المحتلة.
- تعديل تعريف ماهية السلطة على المناطق التي سيمثلها الانسحاب.
- وقف الاستيطان او ما اصطلح على تسميته "الاجراءات الاحادية الجانب".
- المطار والميناء والمنطقة الصناعية في الاراضي الفلسطينية.
- التعاون الامني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وما يرتبط به من وقف نشاط "حماس" وجمع الاسلحة وخفض عديد قوات الشرطة الفلسطينية.
- وانسحب الضغط الاميركي على نتيناهو ايضاً في اعلان واشنطن نيتها اعادة النظر في مقاربتها لعملية السلام مما يعني تحميل نتيناهو مسؤولية عرقلة العملية مما سيؤثر سلباً عليه داخل اسرائيل، وابلغ اولبرايت اليه ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لن يكون مستعداً لاستقباله اذا لم يحمل معه اجوبة ايجابية عن الافكار الاميركية، فضلاً عن امكان حض دول الاتحاد الاوروبي، في حال عدم تجاوب نتيناهو مع الافكار الاميركية، على اعادة النظر في موقفها ودورها في عملية السلام، وتالياً اتخاذ خطوات فاعلة من اجل التأثير على موقفه وحمله على تغييره بما يخدم عملية السلام.

ماذا قال انديك للسفراء العرب

هذه الاجواء الضاغطة بقوة هي التي حملت نتيناهو على الانتقال الى واشنطن من اجل لقاء اولبرايت رغم عرقلة لقاءات واشنطن في (١١ من الجاري). واستناداً الى التقارير الدبلوماسية ابدى مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك للسفراء العرب المعتمدين في واشنطن خلال اجتماعهم بهم لاطلاعهم على اجواء لقاءات لندن الاخيرة بين اولبرايت وكل من الفلسطينيين والاسرائيليين - ابدى تفأؤله في امكان تسجيل اختراق على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وهذا التفأؤل مبني، بحسب ما قال انديك، على قبول نتيناهو في لندن بعض الافكار الاميركية في مقابل عدم رغبته في بت الافكار الاخرى قبل الرجوع الى حكومته، معتبراً ان تكرار نتيناهو رفض هذه الافكار يرمي فقط الى الزيادة على المتشددين في حكومته من اجل حملهم على القبول بالافكار الاميركية، علماً ان انديك مقتنع بان الاختراق ممكن بالاستناد الي ما تم الاتفاق عليه في لندن من ترك موضوع الانسحاب الثالث الى مرحلة المفاوضات النهائية ارضاء لاسرائيل التي ترفض حتى مجرد مناقشته بالإضافة الي بدء تلك المفاوضات فوراً وقيل تنفيذ الانسحاب الثاني.

على ان ما يزيد في تعقيد الوضع، بحسب انديك، هو نص اتفاقات اوسلو على منتصف

سنة ١٩٩٩ موعداً للاتهاء من مفاوضات المرحلة النهائية، وهو ما يكسب التحرك الجدي لانقاذ عملية السلام اهمية كبرى. وهو حض العرب على مساندة الجهود الاميركية في هذه المرحلة الحرجة مبدياً حرص الادارة الاميركية على استخدام اي تقدم على المسار الفلسطيني، في حال حصوله، من اجل معاودة البحث في تحريك المسارين السوري واللبناني.

هذا الموقف الاميركي الاخير لا يحمل جديداً في ظل تكرار المسؤولين الاميركيين الكبار شعارات والتزامات من هذا النوع، لكن قول انديك بدا كأنه يحمل اطمئناناً الى الدول العربية على التزام اميركا المستمر عملية السلام الشامل.

اليوبيل الدامي!

من المحيط الى الخليج:

ماذا اخترنا لذكرى النكبة غير الجبر والدموع والحدائيات المفجوعة؟

اسرائيل اختارت لها النار والدم: عشر ضحايا من الفلسطينيين في تغليل وعشر في الضفة الغربية اضافة الى عشرات الجرحى.

وكي يكتمل هول السخرية، نروح منذ اسابيع في الحديث عن ذكرى النكبة (!) لكأن سياق الزمن منذ عام ١٩٤٨ لم يكن نكبة متواصلة، ولكأن الواقع الراهن ليس ام النكبات!

يكفي ان نتأمل في صفحات الصحف وان نستمع الى نشرات الاخبار كي نعرف تماما "حال الامة" اذا صح التعبير، وتبين ملامح النكبة القائمة المقيمة المتناسلة عندها وفينا، ونحن في "مسيرات المقابر" غرقون، نوارى جثث قتلتنا، نذرف دموعا بلهءا وصقيعية ولا نملك بعد، غير ان نخرط من جديد في سياق القعود والضعف والاستكانة.

وعلى امتداد موجات النشرات الاخبارية والثيرها، وعلى امتداد اعمدة الصحف وتصريحات الزعماء والمسؤولين والساسة، بحثنا طويلا عن كلمة او اعتراض او تنديد او استنكار او حتى مجرد عتاب، ردا على مذبحه تغليل فلم نجد شيئاً، اللهم الا تصريح ريتشارد جونز الذي يستغرب وجود الفلسطينيين في البقاع ويسأل ماذا يفعلون هناك؟! لكأن مكان الفلسطينيين الدنيا الآخرة وعلمهم هناك بئس المصير.

آلاف التصريحات والتعليقات والاجتهادات في موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية، وعشرات المواقف والاجتهادات النيرة في موضوع لقاء مادلين اولبرايت وبنيامين نتيناهو... حتى المند وتجاربها النووية حظيت بمن يقول فيهما كلمة ورأياً، اما الذين سقطوا ضحايا الجريمة الاسرائيلية البشعة في تغليل فانهم لم يحظوا في بيروت ولا في غيرها من العواصم العربية بحرف واحد غاضب، من هذه "الاجدية" العربية التي تمثل صيغة معيبة في الامة السياسية وفي الفراغ الوطني والاخلاقي وفي الهوان الذي لا يوصف.

طبعاً، البيانات والتنديد والاعتراض لا تقدم ولا تؤخر فالتكبة المتصلة نصف قرن كانت دائما ترقل بطوفان هذا النوع من الكلام السخيف، لكن المناسبة المفتوحة على "الذكرى" (الذكرى قال!) تثير فينا الاستهوال... فهل بتنا موتى الى درجة اننا من تغليل الى فلسطين ننزف شهداء ودمنا من دون ان ننس ومن دون ان نحك جلد التماسيح؟! ذكرى النكبة؟

وما نحن فيه وعليه من المأسى والانهيال يكاد لا يقاس بما حصل قبل خمسين عاماً، وبكفي اننا الآن نملك مقدارا كافياً من الغباء لنقول ان النكبة ذكرى، واننا في يوبيلاها الذهبي اخترنا هذا الاستطراء "الفخم" في السفسطة والحدائية الجاهلية... وفقاً نيك!

هل تسأل واحد منا مثلاً:

☛ ماذا يحصل في هذه الذكرى، لو قرر العرب الامتناع عن تدخين السجائر الاميركية ٢٤ ساعة، احتجاجاً؟

☛ وماذا تكون ردة الفعل لو امسكنا مدة ٤٨ ساعة عن استهلاك المنتجات الاميركية... لا بل الاسرائيلية ويا للسخرية؟!

وماذا تكون النتائج اذا اخترنا في النصف الاول من شهر ايار كل سنة، ان نستعيض عن شراء حاجتنا الاستهلاكية الاميركية بحاجات مماثلة من اليابان واوروبا... وهل يكون في وسع نتيناهو عندها ان يضع كليبتون و"يهود البيت الابيض" في الحصار كما يحصل الآن؟

☛☛☛

لن نتجر في طرح الاسئلة الترهات، ربما ليتسنى لنا ان نقرأ في تعمن كلام ياسر عرفات في المناسبة امس وهو يتحدث عن: "جهد ربع الساعة الاخير (... وان اوان القطيف!" وليتحدث من دون اي تردد عن: "سيادة دولة فلسطين وحرمتها... ومكانها تحت الشمس".

وصدق او لا تصدق، والى اللقاء في اليوبيل الدامي للنكبة اذا استمر زمن الردح وقبائله وسرابه الذي يقطر دماً، من الاجساد... والكلمات.

وسامدون.

راجح الخوري

ردود فعل على ضربة اسرائيل في تغنايل "فتح - الانتفاضة": اختراق تنظيمنا امر مستبعد

كتب رضوان عقيل:

الضربة التي تلقّتها حركة "فتح - الانتفاضة" ليل اول من امس (١٠ قتلى و٢٦ جريحاً) في احد مراكزها في دير تغنايل في البقاع الاوسط لم تعهد مثلها منذ تأسيسها وانشقاقها عن منظمة التحرير الفلسطينية في اوائل الثمانينات واتخاذها المواقف المعارضة ضد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

مكاتب الحركة في مخيمات مار الياس وبرج البراجنة والبقاع والشمال رفعت على شرفاتها الرايات السود والاعلام الفلسطينية وبدت مظاهر الحزن وانعكاسات الضربة على وجوه شباب هذا الفصيل. وتشيع الحركة اليوم ضحاياها في مخيم اليرموك في دمشق. كيف تقرراً "فتح - الانتفاضة" هذه الضربة، علماً ان قاداتها يرفضون التحدث الى

الصحافة بعدما طرقت ابواب مراكزهم في الساعات الماضية اكثر من محطة اعلامية عربية واجنبية؟

مصدر قيادي في الحركة اوضح لـ"النهار" ان اسرائيل ضربت مركزها في البقاع باسلحة متطورة بواسطة صواريخ عنقودية وقنابل انشطارية وثمة قنابل سقطت في ارجاء المركز ولم تنفجر".

وقال: "لم تذكر اسرائيل اسم حركتنا بل اعلنت انها غارت على اهداف عسكرية وصفتها بالارهابية، وهي تقصد من وراء ذلك تغيير اسم فتح لانها تعتبرنا من الخارجين عن القانون لاننا ما زلنا نتمسك بالكفاح المسلح ونرفض اتفاقات اوسلو بعدما جوف عرفات حركة فتح ومنظمة التحرير.

ومن اهداف العدو الرئيسية نفس القضية

الجامعة العربية:

الغارة على لبنان

تظهر زيف تنبئها

أكدت جامعة الدول العربية امس ان الغارة التي شنها الطيران الاسرائيلي على لبنان الاربعة وادت الى مقتل عشرة فلسطينيين تؤكد "زيف" الاطروحات الاسرائيلية في شأن الانسحاب من الجنوب اللبناني.

وقال الامين العام المساعد للجامعة احمد بن حلي ان "العمل الاسرائيلي الوحشي على المناطق اللبنانية المدنية يظهر النيات الاسرائيلية العدوانية تجاه لبنان ويكشف مدى زيف اطروحات رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو المتطرف في شأن الانسحاب من جنوب لبنان".

واضاف ان هذا الاعتداء يؤكد "ان كل ما يطرح هدفه التنصل من تطبيق قرارات الشرعية الدولية". (وص ف).

كما في لبنان

كذلك في العالم:

لا هوية لبنانية

استقبل نقيب المحررين ملحم كرم امس المقرب مفيد الفزال الذي شكاه اليه معاناة اللبنانيين في كندا الذين "يتألمون ويعانون الكثير من جراء انتزاع هويتهم منهم. اذ انهم لا يستطيعون الحصول عليها من اي سفارة من السفارات اللبنانية في العالم".

علم الى كولومبيا

يتوجه اليوم مدير المفترين في وزارة الخارجية السفير ايليزه علم الى كولومبيا لتمثيل وزير الخارجية فارس بوز في مؤتمر وزراء خارجية عدم الانحياز الذي يعقد في كرتاخانا بين ١٨ ايار و٢١ منه.

ويضم الى علم في كولومبيا السفير هناك ميشال جهشان والمستشار عفيف ايوب.

لبنان هي مكاتب سياسية وادارية وصحية ولا نستخدمها في التدريبات العسكرية ولا نقوم بأعمال عسكرية على ارض لبنان بسبب الظروف الخاصة به، وردنا سيكون داخل فلسطين وليس في اراضي جنوب لبنان المحتلة".

وعن امكان قيام تعاون عسكري بين حركته و"حزب الله" قال: "تعاون مع الحزب وملتقي معه في امور اخرى غير العسكر، ونحن من الفصائل المنحازة لخط الكفاح المسلح ولدينا انتشار في جميع المخيمات الفلسطينية في لبنان".

وختتم: "ان ما حصل في اليومين الماضيين من استهداف لمرکزنا في البقاع هو دليل واضح على ان اسرائيل مستمرة بعدوانها ضد شعبنا بعد مرور ٥٠ عاماً على النكبة، هذا الامر الذي يؤكد ثبات موقفنا في مواصلة الصراع ضد هذا الكيان الذي لا يعرف منطق السلام واحترام الانسان".

وأصدرت "لجنة دعم المقاومة في فلسطين" وهي تضم أحزاباً وقوى لبنانية وفلسطينية بياناً دانت فيه التصريحات الاخيرة للسفير الاميركي حول موضوع الوجود الفلسطيني في البقاع، وجاء فيه "ان تصريحات جونز الاخيرة تشكل دعماً سياسياً وقحاً لمواقف الكيان الصهيوني واهدافه التوسعية (...). وازادت اللجنة ان جونز "تجاوز حدود اللياقة والديبلوماسية" وطالبت بطرده من لبنان.

وانتقدت أيضاً "تحالف القوى الفلسطينية في لبنان" السفير الاميركي في بيان له قال فيه "لا مكان للانسان وحقوقه في مقامهم الادارة الاميركية وسفيرها في بيروت (...)."

التي قام عليها تأسيس منظمة التحرير". ورأى المصدر "ان ثلاثة اسباب دفعت اسرائيل الى قيامها بهذه الضربة هي:

✳ نفذت حركتنا قبل عامين عملية نوعية على الحدود الاردنية - الفلسطينية وادت الى مقتل ثلاثة جنود صهاينة واقالت قيادة الجيش الاسرائيلي انذاك القائد العسكري لهذه المنطقة.

✳ الاتهامات التي وجهت اليها بحرق سيارة على مقربة من مبنى السفارة الاسرائيلية في عمان.

✳ ثمة من ربط هذه الغارة بالعملية التي حصلت في الداخل الفلسطيني قبل ايام في منطقة يطا في الخليل وادت الى مقتل مستوطن فلسطيني. ويعرف العدو من ينفذ هذه العمليات".

وأكد ان الهدف غير المباشر لهذه الغارة هو "توجيه رسالة الى سوريا للضغط على هذه الدولة وعلى لبنان ايضاً بغية فصل المسارين بين البلدين واللذين اكدت دمشق وبيروت وحدتهما".

"الاختراق مستبعد"

ونفى المصدر حصول اي عملية اختراق في صفوف الحركة "وهذا الامر مستبعد في تنظيمنا. لقد استخدمت اسرائيل في ضربتها الاخيرة اسلحة فتاكة ظهرت آثارها على أجساد الشهداء الجرحى".

ووصف ردة فعل السفير الاميركي ريتشارد جونز على الغارة بـ "الاستهتار" ونذكره "بأن القنابل التي ضربت مركزنا وقتلت شبابنا هي من صنع دولته". ولفت المصدر الى ان قواعد حركته في

الذكرى الخمسون للنكبة (تتمة)

واستنكر "نمج عرفات وسياسته وممارساته مع سلطته القمعية في حق اهلنا في فلسطين"، واكد اصراره على "استمرار المقاومة والجهاد والكفاح المسلح سبيلاً وحيداً لاستعادة الارض والحقوق والمقدسات في لبنان وفلسطين وكل الاراضي العربية السليبية".

واكدت "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين"، في لبنان "ان مستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي لن تكون نهايته اتفاقات اوسلو، فشهنا الفلسطيني، رغم ما يتعرض له من مأس بسبب الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل، ما زال واقفاً ومدافعاً عن حقوقه". واكدت "ان تجديد الانتفاضة في وجه الاحتلال ومستوطنيه هو الرد الحقيقي والحاسم لمحو آثار النكبة وليس الدخول في مناهات اتفاقات اوسلو".

ودعت "الحركة الشعبية الديمقراطية" القوى العربية الديمقراطية "الى اعادة قراءة كتاب المزمائر العربية على مساحة نصف قرن، قراءة نقدية صارمة واستخلاص العبر والتماس نقاط الضوء من تجربتنا وتجارب الشعوب الاخرى لكي نرسم بما طريق الخلاص قبل فوات الاوان".

واعترفت حزب الاتحاد "ان التحديات التي فرضها اغتصاب فلسطين وانعكاساته على واقع امتنا ومصالحنا لا تزال تفرض نفسها وتتعاظم خطورتها على مستقبل اجيالنا ومصيرهم، وان جبه هذه التحديات تتطلب بالحد الادنى تحقيق التفاهم العربي في اطار التضامن لجبه الاستمدادات التي يسعى العدو لتحقيقها من خلال السيطرة على قدرات وطننا السياسية والاقتصادية والجغرافية".

وقال المسؤول عن حركة "امل الاسلامية" حسين الموسوي: "لو اختار العرب طريق المقاومة كما يفعل اليوم مجاهدونا في جبل عامل والبقاع الغربي لما كنا نعيش اليوم ذكرى النكبة".

وب عنوان "اغتصاب فلسطين طعنة في خصرة الامة" تقيم "جميع المشاريع الخيرية الاسلامية" مهرجاناً في قاعة "المركز الثقافي العربي الفلسطيني" في برج البراجنة الثامنة مساء غد السبت.

ماذا بقي من الإرشاد الرسولي بعد عام على صدوره؟ الكنيسة بدأت تطبيق الإرشاد اجتماعياً وعلامياً... وغابت الدولة (١) ٧ لجان تألفت و ١٠٠ ألف نسخة وُزعت مع نشاط اذاعي وتلفزيوني تعاضد للمدارس ومصالحات في المحاكم والشبيبة تعود بحماسة

كتبت مي عبود ابي عقل:

في عز الشعور بالاحباط واليأس، ولبنان نازف ومزعزع في كل مقوماته، اضء البابا يوحنا بولس الثاني رجا جديدا للبنان بتوجيهه ارشادا رسوليا يتضمن "مبادئ للتفكير، وتوجيهات للتجدد، واقتراحات عملية، يمكنهم ان تكون لكم في السنوات المقبلة دليلا لتجدد دائم"، تاركا للبنانيين انفسهم امر "البحث عن سبل تطبيق ما عبرت عنه غالبا هذه الوثيقة بصيغة امنيات، وان تكملوا التفكير المقترح".

الارشاد الرسولي ليس الانجيل الثاني، كما يحلو للبعض ان يقول. واهميته لا تتوقف على النهج الروحي والفكري والسياسي والاجتماعي الذي رسمه بل ايضا في هذا الانقلاب الذي احده في نفوس الشعب اللبناني، ولاسيما الشباب منهم، والارتداد الى الكنيسة والايان، والدعوة الى التمسك بهذه الارض الطيبة التي يمكنها ان تستوعب الجميع.

القول ان شيئاً لم يتحقق من الارشاد امر محف، وليس تبريرا للتقصير في بعض المجالات. فالوثيقة التاريخية تحتاج الى سنوات وسنوات للتطبيق العملي، والى اجيال واجيال للتطبيق الروحي، والامر لا يحصل بكيسه زر. فتحضير الارشاد حتى الوصول الى صياغته واطلاقه احتاج الى خمس سنوات من اجتماعات اساقفة السينودس. فكم بالحرى التنفيذ؟

واذا كانت الدولة هي الغائب الأكبر والاول في تطبيق الارشاد، وخصوصا في ما يتعلق بحقوق الانسان وتأمين العيش الكريم، فان الكنيسة، بمختلف مذاهبها، وضعت القطر على السكة، وخصوصا في القطاعات الاجتماعية التي خصها الارشاد بفصل كامل.

٧ لجان

من هنا انطلقت الكنيسة، فشكلت بداية "لجنة اسقفية لتطبيق الارشاد الرسولي" برئاسة النائب بطريركي الماروني العام المطران رولان ابوجودة، وعينت الاب خليل علوان امينا عاما. انبثقت منها ٧ لجان، اوكلت اليها شؤون امور مشتركة وارادة في الارشاد ولا لجان خاصة بها، وهي: التنسيق بين الكنائس، الشؤون الكنسية والرؤية، التربية والثقافة، العمل الاجتماعي، وسائل الاعلام ويوبيل السنة ألفين، الخدمة الاجتماعية، والشؤون الوطنية، اضافة الى اللجان الاسقفية الموجودة اصلا والمنبثقة من مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك. وتولت كل لجنة مهمة تطبيق ما يعينها في الارشاد الرسولي تدريجيا.

وبعد توجيه البابا الارشاد الرسولي ومقارنته لبنان، اصبحت هذه الوثيقة من مسؤولية الكنيسة اللبنانية، وكانت اولى المهمات نشرها وتوزيعها وتعميمها على جميع اللبنانيين. وكان تأخرها في ذلك نقطة ضعف انطلق منها بعضهم لاتهام الكنيسة بالتقصير والقول ان الحملة المنظمة لزيارة البابا الى لبنان لم تستكمل بحملة منظمة لترجمة الارشاد ونشره بين الناس.

رئيس اللجنة الاسقفية لتطبيق الارشاد واللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام المطران ابوجودة يرد هذا الاتهام بالقول ان "الكامل لله وحده. فلا الحملة المنظمة للزيارة كانت كاملة، رغم انها كانت ناجحة، ولا الحملة لتطبيق الارشاد الرسولي كانت كاملة. وربما نحن في الكنيسة مقصرون في اعلان ما نقوم به. الارشاد بدأ تطبيقه بروحيته قبل صدوره، فهو متأت من السينودس، واقيمت حوله ندوات وحلقات حوار كثيرة. ليس مسألة يوم او يومين ولا سنة او سنتين. يلزمه وقت كثير لتطبيقه بالكامل. لكننا بدأنا. وعند صدوره تطلب الامر بعض الوقت والجهد لتصدر الترجمة صحيحة وجيدة وعميقة. ونحن في صدد ترجمة منقحة تصدر مع الذكرى السنوية الاولى لزيارة البابا، وقد نرفقها، باللغة الفرنسية، بفهرس - دليل للمادة، بحسب الموضوع او الكلمة".

توزيع وبيع

وفي تقرير اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام عما تحقق في هذا المجال، اشارة الى توزيع ١٤ الف نسخة من الارشاد باللغة الفرنسية وبيعها، و٨٥ الف نسخة بالعربية، وارسل ٣٥٠٠ اخرى الى ممثلات الكرسي الرسولي في البلدان العربية. والتحضير قائم لطبعة شعبية مصورة بالتنسيق مع كاريتاس - لبنان. اضافة الى صدور مجلد "٣٢ ساعة... تاريخ" مصور وبالالوان وبطبعة متقنة، تخليدا لزيارة البابا الى لبنان، واقيمت حلقات وندوات وطاولات مستديرة عدة، وخصوصا في اذاعة "صوت المحبة" وتلفزيون "تيلي لومبار" لتعميم مضمون الارشاد. وبالتعاون مع موقع "OPUS Libani" بإدارة الاباء المراسلين اللبنانيين الموارنة تم استخدام الانترنت لتعميم الارشاد وتوعية الرأي العام على مضمونه. وقام تعاون بين اللجنة الاسقفية والمعاهد الكاثوليكية الاعلامية في جامعات القديس يوسف وسيدة اللوزية والروح القدس - الكسليك، من اجل تقبل الارشاد وتطبيقه وتعميمه، ونظمت لهذ الغاية نشاطات مشتركة من ابحاث ودراسات وندوات.

ومن المشاريع المشتركة مع مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان:

- ١ - تبادل الانباء والمنشورات حول النشاطات المتعلقة بالارشاد الرسولي وسواها.
- ٢ - تنظيم مكتبات (حيث لا توجد) للمطالعة والبيع تسهل تعميم الارشاد وبقية

المنشورات البابوية والكرسي الرسولي والافلام والكاسيت المسيحية.
٣ - تمنى على الرعاة ورؤساء الرهبانيات ورئيساتهن تخصيص كهنة ورهبان وراهبات في مختلف الحقول الاعلامية (...).

ويقول المطران ابو جودة: "وضعت لائحة بمواضيع الاجتماعات الشهرية التي يعقدها الكهنة والراهبان والراهبات بين تشرين الاول ١٩٩٧ وآب ١٩٩٨ منبثقة كلها من الارشاد مع هيكلية عامة لها. كذلك تركزت عظات الصوم كلها على مواضيع من الارشاد".

لكن الملاحظ انه في ما عدا اذاعة "صوت المحبة" وتلفزيون "تيلي لومبار" لم تعرض وسائل الاعلام الاخرى، وخصوصا تلك المحسوبة مسيحية، مواضيع او حلقات حول الارشاد، مكتفية بيث القداديس ونقل بعض النشاطات. وهذه نقطة ضعف تؤخذ على المركز الكاثوليكي للاعلام.

وحتى عظات الصوم تميزت باستنساب في اختيار المواضيع وتجنب رجال الدين الخوض فيها، فغيب كل ما يتعلق بالعيش المشترك والعلاقات بالكنائس المسيحية الاخرى في لبنان او بمؤمني الديانات التوحيدية ولاسيما منهم المسلمون، او العلنية، التي خصص لها الارشاد فقرات كاملة. لكن المطران ابو جودة اكد ان "لا استنساب في اختيار مواضيع او تفضيل بعضها على بعض آخر، بل وُضع برنامج وتبعته كل الرعايا".

وحدها "صوت المحبة"

وتطبيقا لما جاء في الارشاد الرسولي ضمن "خدمة الاعلام": "اني اشجع المبادرات التي اتخذتها الكنيسة كي تيسر نشر اذاعات دينية، وبرامج اعلام وتربية، وتساعد على تحقيق الحس التقدي عند البالغين والشباب".

قامت "صوت المحبة" بواجبها الاعلامي، وخصصت خلال شكتي الميلاد والربيع في ١٩٩٧ - ١٩٩٨ برنامجا لشرح الارشاد الرسولي والتعمق في مضمونه، تضمننا شرحا لكل فقرة منه قدمه اختصاصيون ورجال دين وعلمانيون، وعرض لواقع الموضوع والمرتبج منه. وشارك المستمعون في الحلقات اسئلة ومدخلات.

ويقول المدير العام للاذاعة الاب ايلى نخول: "في الوقت ذاته، طبقنا نحن في الاذاعة الارشاد بتجدد داخلي، عبر برامج جديدة تلي حاجات الناس في المعرفة من جهة والتعبير من جهة اخرى". ويلفت الى "اننا اردنا ان يكون الارشاد المكتوب، نصا ولغة، مفهوما بلغة الناس. ومن موقعي الاعلامي الذي يتيح لي فرصة الاحتكاك بالناس، اشهد ان هذا الارشاد الرسولي والسينودس الذي سبقه حقا عمليا وتطبيقيا ارتدادا عند الشعب، اي انهما اقاما نوعا من التجدد والوعي الجديد لواقع الكنيسة. صار عند الناس اندفاع اكثر وحماسة اكبر للعمل والنشاطات الرعوية، وصار تحرك لدى الشبيبة واستعادة للثقة بالذات وبان كنيستهم لا تزال حية وانهم عناصر فاعلة فيها وقادرة على العطاء".

هل من امور اوصى بها الارشاد لتطبيق هذه السنة ولم تطبق؟ يجيب الاب نخول ان "ما لم يحصل حتى الان هو العمل بروح الوحدة على الصعيدين الكنسي الداخلي والاعلامي العام الخارجي. فالعمل بنفس الوحدة ضمن استراتيجيا في سبيل الوصول الى الهدف المشترك، ليس واضحا على الصعيد العملي بعد. هناك تمن ان يكون العمل الاعلامي المسيحي الواحد افضل، وان يكون التعاون والتنسيق اكبر لا يصلح كلمة الله الفنية بشكل اقوى وذلك بتفعيل روح الوحدة والطاقت والمواهب بين الناس، وليس بين السلطات الكنسية والكهنوتية واللاهوتية وحدها. وضم شمل كل الاعلاميين والاعلام الكاثوليكي تحت رعاية واحدة للكنيسة".

زواج ومحاكم

وقد اولى قداسة البابا الامور والقضايا الاجتماعية والمجتمعية اولوية واهمية كبيرين. فخصها بفصل كامل في وثيقة الارشاد تحت عنوان "الكنيسة في خدمة المجتمع"، الى جانب فقرات عدة وردت في فصول اخرى تتعلق بالاسرة والنساء والشباب والمدارس، ولفت الى دور الكنيسة في خدمة المجتمع "ومكانها المميز فيه، في سبيل تحرير الناس من كل ما يعوق نومهم البشري والروحي، لان مجد الله هو الانسان الي".

ولأن "الاعداد لزواج غاية في الاهمية (...)" ويجب تعزيز العمل الرعاوي في سبيل العائلة، كي تصان هذه المؤسسة البالغة الاهمية وتلقى العون والسند، "يقيم الكهنة في مختلف الرعايا حلقات خاصة لاعداد العازمين على الزواج وتأهيلهم للحياة الزوجية المستقبلية على أسس مسيحية واثمائية سليمة، ووضعت ملصقات داخل المحكمة الروحية، وتم توزيع منشورات تعزز مفاهيم الزواج والعائلة والحياة المسيحية والروحية".

وتطبيقا لما جاء في الارشاد حول "امكان الوصول الى تحقيق المصالحة بين الأزواج المتخاصمين، قبل التسرع في اللجوء الى الحلول القضائية"، تعقد اجتماعات شهرية وفصلية بين اعضاء المحاكم الروحية من مختلف الكنائس لبحث مواضيع متعددة اهمها: "تعزيز المصالحة بين الأزواج المختلفين، حتى في اثناء قيام دعاوى الطلاق والانفصال". كما اوضح المطران ابو جودة

ماذا بقي من الإرشاد الرسولي بعد عام على صدوره؟ (تتمة)

اما على صعيد المجلس الرسولي العلماني الذي يهتم بالعمل الرسولي مع الشباب من جميع الطوائف الكاثوليكية، فقد اخذنا قراراً وبدأنا تطبيقه تلبية لمطالب الإرشاد الرسولي بادخال عناصر الشباب في كل نواحي المجلس، وتوليهم مسؤوليات فيه، لكي يشعروا ان الكنيسة تثق بهم وملتزمة قضايهم ومشاكلهم. وبدأنا بتجهيز البنى في المجلس الرسولي ولحظنا للشبيبة حصة كبيرة في قطاعاته. وبعد ذلك يعدون برامجهم بأنفسهم لانهم يفهمون حاجاتهم اكثر من غيرهم ويقررون كيف يمكنهم تحويل توجهات الإرشاد الرسولي اموراً عملية في حياتهم اليومية، باشراف اللجنة الاسقفية للإرشاد، وسننظم كذلك لقاءات وتحضيرات ودورات تتضمن ما يحتاج اليه الشباب من تنشئة منبثقة من الإرشاد".

وختم المطران باشا بان "الامر المهم في الإرشاد هو التجدد الروحي، وهذا ما يجب التركيز عليه، في الافراد كما في الجماعات، قبل التنفيذ الذي يجب ان ينطلق من القلب المتجدد. وهذه السنة هي سنة الروح القدس، وهو الذي يشرف على التجديد في الكنيسة (...)"

واكد المطران ابو جوده ان "على كل منا، قبل ان يسأل ماذا فعل غيري ولماذا لم يطبق الإرشاد، ان يسأل نفسه هذا السؤال، كل في موقعه: الأم في اسرتها. ورب العائلة في بيته، والطالب في مدرسته... لكل واحد دوره... وليعتبر كل انسان نفسه عضواً فاعلاً في جسم الكنيسة ويعمل على هذا الاساس وفي مقدمهم السياسيون والرسميون وخصوصاً الدولة التي نسمح للمسؤولين فيها يتساءلون اين الكنيسة، ولماذا لا تفعل شيئاً؟ لا نريد التراشق بالحجار، ولكن نحن ايضاً نسأل الدولة ماذا فعلت على صعيد تطبيق المبادئ التي ذكرها البابا في الإرشاد الرسولي، مثل الديموقراطية والحرية واحترام حقوق الانسان والمساواة (...)"



بذلك كله، يبدو السؤال ماذا طبق من الإرشاد الرسولي سابقاً لأوانه، ولا يمكن تحديد هذه القيمة الروحية بافعال منظورة وعملية ومنظمة، وان كان يحمل في طياته مبادئ واسساً عملية للتطبيق.

والملاحظ أنه بعد توجيه الإرشاد، استراح الجميع الى اوضاعهم، تاركين على الكنيسة عبء تطبيقه ومحملينها اكثر من قدرتها على الاحتمال. فصحيح ان دور الكنيسة مهم في لبنان، وأساسى في قطاعات عدة ولاسيما منها التعليم والمستشفيات ودور العجزة... ولكن في المقابل أين هي الدولة؟ اين تقديماتها الاجتماعية؟ اين دورها في مساعدة المواطن على تجاوز المحنة الاقتصادية والاجتماعية، في مقابل الضرائب التي تفرضها يوماً بعد يوم؟ مصادر روحية وزمنية عدة تجمع على ان الدولة تحمل الكنيسة مشكلاتها واعياها. وهذا غير منصف، لان دور الكنيسة هو المساندة لا الحلول مكان الدولة. وما يجري ان الكنيسة "تعلق" والحكومة "ترتمط". فهل على هذا الاساس تبنى الاوطان؟ وهل يكون الإرشاد ذريعة أخرى لتهرب الدولة من مسؤولياتها؟

"وكالة الصحافة الفرنسية" هل تعيد مكتبها الى بيروت؟

بدأ امس في فندق "كومودور" الاجتماع الاقليمي السنوي لمديري مكاتب "وكالة الصحافة الفرنسية" في منطقة الشرق الاوسط برئاسة رئيس مجلس الادارة العام للوكالة جان ميبو. ويستمر الاجتماع حتى مساء اليوم ويتم خلاله تقييم عمل ادارة التحرير المركزية في باريس بالنسبة الى اخبار الدول العربية ومنطقة الشرق الاوسط والبحث في حاجات المكاتب واوضاعها. وكان ميبو زار صباحاً في القصر الحكومي الرئيس رفيق الحريري وقال على الاثر: "نعول كثيراً على التقارب بين الوكالة الوطنية للاعلام ووكالة الصحافة الفرنسية، ولدينا مشروع مساعدة لتحديث الوكالة الوطنية على الصعيد التقني، وقد اجاب الرئيس الحريري عن استفساراتنا في شأن الوضع في المنطقة ومسار عملية السلام".

ومساء اقام وزير الاعلام باسم السبع عشاء تكريماً لميبو في مطعم "برج الحمام" في برمانا، وسبق ذلك حفل استقبال اقامه مدير الوكالة في بيروت جاك لويولوري في المركز الثقافي الفرنسي. وكان جرى قبل اشهر حديث بين بيروت وباريس في شأن اعادة الوكالة الفرنسية مكتبها الاقليمي الى بيروت بعدما هجرته الاحداث الى عمان فينقوسيا في قبرص حيث استقر منذ سنوات.

وفد دانماركي في مخيم نهر البارد

نهر البارد - "النهار":

في اطار جولته على المخيمات الفلسطينية جال وفد دانماركي يمثل عدداً من الجمعيات الانسانية في الدانمارك برئاسة هانس بيترسون في مخيم نهر البارد والتقى في مقر "اللجنة الشعبية" للمخيم امين سرها "ابو هشام ليلي" في حضور اعضاء اللجنة، وتفقد "بيت اطفال الصمود" في المخيم.

وعلم ان الوفد اطلع على حاجات الشعب الفلسطيني داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان بغية مساعدته.

وقد انشئ مكتب خاص في برشية صربا وجونية لمتابعة هؤلاء الزواج. واتخذت المحاكم المارونية شعار "العدالة والمحبة تتلازمان" (مار افرام السرياني)، ووضعت خطة تمتد على خمس سنوات ١٩٩٨ - ٢٠٠٢، حددت فيها اهدافها لمواكبة تطور القانون الكنسي وطريقة تطبيقه وتعزيز العمل في المحكمة رسالة وخدمة، وكيفية التنسيق والتعاون مع المحاكم الاخرى. وفي تقريرها عن العام ١٩٩٧ اوضحت المحاكم انه تمت اعادة النظر في نظامها في ضوء القوانين الجديدة والخبرة وتوجهات الإرشاد الرسولي. وفي المعونات القضائية أعفيت ٨ دعاوى كليا و١٢٨ دعوى جزئياً من رسوم المحاكم، وبلغت الحسمات ١١٨,٩٦٤,٠٠٠ ليرة اي ٢٢ في المئة من المبلغ الاجمالي. وأوكلت محامين مجاناً لـ ٤٥ دعوى. أما مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك فتنبثق منه لجنة للشؤون القانونية يترأسها المطران شكرالله حرب، وستعقد هذه السنة اجتماعات لبحث أمور مشتركة والتنسيق بين المحاكم الكاثوليكية، ولا سيما في ما يتعلق بموضوع المصالحة الذي يركز عليه البابا.

مشاير سكانية

ومشكلة السكن من القضايا الاجتماعية الملحة التي تساعد الكنيسة في ايجاد الحلول لها، وهو الضرورة الاولى لانشاء الأسرة. وفي هذا الاطار، يتابع "الصندوق الاجتماعي - الماروني" الذي يشرف عليه البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير تقديماته ومساعدته، وقد اقام مشروعاً سكنياً خصص للمتزوجين حديثاً على ارض في زوق مصبح تملكها البطريركية المارونية، وقدم البطريرك صفير مليون دولار للبدء في المشروع، وتم تسليم ٦٠ شقة، و٨٠ اخرى ستسلم اوائل الصيف المقبل. ولدى البطريركية مشروع آخر هو "المئة الاسكانية" لتشجيع الناس على العودة الى قراهم والاعمار في الريف والمناطق النائية.

ويقول المطران ابو جوده: "لدينا الان ١٦٠٠ مشترك يدفعون اقساطاً شهرية، وسنسلم في السنة الفين ٤٥٠ شقة، وحتى السنة ٢٠٠٩ يجب ان تكون قد سلمنا ١٦٠٠ شقة. والاكتمال مستمر ومن دون دفعة اولى. ليس هدفنا التجارة بل نحن ندخر للناس ونعمر من اجلهم. ويكمن سر النجاح في نصيرن اساسيين هما: اولاً التضامن في ما بينهم، وثانياً صدقية الصندوق الذي تدعمه الكنيسة".

والصندوق الذي بدأ في الحرب لاغاثة الناس وتقديم المساعدات الاجتماعية، تحول اليوم تدريجاً نحو أمور اكثر الحاحا، مثل السكن والتطبيب وصار اسمه "صندوق التضامن الاجتماعي - الطبي". وهو يتبنى ويؤمن الولد الرابع وما فوق في العائلة. والاتجاه نفسه اخذته الكنائس الاخرى التي تقوم بمشاير اسكانية لابنائها وراعيها.

تعاضد للمدارس

على صعيد المدارس، يؤكد القيمون ان خطوات كبيرة تحققت، ولا سيما في ما يتعلق بالاقتطاط المدرسية، فقد ذكر الإرشاد الرسولي انه على "الكنيسة ان تتخذ التدابير التي تجعل مؤسساتها التعليمية في متناول جميع الذين يمكن تنشئتهم، وبالاخص افرهم حالاً". وطلب الى "المؤسسات التعليمية الكاثوليكية ان تعيد النظر، قدر الامكان، في قضية الاقساط المدرسية في معاهدها، لئلا ترهق العائلات المعذمة".

وتنفذاً لذلك اوضح مطران بيروت وجبيل وتوابها للروم الكاثوليك وعضو اللجنة الاسقفية للإرشاد المطران حبيب باشا انه "اتخذ قرار بانشاء صندوق تعاضد لكل المدارس الكاثوليكية من اجل مساعدة الطلاب الذين لا يستطيعون متابعة تحصيلهم العلمي بسبب عدم توافر الامكانيات المالية". وبالفعل بدأ عدد من المدارس تطبيق هذا القرار ابتداءً من العام الدراسي الجاري ١٩٩٧ - ١٩٩٨، وعمدت، الى انشاء صندوق تعاضد لديها بالتعاون مع اولياء الطلبة الباقين.

وبلغت المطران يوسف بشارة الى ان الحسمات في الاقساط المدرسية للتلامذة المحتاجين في المدارس الكاثوليكية بلغت ٢٢ مليار ليرة لبنانية عام ١٩٩٦ - ١٩٩٧، اضافة الى المتأخرات التي بلغت ٤٠ مليار اوائل هذه السنة. ويقول: "على المدارس الكاثوليكية اعباء ومتطلبات. وهي تريد الموازنة بين مستوى التعليم الذي تنشده ومتطلباته، وبين حاجات الناس وأوضاعهم الصعبة. والإرشاد الرسولي لا يحمل المدارس الكاثوليكية وحدها هذه المسؤولية والعبء، بل يتوجه ايضا الى الجمعيات والمؤسسات وكل من له علاقة بالكنائس للتضامن في مواجهة هذه المشكلة".

الشباب اولا

يتبقى أخيراً امر الشبيبة، وهم العنصر الاول والاساسي الذي يتوجه اليه البابا في كل انحاء العالم، وفي زيارته التاريخية الى لبنان خرجوا لملاقاته بعشرات الألوف، وانتظروه ساعات وساعات ليلاً وتحت اشعة الشمس. ورغم التعب والاعياء أصر على الخروج إليهم لمعادنتهم والاستماع إليهم. وجاء في الإرشاد ان "الكنيسة تعول على الشباب لاعطاء الحياة الكنسية والحياة الاجتماعية انطلاقاً جديدة. والجماعات المسيحية مدعوة الى ان تفسح لهم مجالاً أوسع للاندماج في كل نشاطاتها ليصبحوا بذلك فاعلي البشارة الجديدة. وهم مدعوون الى ان يكونوا مشاركين مشاركة كاملة في بناء المجتمع، لذا ينبغي ان يتلقوا تنشئة فكرية وروحية متينة".

من هذا المنطلق، يقول المطران باشا، المعروف بنشاطاته واهتماماته الروحية الكثيرة مع الشباب، انه بناء على طلب قداسة البابا نقد سنوياً اجتماعاً او لقاء أبرشياً مع الشبيبة في يوم الشعانين، لاعطائهم نفساً من روح الإرشاد الرسولي، لاننا نعتبر انهم بحاجة كبرى لان يجدوا معاني الالتزام الشبيبي من خلال الافكار المعروضة في الإرشاد.

"خطيفة" انتهت باشتباكات وقتيل في عكار طلب اعدام والاشغال لـ ٩ متهمين

اثار خطف فتاة منذ مدة بقصد الزواج اشتباكات مسلحة بين عشرينين في مشتى حمود - عكار، ادت الى سقوط قتيل وتوتر الوضع الامني.

ووضع مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحدود مطالعته في هذه الجريمة وطلب انزال عقوبة الاعدام بطارق محمد الصالح والاشغال الشاقة المؤقتة بتسعة اخرين بجرم التدخل والمشاركة.

وجاء في المطالعة:

"بعد الاطلاع على ورقة الطلب الرقم ٣١٨٧/٣/١٩٩٨ في تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٥ وعلى كل اوراق هذه الدعوى، تبين انه اسند الى المدعى عليهم طارق محمد محيي الدين الصالح (مواليد مشتى حمود - ١٩٧١)، والجندي سميح محمد الصالح (مواليد مشتى حمود - ١٩٦٧)، واحمد عبد الهادي الصالح (مواليد ١٩٥٠ - مشتى حمود)، ونظير عبد الهادي الصالح (مواليد ١٩٤١ - مشتى حمود)، وفدعان نظير الصالح (مواليد ١٩٧٣ - مشتى حمود)، ومازن محمد جاسم الدندشلي (مواليد ١٩٥٩ - مشتى حمود)، وماهر نظير صالح (مواليد ١٩٨٠ - مشتى حمود) وخالد محمود رمضان (مواليد ١٩٧٣ - مشتى حمود) واحمد ومنذر محرز النحيلي صفوت، وكل من يظهره التحقيق: انه في مشتى حمود وفي تاريخ ١٩٩٨/٣/١٨ اقدم الاول على قتل رائد النحيلي قصدا من سلاح حربي غير مرخص، واقدم الاخرين باستثناء التاسع والعاشر على التدخل بهذا الجرم كما اقدم الجميع على اطلاق النار تمهيداً".

وفي الوقائع ان خلافات عائلية نشبت في بلدة مشتى حمود بين عائلتي الصالح والنحيلي بسبب اقدم عبد السلام النحيلي من عام ونصف على خطف الفتاة سميحة ابنة محمد محيي الدين الصالح والزواج منها من دون موافقة ذويها ولم يرق الامر لشقيقتيها المدعى عليهما طارق وسميح الصالح وخالها المدعى عليه نظير عبد الهادي الصالح فحقدوا في نفوسهم ورغبوا في الانتقام من آل النحيلي، وبخاصة خالها المدعى عليه نظير الذي عارض بشدة اجراء معالجة مع آل النحيلي وظل يحرض الشقيقتين على رفض المصالحة والانتقام من شقيقتيها، رغم موافقة والدهما محمد محيي الدين الصالح على اتمام هذه المصالحة وانهاء الخلاف بين العائيتين. وفي تاريخ ١٩٩٨/٣/١٨، تجددت مساعي الصلح بين الفريقين فحضر قبل ظهر ذلك اليوم المختار احمد عبد الحميد خالد الى منزل المدعى عليه نظير الصالح لاقناعه بالموافقة على عقد الصلح بعدما وافق الوالد محمد الصالح على الامر ولكن

المساعي باءت بالفشل بسبب تشدد نظير في موافقه حتى بلغ به الامر الى ضرب صهره محمد الصالح داخل منزله بسبب موافقته على انهاء الخلاف.

وقراءة السابعة مساء التاريخ المذكور، ارسل نظير الصالح بطلب ابن شقيقته الجندي سميح الصالح للبحث معه في الموضوع واقناعه بعدم الموافقة، فاعترض والده على المقابلة مع نظير قائلاً لسميح: "خالك لا يريد الصلح بدو يخرب بيتنا"، وحصلت مشادة بين سميح وشقيقه طارق من جهة ووالدهما من جهة اخرى ترك على اثرها الوالد وهو المريض بالقلب المنزل مهددا بعدم الرجوع، ولما علم نظير بما حصل، حضر على الفور مع ولديه فدعان وماهر من منزله المجاور لاستطلاع الامر، وحيال هذا التطور، تحركت في نفس طارق الصالح شهوة الانتقام الكامنة منذ زمن بعيد في سريره، فتناول بندقية حربية "ام ١٦" وانطلق في اتجاه منزل والد الخاطف محرز النحيلي واخذ يطلق النار من مسافة تقدر بنحو اربعين متراً وتبعه المدعى عليه نظير الصالح وولده فدعان وماهر والجندي سميح الصالح الذي كان يلف عنقه بكوفية حمراء وهم يتقلون اسلحة حربية. كان نظير يشدد من عزيمتهم بقوله: "اذبحوهم ما تخلوا حدن منهم".

وفور وصولهم الى منزل محرز النحيلي دخل طارق وسميح وفدعان وماهر من البوابة الخارجية، فيما بقي نظير امامها مرابطاً مع سلاحه. وطرقوا الباب في الوقت الذي كان محرز وافراد عائلته يتبادلون طعام العشاء، فأسرع المفدور رائد النحيلي الى فتح الباب وفوجئ بالمسلحين، فاستدار للاختباء داخل المنزل، ولكن المدعى عليهم الاربعة امطروه بوابل من رصاص اسلحتهم الحربية، فاصيب بثلاث طلقات من عيار ونوع واحد استقرت في مؤخرة رأسه وسقط على اثرها يتخبط بدمائه، فيما فر الفاعلون وهم يطلقون النار تمهيداً في كل اتجاه تغطية لفرارهم وفي اثناء هروبهم، وبناء على طلب نظير وجهاو نيران اسلحتهم نحو منزل هذا الاخير ومنازل آل الصالح لاتهام آل النحيلي بهذا العمل.

وتبين انه اثناء اقتحام المسلحين الخمسة المذكورين منزل محرز النحيلي، صودف مرور خالد محمود رمضان امام المنزل. ولدى مشاهدته لهم، تملكه الخوف فاختبأ خلف خزان مياه مقطور بجرار زراعي متوقف في تلك اللحظة، وسمع المدعى عليه نظير الصالح يطلب من ولديه وابني شقيقته اطلاق النار في اتجاهه لئلا يشهد ضدهم. وبالفعل اطلق هؤلاء النار في اتجاه الجرار الزراعي في اثناء فرارهم بعد تنفيذ جريمة القتل فأصيب الجرار باحدي

الطلقات.

وبعد فرار الجناة الخمسة دخل خالد رمضان منزل محرز النحيلي، فشهد المفدور رائد يتخبط بدمائه وسمعه يتفوه بكلام مصحوب بأعين قائلاً: "اولاد نظير واولاد محمد محيي الدين امطروني بالرصاص، ثم لفظ انفاسه.

وتبين ان رجال الدرك، ضبطوا من امام منزل المفدور ١٢ طلقة فارغة عائدة لسلاح كلاشنكوف و٥ طلقات فارغة عائدة لبندقية حربية نوع "إم ١٦" (...).

وحيث ان فعل المدعى عليه طارق والجندي سميح محمد الصالح وفدعان وماهر نظير الصالح لجهة اقدمهم قصداً عمداً وبالاشتراك في قتل رائد محرز النحيلي باطلاق النار عليه من اسلحة حربية يشكل الجنابة المنصوص عنها في المادة ٥٤٩ معطوفة على المادة ٢١٣ من قانون العقوبات.

وفعلمهم لجهة نقل اسلحة حربية غير مرخصة واطلاق النار منها تمهيداً في امكنة أهلة يشكل الجرح المنصوص عنها في المواد ٧٢ و٧٥ من قانون الاسلحة ٥٧٣ من قانون العقوبات، وبحيث تبين ان المدعى نظير عبد الهادي الصالح لجهة اقدمه على التحريض على هذا الفعل والتدخل به بتشديد عزيمة الفاعلين ومرافقتهم في مكان حصول الجريمة وهو ينقل سلاحاً حربياً يشكل الجنابة المنصوص عنها في المادة ٥٤٩ معطوفة على المادتين ٢١٨ و٢١٩ من قانون العقوبات وفعله لجهة نقل سلاح حربي دون ترخيص واطلاق النار منه تمهيداً في مكان مأهول يشكل الجرح المنصوص عنها في المواد ٧٢ و٧٥ من قانون الاسلحة ٥٧٣ من قانون العقوبات. وحيث تبين ان المدعى عليه ماهر نظير الصالح قاصر من مواليد شهر أيار ١٩٨٠، فيقتضي تفريق الدعوى لجهته وايداع الاوراق النيابة العامة الاستئنافية في الشمال لايجاب محاكمته امام محكمة الاحداث.

وحيث تبين ان الادلة غير متوافرة بحق المدعى عليهم احمد عبد الهادي الصالح ومازن الدندشلي وخالد محمود رمضان واحمد محرز النحيلي ومنذر محرز النحيلي فيقتضي منع المحاكمة عنهم مما اسند اليهم.

لذلك تطلب من حضرة قاضي التحقيق العسكري:

(١- اتهام المدعى عليهم طارق محمد محيي الدين الصالح والجندي سميح محمد محيي الدين الصالح وفدعان نظير الصالح وماهر نظير الصالح بالجنابة المنصوص عنها في المادة ٥٤٩ معطوفة على المادة ٢١٣ من قانون العقوبات واصدار مذكرة القاء قبض بحق كل منهم.

٢- الظن بهم بالجرح المنصوص عنها في المواد ٧٢ و٧٥ من قانون الاسلحة ٥٧٣ من قانون العقوبات.

٣- اتهام المدعى عليه نظير عبد الهادي الصالح بالجنابة المنصوص عنها في المادة ٥٤٩ معطوفة على المادتين ٢١٨ و٢١٩ من قانون العقوبات واصدار مذكرة القاء قبض بحقه والظن به بالجرح المنصوص عنها في المواد ٧٢ و٧٥ من قانون الاسلحة ٥٧٣ من قانون العقوبات.

٤- ايجاب محاكمة المدعى عليهم المذكورين باستثناء ماهر نظير الصالح امام المحكمة العسكرية الناطرة بالقضايا الجنائية، على ان ينظر بالجنة تبعاً للجنابة للتلازم وتضمينه الرسوم.

٥- تفريق دعوى القاصر ماهر نظير الصالح وايداع الاوراق النيابة العامة الاستئنافية في الشمال لاجراء محاكمته امام محكمة الاحداث بحسب الاختصاص.

٦- منع المحاكمة عن المدعى عليهم احمد عبد الهادي الصالح ومازن محمد جاسم الدندشلي وخالد محمود رمضان واحمد محرز النحيلي ومنذر محرز ما اسند اليهم لعدم توافر الادلة في حقهم".

بيروت تستضيف

اول دورة لوكالات الانباء في التسويق والعلاقات

اعلن الامين العام لاتحاد وكالات الانباء العربية الدكتور فريد ايار ان ورشة عمل تدريسية لوكالات الانباء العربية في مجالات التسويق والعلاقات العامة ستبدأ في بيروت الاثنين المقبل بمشاركة تسع وكالات وقال، انها "الورشة الاولى من نوعها تقام في احدى الدول العربية".

واشار الى "ان الاتحاد استقدم خبيراً متخصصاً من المانيا للاشراف على الورشة التي تستمر عشرة ايام وتلقى فيها محاضرات حول مواضيع تسويق الخبر والعلاقات العامة بالإضافة الى استاذ متخصص من الجامعة الاميركية في بيروت وستتناول موضوع السلوكية في العمل الاعلامي.

وقال "ان التوجه الجديد باقامة مثل هذه الورش التدريبية وخلق عناصر متخصصة في مجال التسويق هدفه التحضير للتغيرات التي ستحصل على بنى المؤسسات الاعلامية في القرن المقبل وتطابقاً مع ثورة الاتصالات المستمرة في عصرنا الحالي".

وتشارك في الدورة وكالات انباء الكويت وسوريا واليمن ولبنان والامارات والاردن وليبيا وموريتانيا والسعودية.

من سهل البقاع وسماؤه الى نادٍ في قبّ الياس ثروة عبد الناصر الدردي حديقة حيوانات... محنّطة ٢٥٠ نموذجاً نادراً تجاهلتها الدولة وتبحث عن معرض

طيور وحيوانات من كل حذب وصوب حطت رحالها في بلدة قب الياس البقاعية، فجمرت السماء والغابات واستقرت في صالة تابعة لمركز تدليك. مكان تامت عنه شريعة الغاب وساده الامان والطمأنينة، فتخلت الحيوانات عن خوفها ومكرها وتعايشت فيه. انما حديقة حيوانات... من نوع آخر. حديقة لا صوت فيها ولا صخب، بل صمت يزيد المشهد رهبة وغرابة.

خطوات قليلة في الصالة وتدهمك الدهشة: عشرات الحيوانات غزت الرفوف والزوايا، جامدة، صامتة تتدق الى الاشياء.

صراخ بلا صوت!

من قريب، تكتشف تعابير متناقضة على وجوهها، فتتسمر امامها محاولا ان تستنطق عيونها ولامحها. تخالها تصرخ من دون صوت، او يتنسم بكر المفترس عند انقضاه على الفريسة، ولكن من دون حركة.

فصائل غريبة متعددة الشكل واللون: هنا، "جربوع" صغير على خشبة، رافعا ذنبه واذنيه الطويلتين وضاما يديه الصغيرتين بخلاف رجليه. وهناك، نمسان تسلق احداهما غصنا، فيما انظره الآخر في الاسفل ينظر اليه كأنه يستعد لمحادثته. وهناك، غزال يرتاح بقائمة الممشوقة وتحكي عيناه احلى الكلام. وسط هذه المشاهد، يبدو الغرير متمسلا والعنجل مختلا، وتسترخ الشبية قرب الجر البري... تحت سقف واحد! وبطمأنينة ايضا، يلتف الحنش الاسود حول غصن عتيق فلا تخافه المجرية ولا "بهمش" منه الحصين، اما البجع، فساكن يتأمل في ثعلب مياه، "نخس" وبره كأنه ينفذ عنه الليل.

وتمر اللحظات مثقلة بالحيرة والفضول. غريب ان تصد هذه الايعات والتعابير عن نماذج محنّطة، تمثل اكثر الحيوانات والطيور ندره في لبنان.

القصّة

فجأة، يخترق صوت عبد الناصر الدردي، على هدوئه، شريط الخيال ويبدد بعض التساؤلات: "أي طير ماجار حلق فوق لبنان، او حيوان مكث فيه تبدونه هنا".

ولكن كيف استطاع، هو خبير المعالجة الفيزيائية ان يجمع هذه "الثروة" المحنّطة؟ القصّة طويلة ومتشعبة، وتستحق ان تروى: قبل ٢٠ عاما، وفي اثناء رحلة صيد، لفت الدردي طير جميل... وغريب، جذبه شكله الفريد فتبعه وراقبه. اراد التعرف عليه من كئيب، فاصطاده وحنطه ثم مرع الى الكتب والافلام الوثائقية يفحص عن نظير له يستدل عبره على طريقة غذائه ونموه وتكاثره. ومع الوقت، كرت سبكة المعلومات وتعددت الحيوانات المحنّطة. ومع تطور وسائل المراقبة، تشكلت مجموعة لا مثيل لها في الشرق كله، بلغ عددها ٢٥٠ نموذجا.

مراسد

يبدأ عمل الدردي بمراقبة حية ودائمة لمناطق معينة، كان للخبرة الفضل الاكبر في تحديدها. وهكذا، وزع في سهل البقاع وتلاله مراسد، بعضها تحت الارض وبعضها على مقربة من البحيرات. ولعل امامها مرصد بحيرة القرعون: "تعتبر هذه البحيرة نقطة اساسية تستريح فيها الطيور، واحيانا يصل عددها هناك الى عشرات الالوف، حتى انما تحجب الشمس عندما تترفرف. من هنا، ضرورة جعل البحيرة محمية".

وظف في هذه المراسد، وعلى نفقته، اناسا يراقبون المحيط طوال اليوم. ووضح "ان بعض الحيوانات لا يظهر الا ليلا، والبعض الآخر لا يمكث كثيرا. ونبحث يوميا في الارض والتراب عن آثار غريبة او اشارات جديدة".

كيف يصطاد الطيور. وقرار منع الصيد لا يزال ساريا؟ "عملية تحنيط الحيوان مكلفة جدا، وبما انني اتولاهم على نفقتي، اصطدت الماضي اصنافا كثيرة وضعتها في لاجة ريثما تتأمن امكانات تحنيطها". ويحاول حاليا شراء نماذج تنقصه من اشخاص يملكونها، على ان يضم قريبا الى مجموعته اصنافا جديدة كالاسماك والفرشات والزواحف وغيرها.

يعتقد البعض ان التحنيط عمل سهل، لكنه فن دقيق يمنح الجماد حياة من نوع آخر. فكيف يبث الدردي هذه الحياة؟ يفرغ جوف الطير ويفسله، ثم يضع فيه مواد خاصة للتحنيط ويحشوه بالقطن والقش ويستبدل العيون الطبيعية بأخرى من زجاج ويستخدّم الاسلاك الحديد لعاطائه الشكل الذي يريد.

ابعد من التحنيط

خبرة الدردي وتجربته الغنية سمحتا له بوضع كتاب شامل ومصور عن الحيوانات التي حنطها. ولهذا الكتاب اهمية توثيقية خاصة، فهو يشكل مرجعا غنيا تفتقر اليه الاوساط العلمية المحلية. اما طبعه وتوزيعه فـ"رهن بالامكانات المالية".

واضافة الى الكتاب، نفذ ستة افلام وثائقية تتضمن صوراً حية عن الطيور. وهو مستعد لتقديمها الى التلفزيونات المحلية وتزويدها دوريا كل جديد.

من جهة اخرى، يحمل عمل الدردي بعدا بيئيا مهما. فقد لاحظ ان اعداد الطيور المهاجرة انخفضت في العامين الاخيرين بنسبة ٦٠ في المئة قياسا بالاعوام السابقة. وعند ان السبب تبدلات المناخ وسيطرة الجفاف وتأخر حلول الشتاء: "فتضرب من يعد غنيا بالامطار التي تغذي البرك وترطب التراب فتسمح للطير تاليا بالتقاط الجيوب والحشرات. لذا، هجر سماننا بحتا عن ملاذ آخر".

العبء

ونعود الى مجموعة الدردي التي تتحفا بأعلى النماذج والمعلومات عن عالم الطيور

والحيوانات، وترضي حشوية العالم والخبير والطالب والسائح. ولكن ثمة حقيقة مؤسفة تهدد هذه الظاهرة الفريدة وتحول دون انتشارها. فكلية تحنيط المجموعة والحفاظ عليها بلغت ١٠٠ الف دولار وجعلت صاحبها يبرح تحت عبء مالي حال دون وضع النماذج في معرض يليق بها، مما اضطره الى وقف العمل في قسم من مركز التدليك الرياضي الذي يملكه، بغية حفظها.

والسؤال: هل يوفق بمن يضمن مشروعه ويدعمه، فيحقق رغبته، ام يقع حلمه اسير التحنيط، على غرار الطيور والحيوانات؟

رانيا بو ناصيف

نشرة - مجلد تختصر عامين من المغامرة "لبنان الجوفي" حكاية اودية ومفاور

بعد عامين من العمل الدؤوب، صدر العدد الخامس من نشرة "لبنان الجوفي" على شكل مجلد يتضمن مسحا جغرافيا وتاريخيا دقيقا لاديرة ومفاور في وادي قاديشا وسواه. والفضل لجهود "الجمعية اللبنانية للابحاث الجوفية" التي ما زالت تسعى الى ادراج الوادي على لائحة التراث العالمي.

يقع المجلد في ٣٨٥ صفحة من القطع الوسط موزعة على اربعة اقسام. ويتضمن عددا وافرا من الصور الملونة والرسوم التخطيطية والخرائط.

الجزء الاول بحث في تاريخ العياقة والاحباش في جبل لبنان، وتناول بالتفاصيل الاديرة التي قطن فيها الرهبان الاحباش بعد طردهم من امدن، مع تحديد الاطوار التاريخي لمفارة مار آسيا في حصرون والكتابة الحبشية في الكنيسة المجاورة لها، فضلا عن اضاء على الرسوم الجدارية في اديرة مار آسيا ومار يوحنا ومار جرجس في وادي قاديشا، وصولا الى صوامع حردين وكنايسما. والمهم في هذا الجزء انه يزيل الالتباس الذي وقع فيه المؤرخون لجهة تحديد تاريخ العياقة والاحباش في جبل لبنان.

ومن قاديشا الى سوريا وتركيا حيث زار اعضاء الجمعية مفارة ابن سفيق قرب دير قرتمين في منطقة طور عبيد التركية ومفارة الحائك قرب دير مار موسى الحبشي في سوريا.

الجزء الثاني ركز على المفاور والاديرة التاريخية في وادي قاديشا، وفيه عرفتنا الجمعية على دير مار أبون وصوفاة مار سركيس قرب الفارديس مع شرح واف عن وضعهما الحالي. كذلك، لمحة عن الناسك اليساع في محبسة مار سركيس، وتجربة مشوقة لمغامري الجمعية في مغارتي الداماس او الحصن المعلق، والحمام في وادي قاديشا، ومفارة بلعيص في وادي قزحيا.

وتكمن اهمية الجزء الثالث في انه عرض لوقائع اكتشاف مفارة عاصي الحدث للمرة الاولى باللغة العربية. ونصادف فيه شرحا لتاريخ هذه المفارة وبعض الكتابات المكتشفة فيها، واشارة الى المواقع الاثرية الاخرى التي تحمل اسم "الحدث" وغالبيتها تقع بين لبنان وسوريا وتركيا.

اما الجزء الاخير، فيتضمن لائحة برحلات الجمعية واكتشافاتها في منطقة وادي قاديشا وسواها منذ تأسيسها عام ١٩٨٨. فمن موقع مار شليطا - قنات الى مفارة مار شليطا المكتشفة جزئيا وكنيسة مار انطونيوس ومزرعة بني صعب ومفارة نبع المطران ومفارة الي في العاقورة وموة القلعة في بتغرين. وفي الفصل ايضا سرد لمحاولة تقدم في مفارة افقا، ومغامرة اجتياز السلسلة الغربية لجبال لبنان تزلجا من الشمال الى الجنوب.

ترميم يشوه!

دراسات الجمعية واكتشافاتها ساهمت في ابراز الهمية التراثية لوادي قاديشا، مما ساعد في ادراجه على لائحة الجرد العام لليمانى الاثرية والتاريخية. ونقرأ في النشرة: "رغم ادراج وادي قاديشا على لائحة الجرد العام لليمانى الاثرية، فان بعض ابناء المنطقة، وعن حسن نية، اخذ على عاتقه ترميم عدد من الاماكن الاثرية في الوادي بدون اي خبرة او معرفة في تقنية التاهيل، فأدت هذه المبادرة الى تشويه المعالم وتغيير اشكالها الاصلية".

في الختام، عرض شامل للمراج والمصطلحات التي استندت اليها الجمعية في عملها، فضلا عن صور ورسومي وخرائط تسهل على القارئ رسم صورة واضحة من وادي قاديشا والاماكن الاخرى التي قصدا المغامرون.

المجلد محاولة جادة ومشكورة لـ"الجمعية اللبنانية للابحاث الجوفية"، وخصوصا ان قسما مهما منه ركز على وادي قاديشا وهو منطقة تراثية واهية وتاريخية ودينية، وما زالت تنتظر ان تدرج على اللائحة العالمية.

جورج حايك

زيارة خاطفة لرئيس البنك الدولي بدعوة من الحريري خطة ب ٦٠٠ مليون دولار لـ ٣ سنوات ولفنسون أعطى إشارات بإمكان الموافقة عليها

كتب عصام الجردى:

المساعدة. واعجبت بالتطور الحاصل في لبنان وخصوصاً في السياسة المالية الحكيمة لا سيما السعي الى خفض العجز في الموازنة وزيادة الواردات. وارى ان الحكومة ممسكة بزمام الوضع الاقتصادي. وهذا في رأينا من افضل الطرق لتحقيق المساواة والتطور والنمو لجميع فئات الشعب اللبناني ونحن نشجع هذه السياسة وهذا كان من ابرز مواضيع المناقشة". وكان ولفنسون والوفد المرافق وصل الخامسة بعد الظهر الى مطار بيروت قادماً من دمشق في زيارة تستمر ٢٤ ساعة، واستقبله في المطار سلامة والجسر والشماع. وصرح ولفنسون للصحافيين فور وصوله: "سوف اخبى املككم فلقد تلقيت دعوة للعشاء من رئيس الحكومة. واتمنى ان يكون عشائني معه جيداً وأنا سعيد دائماً بوجودي في لبنان وسوف نتطرق الى القضايا المالية وما يقوم به البنك الدولي، كما سنتطرق الى النجاح الذي حققتموه في تحسين وضع الموازنة في لبنان، والاستدامة الخارجية التي تسير على خير ما يرام ولا اعتقد انكم في حاجة اليها في هذه المرحلة، ولكنني مسرور بوجودي هنا".

وسئل: هل من مشاريع جديدة من البنك الدولي؟ فاجاب: "كنت هنا منذ مدة قصيرة وكذلك زملائي الذين زاروا لبنان أيضاً، وعلنا عن برامج عديدة نوي الاعداد لها مع الحكومة اللبنانية، وانا اعيد انه بعد عشائني الليلة ساتمكن من الادلاء بتصريح اكثر وضوحاً".

في المركزي

وبعد وصوله زار ولفنسون والوفد المرافق حاكم مصرف لبنان وحضر اللقاء النائب الاول، للحاكم الدكتور ناصر السعيد والجسر وشماع وفليحان. واستمع ولفنسون من سلامة الى عرض للاوضاع النقدية والمصرفية.

الزراعة تتابع مراقبة مصانع الألبان والأجبان محاضر مخالقات وإحالات على النيابة

وقال ان الدفعة الثانية من الابقار الطلوب الاميركية، وعددها ٨٥٠، وصلت الى بيروت الاسبوع الماضي وستوزع على صغار المزارعين اواخر ايار الجاري.

اعلنت وزارة الزراعة امس ان الفرق الفنية التابعة لها "واصلت جولاتها الميدانية في مصانع الالبان والاجبان في كل المناطق اللبنانية تنفيذاً لقرارات الوزير شوقي فاخوري المتعلقة بتحديد مواصفات الانتاج وضمان جودته وسلامته وخلوه من المركبات غير الطبيعية والممنوع استعمالها. ونظمت هذه الفرق محاضر بالمخالفات واحالتها على النيابة العامة وفقاً للاصول (...)"

وصرح فاخوري "ان الوزارة، انطلاقاً من صلاحيتها الكاملة في مراقبة كل ما يتعلق بالانتاج الحيواني وتصنيعه وتحديد قطاع الالبان والاجبان، تواصل التحقيق في كل وسائل الانتاج للتحقق من مطابقتها للشروط والمواصفات الفنية التي حددتها الوزارة وفقاً للقانون"، داعياً "المصانع الى تنفيذ القرارات الصادرة عن الوزارة في قطاع الالبان والاجبان، والا فستعرض للملاحقة مع تشديد العقوبة في حال التكرار، وقد تصل الى حد الافعال لاننا لن نسمح باستمرار المخالفات علي حساب المستهلك والمزارع على السواء".

واكد ان هدفه هو "تحسين هذا القطاع الحيوي، وقد قطعت الوزارة شوطاً كبيراً في تشجيع تربية الابقار وانتاج الحليب الطازج (...) وان تربية الابقار الطلوب هي في زيادة مستمرة، والمزارع اللبناني يزيد انتاجه من الحليب (...)"

ناقش رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس مع رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون امكان تطوير العلاقات بين لبنان والبنك الدولي في ما خص تمويل مشاريع البنية التحتية، وفقاً لخطة جديدة تتيح للبنان الحصول على مزيد من القروض الميسرة بفوائد متدنية وفترات سماح طويلة تؤمن تمويل اكثر من مشروع واحد خلال فترة قد تمتد لسنوات.

وفهم من مصادر رسمية ان برنامج الخطة يستهدف الحصول على تمويل ميسر بقيمة ٦٠٠ مليون دولار اميركي في مدى سنوات ثلاث بواقع ٢٠٠ مليون دولار سنوياً تخصص لمشاريع حيوية سبق للبنك الدولي ان اطلع عليها من مسؤولين في الحكومة ومجلس الانماء والاعمار من ضمن خطة الاعمار الشاملة في البلاد. ويتضمن البرنامج، الى القروض كفالات قروض دولية يحنل ان تحصل عليها الحكومة اللبنانية.

وتدخل في المشاريع المشمولة ببرنامج التمويل الجديد نفقات انمائية للمناطق الريفية والطرق والانارة ومشاريع اخرى.

وقالت المصادر نفسها انه في حال وافق البنك الدولي على البرنامج التمويلي المقترح فيمكن اقرار البرنامج بمشروع قانون واحد مع المشاريع المقررة له، واختصار الوقت الذي تستهلكه عملية اعداد مشاريع القوانين ومناقشتها في اللجان النيابية ومجلس النواب. "ولو ان المشاريع وتمويلها ستناقش جميعها ضمن مشروع القانون".

وفي حين ابدى ولفنسون في التصريح الذي ادلى به بعد لقائه الرئيس الحريري مساء اشارة ايجابية تعتبر في لغة البنك الدولي جواز مرور لتقديم القروض الميسرة كمثل اشادته بالسياسة المالية، وخفض العجز، وامسك الحكومة بالوضع الاقتصادي، تعول الحكومة اللبنانية كثيراً على تمكين الجسر المالية مع البنك الدولي، ليس من جانب الاقتراض الميسر وفترات السماح فحسب، بل لان تلك القروض تتيح لها اعطاء الشركات اللبنانية المؤهلة حصة اساسية في التزام المشاريع، كما تفسح في المجال لاستخدام الانتاج الصناعي في مشاريع التشييد والبناء خلافاً للبروتوكولات الدولية التي تشترط تازيم المشاريع لشركاتها واستيراد مواد البناء ومستلزماته من بلد البروتوكول.

ووفقاً لاحصاءات رسمية فان قيمة القروض الاجمالية بين الحكومة اللبنانية والبنك الدولي بلغت حتى يوم امس مليارا و١٢٠ مليوناً و٨٧٠ الف دولار اميركي من بينها ٥٥٠,٨٧ مليون دولار سارية المفعول على مشاريع هي قيد التنفيذ، و١١٢ مليوناً موقعة في صيغتها النهائية و٢٥٠ مليوناً نال لبنان وعدا بتوقيعهما.

والحصة الاكبر من القروض السارية المفعول (١٧٥ مليوناً) هي للمشروع الطارئ لاعادة الاعمار، ثم مشروع توسيع شبكات النقل الكهربائي (٦٥ مليوناً) ومشروع التعليم المهني (٦٣ مليوناً)، (الجدول)

عند الحريري

واستقبل الرئيس الحريري في التاسعة من مساء امس في قريظم رئيس البنك الدولي والوفد المرافق له المسؤول عن الشرق الاوسط وشماع افريقيا في البنك هون براور، ومستشار المدير التنفيذي لشؤون الشرق الاوسط الدكتور عز الدين شمس الدين (شقيق الفنان الراحل نصري شمس الدين)، وولفنسون الابن، في حضور حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، ورئيس مجلس ادارة "سوليدير" الدكتور ناصر الشماع، والمستشار المنتدب من البنك الدولي الى وزارة المال الدكتور باسل فليحان.

ولفنسون

قال ولفنسون بعد عشاء المناسبة اقامة الرئيس الحريري: "اللقاء مع الرئيس جاء بناء على دعوته الى العشاء، وكنت مسروراً جداً لتلبية الدعوة وكانت مناسبة للبحث في علاقات البنك الدولي مع الحكومة اللبنانية. ونحن لدينا ثقة كبيرة بالرئيس الحريري وفريق عمله، وكما تعلمون لقد طورنا علاقاتنا اخيراً ونحن ننظر الى الاستمرار في سياستها المادفة الى توسيع وتطوير المشاريع التي تقوم بها حالياً".

واضاف: "ان اللقاء هو من ضمن اللقاءات التي اجريتها لاعادة التأكيد بثقتنا بالرئيس الحريري وبالشعب اللبناني. ولدي الكثير من الحماسة لاستمرار العمل مع الحكومة اللبنانية وتحديداً في المجال الاجتماعي الذي له الاثر الكبير في الحياة العامة. ونحن نشارك الرئيس الحريري في شعوره باهمية السعي الى تطوير الازواضع الاجتماعية وهذا في رأينا من افضل السبل لتحقيق الازدهار الاقتصادي والاجتماعي وخصوصاً في قطاعات التعليم والصحة وغيرها".

وسئل كيف تنظرون الى تطور الازواضع المالية والاقتصادية في لبنان وهل هناك امكان الحصول لبنان على قروض جديدة من البنك الدولي؟ فاجاب: "الحقيقة نحن بدأنا تنفيذ عدد من المشاريع تمتد الى ٣ سنوات وليس هناك شيء محدد حتى الان ولكن نحن على استعداد

استقبل وزير العمل اسعد حردان امس المجلس التنفيذي الجديد لنقابة عمال شركة خطوط عبّر المتوسط "تي.ام.اي" ومستخدميها برئاسة رئيس النقابة محمد قبيلان واعضاء المجلس، ومنهم السيدة نوال الفتى، وهي الاولى تدخل العمل النقابي في لبنان. ووضح امين سر النقابة على الاثر: "... لقينا من الوزير كل التأييد والترحيب والتبني على النقابة الانخراط في العمل النقابي العام وليس فقط على الصعيد الخاص (...)"

ثم استقبل المجلس التنفيذي الجديد لنقابة عمال شركة طيران الشرق الاوسط وموظفيها برئاسة رئيس النقابة علي ياسين الذين اوضح ان الزيارة كانت للتعرف وتناولت عرضاً لاوزاع العمال والموظفين.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسجوي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٣,٥٠	٢٤٦٨,٠٠	٢٥٤,١٥	١٠٢٦,٥٠	٨٥٣,٥٠	٠,٨٦	٤١,٠٠	٧٥٧,٧٥	١٠,٨٥	١٩٦,٧٥	٩,٦٠	٩٥٠,٧٥	١٠٤٧,٠٠
١٥٢٥,٥٠	٢٤٧٨,٠٠	٢٥٦,١٥	١٠٣٠,٥٠	٨٥٧,٥٠	٠,٨٧	٤٢,٠٠	٧٦١,٧٥	١١,٨٥	١٩٨,٧٥	١٠,٦٠	٩٥٤,٧٥	١٠٥١,٠٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٥٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٢,٨٠	٤٠٢١,٥٠	٣٩٢٧,٧٥	٢١٤١,٢٥	٤٩٥٧,٢٥	٤١١,٧٥	٤٠٣,٢٥	٤١٥,٥٠	٢٨٩٣,٧٥	١٢٠,٥٠	٤,٤٥
٢٤,٥٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٦,٨٠	٤٠٤١,٥٠	٣٩٥٧,٧٥	٢١٥١,٢٥	٤٩٨٧,٢٥	٤١٥,٧٥	٤٠٧,٢٥	٤١٩,٥٠	٢٩٠٣,٧٥	١٢٢,٥٠	٥,٤٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٩,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٤٣٥٠٠٠	١٤١٥٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	٢٦٨٠٠٠٠	٨٤٠٠٠,٠٠
١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	١٤٦٥٠٠٠٠	٤٥٥٠٠٠	٢٧٨٠٠٠٠	٨٥٠٠٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU
١,٤٤٨٢	٢,٣٦٢٩	٠,٩٧٧١	٠,١٠٨٠	٠,٠٠٨٢	٠,٨١٣٦	٠,٢٤٢٦	١,٢٠٢٨
٠,٩٠٤٥	١,٤٧٥١	٠,٦١٠١	٠,٠٠٦٧٣	٠,٠٠٥٢	٠,٥٠٧٩	٠,١٥١٥	-
٥,٩٥٣٥	٩,٦٦٣٠	٤,٠٣٠١	٠,٠٤٤٣٧	٠,٠٠٣٤٠	٣,٢٥٣٣	-	٦,٥٩٦٥
١,٧٧٥٠	٢,٨٨١٦	١,٢٠١٨	٠,٠١٢٢٣	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٧٢
١٧٥٠,٠٠	٢٨٤٣,٧٣	١١٨٦,٠٢	١٣,٠٥٨	-	٩٨٦,٨٥	٢٩٤,٢٩	١٩٤١,٢٩
١٣٤,٣٠	٢١٩,٢٩	٩٠,٦٩	-	٠,٠٧٦٦١	٧٥,٥٠	٢٢,٥٢	١٤٨,٦٥
١,٤٧٧٥	٢,٣٩٧٧	-	٠,٠١٠١	٠,٠٠٨٤	٠,٨٣٢١	٠,٢٤٨١	١,٢٣٦٨
٠,٦١١٦	-	٠,٤١٣٨	٠,٠٠٤٥٧	٠,٠٠٣٥	٠,٣٤٤٤	٠,١٠٢٧	٠,٢٧٨٢
-	١,٦٣٠٠	٠,٦٧٥٤	٠,٠٠٧٤٦	٠,٠٠٥٧	٠,٥٦٢٣	٠,١٦٧٨	١,١٠٧٦

بورصة بيروت

من بنك بيروت "ج"، و١٤٨٤٢٥٦٦ سهماً من بنك بيبولوس "ج"، و(١١٧١٧) سهماً من شركة رسامني يونس و١٥٠٠٠ سهم من شركة يونيسيراميك لحامله "ث".
وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية بنسبة ٠,٠٠٤ في المئة واقفل على (١٠٨٨,١٠) نقطة، وكذلك ارتفع مؤشر ليبانون انفست "Lispi" (١,٢) في المئة واقفل على ٩٤,١٦ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الخميس ١٤/٥/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٤/٨	٩٨/٥/١٣	٢٨ ٤/٨	٩٩٩٠	١٠٢٥٠	٩٩٩٠	٤٣٣٠٦
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٥/١٣	٧	٢٩٩١٤	١٢٧٧٦٥	٢٤٧١٢	١٠٢٣٧
شركة رسامني يونس	٣ ٨/١٦	٩٨/٥/١٣	٣ ٨/١٦	٤٧١٧١	٣١٠٠٠٠	٤١١٧١	٥٣١٨
شركة التراب اللبنانية	٤/٢٢	٩٨/٥/١٣	٤/٢٢	١٢٥٠٣	٥٠٠٠	١٧٠٩	٧
اترنيث	٢٢/٢٢	٩٨/٥/١٣	٢٢/٢٢	٦٦٠٠	-	٢٥٦٤	٥
بنك بيبولوس	١٤/١٦	٢١/٠٩٥	١٤/١٦	٥٠٠٩٨٣٢	١٤٨٤٢٥٦	٥٨٨٨	٥٨٨٨
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٤/٢٢	٩٨/٥/١٣	١٤/٢٢	٢١٠٠	-	٢١٨٤	١
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٢٢	٩٨/٤/٢٨	١٨/٢٢	-	-	٢٣٧٤	-
يونيسيراميك اسمي (أ)	١٨	١٠٠٠	١٤٥٠	٥٠٠	٢٧٧٣١	٥٠٠	٢٧٧٣١
يونيسيراميك اسمي (ب)	١٨	١٠٠٠	١٤٥٠	٥٠٠	٢٧٧٣١	٥٠٠	٢٧٧٣١
يونيسيراميك لحامله (ث)	٣٠/٢٢	٩٨/٥/١٣	٣١/٢٢	١٥٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٥٠٠٠	٢٩٩٢
اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة
سوليدير أ	١٢ ٧/٨	٩٨/٥/١٣	١٢ ٧/٨	١٩٧٩٥٨	١٩٨٠٤٢	١٩٧٨٩	١٩٥٦٤
سوليدير أ التثبيت الأول	١٢ ٧/٨	٩٨/٥/١٣	١٢ ٧/٨	٢٢٧٢٦٩	٢٢٦٥٣٢	٣٠٣٠٠	١٩٥٦٤
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٢ ٧/٨	٩٨/٥/١٣	١٢ ٧/٨	١٨١٤٥٨	١٨١٥٨١	٧١٥٠	١٩٥٦٤
سوليدير ب التثبيت الأول	١٢ ٧/٨	٩٨/٥/١٣	١٢ ٧/٨	١٨١٤٥٨	١٨١٥٨١	٧١٥٠	١٩٥٦٤
سوليدير ب التثبيت الثاني	١٢ ٧/٨	٩٨/٥/١٣	١٢ ٧/٨	١٨١٤٥٨	١٨١٥٨١	٧١٥٠	١٩٥٦٤
البنك اللبناني للتجارة	١٨ ٢/٨	٩٨/٥/١٣	١٨ ٢/٨	١٤٥٠	١٠٠٠	٥٠٠	٢٧٧٣١
مجموع الاسهم المتداولة:	١٦٤٠٠٦٨	١٦٤٠٠٦٨	١٦٤٠٠٦٨	١٦٤٠٠٦٨	١٦٤٠٠٦٨	١٦٤٠٠٦٨	١٦٤٠٠٦٨

القيمة السوقية: ٢,٨٤١,٠٧٥

٩ قتلى وأكثر من ٢٠٠ جريح في الضفة وغزة حرب شوارع في ذكرى النكبة وأولبرايت اخفقت في إقناع نتنياهو

رام الله - من ماجد عبد الهادي:
واشنطن - من أمال مدالي:

تدمير إسرائيل مستحيل عبر هجوم تقليدي".
وأشار الى ان إسرائيل في حاجة الى "عازل غربي" ضد الارهاب و"عازل شرقي" ضد
المهجوم البري.
وأكد انه يريد "تخفيف حماسة" الذين يخضمون الخلافات بين الولايات المتحدة
واسرائيل، واعتبر ان الخلافات طبيعية و"عائلية".
وأمل في التوصل خلال الاسابيع المقبلة الى اختراق يسمح "بالتحرك بسرعة الى
مفاوضات الحل الدائم وسلام مع جيراننا الفلسطينيين وربما - ولا استبعدا - اتفاق
سلام آمن مع جارينا في الشمال لبنان وسوريا. هذه هي رغبتنا العميقة".
وسئل هل يجعله تمديد الادارة الاميركية بعادة النظر في توجهها يرتجف او انه يعتقد
انها تهديدات فارغة؟ فأجاب ان العلاقة مع الولايات المتحدة "قائمة في شكل لا أحد
يتوقع معه ان تعطي إسرائيل الولايات المتحدة القرارات المهمة لأنها وما يؤثر على
مستقبلها". وتوجه الى السائل: "هل ترتجف قدامي؟ انك ترى الجزء الاعلى من جسدي.
تستطيع ان تقترب الى هنا وترى بنفسك. انما ثابتان".
وكرر ان اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد سيشكل "انتهاكا لاتفاق اوسلو واتهمارا
لاتفاق. كما انه يجعل إسرائيل في حل من كل المسؤوليات بموجب الاتفاق". وقال ان
دولة كهذه تشكل خطرا ميمتا على إسرائيل.

وتحدث عن آلية لمنع الدعاية والاستفزاز تكون عبارة عن لجنة اميركية - فلسطينية -
اسرائيلية. وقال انها يمكن ان تنجح واعطى مثلا مجموعة المراقبة مع لبنان ملاحظا "انما
نحمت مع لبنان. انها ليست سيئة ويمكن ان تنجح هنا".
وشكر للكونفرس استقباله "المشجع"، مؤكدا وجوب "استنفاد كل الوسائل للتوصل الى
السلام". ودعا المسؤولين الفلسطينيين الى وضع حد للعنف لانه "لن يكون له الا اثر
سلي".

قبل الاجتماع المسائي في واشنطن الذي اخفقت فيه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين
اولبرايت في اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بقبول الاقتراح الاميركي
الانسحاب من (١٣,١) في المئة من اراضي الضفة الغربية، دارت امس حرب شوارع شهدتها
مواجهات دامية في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة بعد خروج نحو مليون
فلسطيني الى الشوارع في الذكرى الخمسين للنكبة، فاصطدموا بالجنود الاسرائيليين الذين
قتلوا تسعة فلسطينيين وجرحوا نحو ٢٢٠ آخرين (راجع ص١٦).

وفي حين اتهم الاسرائيليون الشرطة الفلسطينية باستفزازهم، اكد الفلسطينيون ان
الجنود الاسرائيليين فتحو النار عشوائياً على آلاف الفلسطينيين في شوارع مدن الضفة
الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية بعد خروجهم في "مسيرة المليون" تلبية لدعوة من
السلطة الوطنية الفلسطينية، وترسيخاً لحقهم في الارض التي شردوا منها والتي عانوا في
ما بقي لهم منها الاحتلال طوال نصف قرن.

وعلى رغم الهدوء النسبي الذي ساد مساءً، ظل التوتر قائماً، وخصوصاً بعد نشر الجيش
الاسرائيلي تعزيزات مدرعة عند مدخل غزة واعلانه مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني اليوم
"منطقة عسكرية مغلقة".

ودعت واشنطن الاسرائيليين والفلسطينيين الى ضبط النفس. وفي انتقاد مبطن
للسلطات الاسرائيلية صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان الادارة
الاميركية "تعارض استخدام القوة ضد المتظاهرين بما يؤدي الى الموت". ورأى ان تجدد
العنف "يؤكد ضرورة وضع حد للمآزق الذي وصلت اليه مفاوضات السلام (...). وضرورة
اعادة العملية السلمية الى مسارها".

ورصد في تظاهرات الفلسطينيين "اشارة تنبيه" و"قلقاً متعظماً" من جمود العملية
السلمية. واكد ان واشنطن "تأسف بشدة لسقوط قتلى".

وابدى تساؤماً قبل لقاء اولبرايت ونتنياهو قائلاً "لا شيء حتى الآن يسمح لنا بالاعتقاد
اننا سنتخطى الخلافات. واذا اخذنا في الاعتبار التجربة السابقة يصعب علينا ايداء تفاؤل".
واقر بان اسرائيل هي الجهة التي يفترض "ان تحدد الاراضي التي تخليها" في الضفة
الغربية، لكنه دافع عن الاقتراح الاميركي الانسحاب من (١٣,١) في المئة من الضفة واصفا
اياه بأنه "عادل ومتوازن".

نتنياهو

ودخل نتنياهو اجتماعه المسائي مع اولبرايت مسلحاً بدعم من اركان الكونغرس،
وخصوصاً من رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش الذي حض وزيرة الخارجية على الكف
عن الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي، بينما قال زعيم الاكثريّة الجمهورية في مجلس
الشيوخ السناتور ترنت لوت ان "السلام الدائم لا يتحقق الا بالامن لاسرائيل، واسرائيل
تستطيع ان تتخذ قرارا في شأن ما هو ضروري لأمنها".

ولئن اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي امام الكونغرس انه لا ينوي "المماطلة" أملاً "في
اتفاق سريع" مع اولبرايت، فإنه رفض اي خطة اميركية في الضفة الغربية تقضي بالتخلي
عن محطات الإنذار المبكر والوصول الى موارد المياه وحماية المستوطنات اليهودية.

وقال ان "لا مشكلة في انسحاب اول او ثان او ثالث، فالمسألة لا تتعلق بعدد الشرائح
بل بحجم الفطيرة".

ويذكر في هذا السياق، ان القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي بثت امس ان نتنياهو
يقترّب من قبول الاقتراح الاميركي الانسحاب من (١٣,١) في المئة من الاراضي.

واضاف نتنياهو في الكونغرس: "عندما يسأل الناس هل سنتخذ اعادة الانتشار الثالثة،
فيجيب: بالطبع. كل ما علينا القيام به هو اخذ بعض الاراضي او الاحتفاظ ببعض الاراضي
من المرحلة الثانية من اعادة الانتشار وعندها تكون لدينا اراضي كافية لاعادة الانتشار
الثالثة".

وابرز اهمية الامن قائلاً ان "السلام الوحيد الذي يمكن ان يدوم هو السلام الذي يمكن
الدفاع عنه. وأساس السلام في الشرق الاوسط هو الامن (...). اننا نحتاج الى حدود يمكن
الدفاع عنها".

واعطى مثالا على ذلك حرب ١٩٧٣) موضحاً انه "لأن قلب اسرائيل كان آمناً من اي
احتمال لهجوم بري ولأن الجولان من جانب وسيناء من جانب اخر شكلا عازلاً مهماً ضد غزو
من اي طريق اخر، تمكنت اسرائيل من اقناع العقل العربي والحكومات والقادة العرب بأن

رمت الأم رضيعها من السيارة لئلا يذبحه مسلّحون في الجزائر

تحدثت امس صحيفة "ليبرتيه" الجزائرية عن نجاة طفلة عمرها ستان ورضيع لا يتجاوز عمره
عشرة أشهر باعجوبة من مجزرة حصلت الاثنين في قديل قرب وهران وراح ضحيتها ٢٢ شخصاً.
فقد اوقف هؤلاء عند حاجز على الطريق، ثم قتلوا ذبياً او رمياً بالرصاص وبعضهم حرقاً.
وتمكنت إحدى النساء من رمي ابنها الرضيع من نافذة سيارة الاجرة التي كانت فيها عندما
شعرت بوجود مسلحين املاً في انقاذه. وعثر المسعفون على الرضيع وقد اصيب بكسر في
جمجمته عندما سمعوا انبثاً قرب السيارات المحروقة. اما امه، فخطفت.
واجريت للطفلة لميس بلعاليه جراحة بعد اصابتها بجروح في بطنها من قطع سيارة فجّرت.
وقال اطباء ان حياتها ليست في خطر.

وتشيع مجموعة مسلحة تلجأ الى الغابة القريبة في هذه المنطقة الساحلية الربع بارتكاب
اغتيالات واعتداءات بالقتال في ولاية وهران وتحديداً في قديل وارزيو التي يقوم فيها مجمع
كبير لتسييل الغاز.

ويقود المجموعة على ما يبدو بائع سمك سابق يلقب ب"بغداد" ويلقى مساعدة من مخبرين
مندسين بين السكان. وابلغ شاب الى الصحيفة ان افراد المجموعة قد "يرتكبون فعلتهم ثم
يأتون للنواح مع عائلات الضحايا".

وقتل شخص واصيب اربعة آخرون في انفجار عبوة في ولاية سعيدة. وواضحة صحيفة
"لوتاتيك" ان العبوة انفجرت لدى مرور سيارة فتسببت بمقتل السائق في دوارشان بين
سعيدة وسيدي بلعباس على طريق يكثر فيها عادة نصب الحواجز والهجمات.

من جهة اخرى، قتل في الايام الاخيرة ستة اسلاميين مسلحين على الاقل، ثلاثة قرب الجلفة
في مكن، واثنان في جيجل وآخر في قلب خميس مليانة امام معهد هذه المدينة التي شهدت
اغتيالات عدة اخيراً.

واظهرت حصيلة رسمية ان ستة اشخاص اصيبوا بجروح الاربعة في انفجار قنبلة في قاعة
سينما في البلدية.

(و ص ف)

عرفات: الوطن اكثر من حجر ومن شجرة، انه السيادة والحرية مليون فلسطيني خرجوا الى الشوارع في ذكرى النكبة ومواجهات مع الاسرائيليين اوقعت ثمانية قتلى ومئات الجرحى

ورام الله - من ماجد عبد الهادي:
خرج اكثر من مليون فلسطيني الى شوارع الضفة الغربية وقطاع غزة امس احياه لذكرى مرور خمسين سنة على النكبة، في مسيرة سلمية كبرى كانت دعت اليها السلطة الوطنية وانتهى بعضها باشتباكات دامية مع الجيش الاسرائيلي، اوقعت ثمانية قتلى ومئات الجرحى، لتقدم مثالا ربما ارادته قيادة الرئيس ياسر عرفات، لا لعرض استمرار قدرتها على تحريك الشارع فحسب، بل لتكشف ايضا مستوى الخطر الذي يحيق بمستقبل عملية السلام في المنطقة، اذا واصلت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو رفض تطبيق الاتفاقات الموقعة بين الجانبين.

ووافق حجم المشاركة الشعبية الفلسطينية في المسيرة حسابات القائمين على تنظيمها، كما فاجأ المراقبين السياسيين اذ تدفق مئات الآلاف من سكان القرى والمخيمات الى الساحات الرئيسية لمدينة الضفة الغربية، وعلى طول الشارع الممتد من رفح جنوبا الى بيت حانون شمالا في قطاع غزة، بينما شهدت البلدة القديمة من القدس مسيرة شارك فيها بضع مئات يتقدمهم اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني.

واطلق المشاركون في المسيرة هتافات مدوية ضد اسرائيل وضد الاستيطان اليهودي للاراضي الفلسطينية، واحرقوا اعلاما اميركية واسرائيلية، في حين جابت مجموعات من المثمنين الذين ينتمون الى حركة "فتح" شوارع المدن، وهم يطلقون نيران الرشاشات الاوتوماتيكية الخفيفة والمتوسطة في الهواء.

ومع حلول الساعة ١٢،٠٠ ظهرا، نقلت مكبرات للصوت "صغير الحزن" الذي بثته اذاعة "صوت فلسطين" مدة دقيقتين، وتلته موسيقى حزينة امتزجت بصوت الاذان وقرع اجراس الكنائس. ثم استمع المشاركون الى خطاب مسجل بصوت الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، قال فيه: "ان العالم لا يملك الا ان يصفي الى الشعب الفلسطيني لان لنا حقوقا واستحقاقات، وأن أوان الكفاف".

وطالب بـ "طي صفحة النكبة الى الابد، لبنين دولتنا على ارضنا كما يفعل جميع البشر، ونحتفل بعاصمتها الابدية القدس الشريف". و اضاف: "منا في الوطن، على اختلاف التضاريس والظروف، نعلن للملأ ان الوطن اكثر من حجر، واكثر من شجرة، واكثر من فضاء، واكثر من بحر. انه السيادة والحرية، وهو الدخول في النسيج الدولي. فلنسا ضيوفا على هذا العالم بل نحن شركاء فيه، ولن نتحقق هذه الشركة ما لم يكن لنا وطن كالأوطان، يرفل بأسباب السيادة الوطنية ورموزها وعلاماتها".

وكان عرفات شارك في المسيرة التي شهدتها مدينة رام الله، واطلق وسط جموع المشاركين هتافات "بالروح بالدم نفديك يا فلسطين" كما ردد الايات الاولى من قصيدة الشاعر ابي القاسم الشابي:
"اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر".

بعد ذلك، بثت اذاعة "صوت فلسطين"، نداء الشعب الفلسطيني الى العالم الذي كتبه والقاه الشاعر محمود درويش، داعيا فيه القوى العظمى "الى التكفير عن مسؤولياتها الاخلاقية عما حدث، وما زال يحدث، وذلك برفع درجة التعبير عن دعمها للشعب الفلسطيني، وسلطته الوطنية معنويا وسياسيا وماديا لتحقيق حقوقه الوطنية، ولانقاذ الامل في السلام من عرفات بالتخلي عن منصبه وتؤكد ان "الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير الارض الى الاعتراف والاعتراف".

مخيم اليرموك

في دمشق (النهار) شارك اكثر من خمسين الف فلسطيني في تظاهرة جابت شوارع مخيم اليرموك، اكبر التجمعات الفلسطينية الـ ١٤ في سوريا والتي تضم ٣٥٠ الف لاجئ. واحرق المتظاهرون الذين لبوا دعوة "تحالف القوى الفلسطينية" المعارض اعلاماً اسرائيلية وحملوا نعشا يرمز الى اتفاق اوسلو، كما حملوا لافتات تدعو الى اسقاط هذا الاتفاق وتطالب عرفات بالتخلي عن منصبه وتؤكد ان "الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير الارض وعودة اللاجئين الفلسطينيين الذين اغلظهم اتفاق اوسلو".

وتقدم مسيرة اولاد حملوا علماً فلسطينياً عملاقاً فيما عزفت فرقة موسيقية الحاناً وطنية. والقي امين سر حركة "فتح - الانتفاضة" العقيد ابو موسى كلمة قال فيها ان الغارة الاسرائيلية التي اودت بحياة مناضرين لحركته في بلدة تعنايل البقاعية تمثل "استمراراً لعملية الصراع مع اسرائيل". وشدد على ان "الكفاح المسلح هو الاساس لنفي وجود هذا الكيان على ارض فلسطين".

واكد الامين العام المساعد لـ"الجبهة الشعبية - القيادة العامة" طلال ناجي ان الشعب الفلسطيني في الشتات "مصمم على استمرار الكفاح والنضال ولو خمسين سنة اخرى (...)
حتى استعادة القدس وبقية الارض الفلسطينية المحتلة".

عودة محتملة للعلاقات بين باريس وبغداد آخر تموز مجلس الأمن مستعد لمراقبة الأسلحة النووية العراقية وشيراك يحضّ عزيز على التعاون مع المنظمة الدولية

بالفقرتين ١٢ و ١٣ من القرار الرقم ٦٨٧ يعلن المجلس عزمه على تبني قرار يشير فيه الى أن على الوكالة أن تخصص امكاناتها للقيام بنشاطات المراقبة والتحقق الدائمين. الا انه أضاف أن تبني هذا القرار سيجري عندما يتسلم المجلس من الوكالة "تقريراً يشير الى أن الايضاحات المطلوبة أعطيت على الصعد الفنية والوظيفية ويؤكد خصوصا أن العراق أجاب كما يلزم عن كل أسئلة" الوكالة.

وطب المجلس من الوكالة "تقديم تقرير عن الوضع قبل نهاية تموز ١٩٩٨" كي يبني قراره على أساسه. وذكر أن خبراء الوكالة "سيواصلون ممارسة حقهم في التحقيق في كل جوانب البرنامج النووي السري العراقي" وتدمير أي عنصر يمكن اكتشافه.

شيراك وعزيز

ومن باريس، كتب مراسل "النهار" جورج ساسين ان الرئيس الفرنسي اكد ان "عودة العراق الى المجموعة الدولية ممكنة ومرغوب فيها والطريق المؤدية الى ذلك موجودة"، داعياً بغداد الى "اتباع طريقة عصرية تؤدي الى مقاربة مختلفة تتميز بمزيد من التعاون مع الامم المتحدة". ولاحظ "روحية جديدة من التعاون" بين العراق واللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

وشدد لدى استقبله طارق عزيز في الاليزيه على ان فرنسا "مع تطبيق القانون"، مشيراً الى ان "ازالة اسلحة الدمار الشامل ورفع الحصار عن بغداد مرتبطان".

وأمل المسؤول العراقي في مواصلة فرنسا "التزام التفسير القانوني للقرارات وتطبيقها بطريقة قانونية"، مطالباً بـ "حكم عادل"، رافضاً ان "يكون الخصم هو الحكم".

وعلمت "النهار" من مصادر مطلعة ان مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين باريس وبغداد طرحت في شكل موسع في عشاء العمل الذي أقامه وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين لطارق عزيز ومن المحتمل ان تكون أقرت من حيث المبدأ، الا ان اعلانها مؤجل الى آخر تموز.

والتقى طارق عزيز امس ايضا رئيس الوزراء ليونيل جوسبان في "اوتيل ماتينيون". وصرح لدى خروجه من قصر الاليزيه حيث استقبله شيراك ٩٠ دقيقة في حضور فيدرين: "نقلت الى سيادة الرئيس شيراك رسالة خطية من السيد الرئيس صدام حسين. وتناولنا موضوع العلاقات بين العراق ويونسكوم وأفاق رفع الحصار الاقتصادي عن العراق. وكما قلت سابقاً اننا نأمل في استمرار فرنسا في التزام التفسير القانوني والتطبيق القانوني للقرارات". و اضاف: "نريد حكماً عادلاً، ولا يمكن ان نقبل، ولا يجوز للمجتمع الدولي ان يقبل، بأن يكون الخصم هو الحكم في هذا الموضوع. هذا ما شرحت له الرئيس الفرنسي ولزملائي امس في وزارة الخارجية الفرنسية. نريد تطبيق القانون ونريد تطبيق العدالة، وفرنسا دولة دائمة العضوية في مجلس الامن وهي دولة مهمة في اوروبا والعالم ونأمل تفهمها لموقفنا ومساعدتنا بقدر ما تستطيع".

الى ذلك، قالت الناطقة باسم الاليزيه كاترين كولونا: "عرض الجانبان وجهتي نظريهما وشدد رئيس الجمهورية على اصرار فرنسا على الدفع في اتجاه تنمية التعاون بين العراق والمجتمع الدولي".

ونقلت عن شيراك انه "لاحظ روحية جديدة من التعاون بين العراق واللجنة الخاصة" متمنياً "مواصلتها وتعزيزها". واعتبر ان "عودة العراق الى المجموعة الدولية ممكنة ومرغوب فيها والطريق المؤدية الى ذلك موجودة فهي تمر عبر تطبيق قرارات الامم المتحدة وازالة اسلحة الدمار الشامل".

ولفتت الى "ان شيراك دعا العراق الى الاستمرار في القيام بخطوات تعاون مع الامم المتحدة، واتباع طريقة عصرية تؤدي الى مقاربة مختلفة تتميز بمزيد من التعاون". ونقلت عن عزيز تأكيد ردا على الرئيس الفرنسي ان "بلاده هي حديثة وعصرية ومنفتحة على العالم وهذا هو السلوك الذي تتبعبه. وأبدي أسفه لعدم رفع الحصار على رغم تعاون العراق مع الامم المتحدة. وتخوف من استمرار الحصار الى ما لا نهاية".

واعلنت "ان رئيس الجمهورية كرر قوله ان التعاون مع الامم المتحدة هو الذي يسمح برؤية النور في آخر النفق، وهو يؤدي الى نتائج أفضل من التصادم كما أظهرت الاحداث الاخيرة. وذكر بأن فرنسا اعتمدت منذ ١٩٩٠ قاعدة بسيطة هي الالتزام الكامل لكل قرارات الامم المتحدة، وان فرنسا مع تطبيق القانون، مشيراً الى ان نزع اسلحة الدمار الشامل ورفع الحصار مرتبطان عبر نصوص واردة في قرارات الامم المتحدة (الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧). وذكر بأن قراءة باريس كانت دائماً شرعية اي تنفيذ كل القرارات وان فرنسا من الدول التي ترغب في اظهار التور في آخر النفق".

ونفت كولونا "وجود اي برنامج سري لرفع العقوبات"، كاقالة الرئيس العراقي من الحكم كما تريد الولايات المتحدة. ولم تستبعد اثاره شيراك الموضوع العراقي مع نظيره الاميركي بيل كلينتون في قمة الدول الثماني في برمنغهام.

("النهار"، و ص ف، رويتنز)

استجاب مجلس الامن الطلب الاميركي - الروسي وأعلن امس أنه مستعد لفرض رقابة دائمة على عملية ازالة الأسلحة النووية العراقية اعتباراً من تموز المقبل اذا تعاون العراق معه، وهو ما سيشكل خطوة أولى في اتجاه رفع العقوبات الذي لا يزال بعيد المنال. فيما حض الرئيس الفرنسي جاك شيراك نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز على مواصلة التعاون البناء مع الامم المتحدة.

وأوضح المجلس في اعلان رئاسي أنه يعتمزم تبني قرار في هذا الشأن اذا قدم العراق قبل نهاية تموز "الايضاحات" المطلوبة لتبديد شكوك الوكالة الدولية للطاقة الذرية. واتفقت الدول الـ ١٥ الأعضاء في المجلس على اصدار هذا الاعلان الرئاسي بعد بضعة أسابيع من المفاوضات بين واشنطن وموسكو.

وليس لهذا القرار أي تأثير في العقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات، لكن دبلوماسيين اعتبروا أنه "خطوة أولى" في اتجاه رفع العقوبات. ويذكر ان الانتقال الى المراقبة الدائمة للأسلحة النووية العراقية لا يعني انتهاء عمليات التفتيش المفاجئة اذ تحتفظ الوكالة الدولية للطاقة الذرية بهذا الحق.

وجاء في الاعلان أنه "نظراً الى التقدم الذي حققته الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعملاً

عرفات: الوطن اكثر من حجر (تتمة)

عمان

وأقيم في العاصمة الاردنية مهرجان خطابي وندوات ومعارض لتسليط الضوء على ذكرى النكبة وصدرت غالبية الهيئات الرسمية والشعبية بيانات في هذه المناسبة، فيما اعدت التنظيمات النقابية والحزبية برنامجاً حافلاً على مدار السنة الجارية الا ان السلطات الاردنية رفضت منحها اذناً بالتجمهر واقامة مهرجانات خطابية. لكن الهيئات الحزبية والنقابية ولجان المرأة اصرت على اقامة سلسلة نشاطات خطابية وثقافية، وقررت تأجيل "مسيرة العودة" التي كانت مقررة اليوم من عمان الى موقع الكرامة على تخوم فلسطين.

واصدر مجلس النواب الاردني بياناً جدد فيه "تمسكه التام برفض الاحتلال ومطالبته المستمرة باعادة الحقوق المشروعة الى اصحابها الشرعيين وفقاً لقرارات الامم المتحدة". وكرر "الدعم الكامل للسلطة الفلسطينية في مساعيها لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية على التراب الوطني". وطالب "بحل قضية اللاجئين حلاً عادلاً في اطار قرارات الشرعية الدولية وضمان حقوقهم المشروعة في العودة والتعويض".

الى ذلك توقف موظفو وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" عن العمل مدة ساعة في مراكز الوكالة في الاردن.

في بغداد (و ص ف) تظاهر نحو ٥٠٠ فلسطيني من المقيمين في العراق في مسيرة صامتة تعبيراً عن تمسكهم بحق العودة الى بلادهم.

فرنسا

في باريس (و ص ف) عبرت وزارة الخارجية الفرنسية عن استنكارها للحوادث الدامية التي شهدتها المناطق الفلسطينية امس.

وقالت الناطقة باسمها آن غازو - سوكريه: "لا نملك الا استنكار هذه الحوادث التي ذهب ضحيتها مدنيون وخصوصاً صبي صغير". ودعت الى معاودة محادثات السلام، موضحة ان فرنسا "تعتقد ان احراز تقدم يجب ان يسفر عن التوصل الى حلول مرضية للامال المشروعة للشعب الفلسطيني" باقامة دولته المستقلة. و اضافت ان باريس تدرك ان اقامة دولة اسرائيل قبل ٥٠ سنة تعتبر مأساة للفلسطينيين.

في القاهرة حذرت جامعة الدول العربية من "غضبة الشعب الفلسطيني" والعودة الى دوامة العنف نتيجة السياسات الاسرائيلية الرامية الى هدم عملية السلام. وقالت في بيان لها ان "السياسات الاسرائيلية ادت الى ايجاد موجة عارمة من الغضب والتشاؤم يخشى معها ان تعيد اسرائيل الى المنطقة اجواء التوتر والعنف وعدم الاستقرار". ودعت الدول العربية الى "دعم القيادة الفلسطينية وتعزيزها في صراعها من اجل استرداد حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

وفي جدة اشادت منظمة المؤتمر الاسلامي بـ"تصميم" الفلسطينيين على الحفاظ على هويتهم بعد خمسين سنة على قيام دولة اسرائيل.

خمسون عاما على النكبة

عزمي بشارة: يقاطعوننا باسم التطبيع فماذا يقصدون ؟ خلال ٢٠ عاماً سيصبح العرب أكثرية في اسرائيل

والكاتب والنائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عزمي بشارة، من الوجوه البارزة في مناطق الـ٤٨، التي تصارع الزمن لاجياء ذاكرة الشباب الذي يعيش ازمة هوية وبات يتساءل: من انا؟ فلسطيني ام اسرائيلي؟ وهنا نص مقابلة معه:

❖ انت تقول ان الصراع يجري الان بينكم وبين حكومة اسرائيل حول الهوية، لماذا الان وليس قبل عشر سنوات او عشرين سنة او خمسين سنة؟

– في الفترة الاخيرة، صار لهذا الصراع مكان، لانه بدأت تظهر تساؤلات وارتابك في موضوع بلورة الهوية القومية. لان الهوية القومية للعرب في الداخل استندت بالاساس على ثلاثة محاور منذ عام ٤٨، الاول انه بعد عام ٤٨ عندما انفصلنا رغما عنا عن العالم العربي، كان عددنا ١٥٠ الف مواطن من افقر القرى الفلسطينية التي لم تستطع الهرب. المدينة الفلسطينية دمرت. الحركات القومية لا تتأسس في الريف وانما في المدن بين الطبقة الوسطى. وفي الريف الفلسطيني مشتتا واتصاله مع العالم العربي مقطوعا تماما. علام تستند هويتنا القومية؟ فحتى نهاية الستينات كنا تحت الحكم العسكري والاقامة الجبرية. اذا اردنا التنقل من قرية الي اخرى كنا نحتاج الى تصريح. هذا عدا عن محاولة اقصائنا خارج الكيان الذي يسمى اسرائيل. كما ان علاقة الفلاح بالارض تطمت. الفلاح صار عاملا وا اجرا. العرب في الداخل عانوا فعلا وليس مجازا. فسياسة اسرائيل العنصرية اخرجتنا عن نطاق دولة اسرائيل عمليا وليس نظريا. وتاليا لا نستطيع ان نكون اسرائيليين.

ولكن السياسة العنصرية لاسرائيل – وان بقيت عنصرية – تطورت، بمعنى ان مستوى المعيشة ارتفع، وزادت الحريات السياسية، وبما انما لا تستطيع سن قوانين لليهود فقط، استفاد منها العرب وان بدرجة اقل. ومن هنا تأتي اهمية اثاره موضوع النكبة. نحن نثيرها الان حتى نربط، في فترة ازمة الهوية، العرب بذكرتهم التاريخية. فمهما كان هناك من حقوق اجتماعية وسياسية واقتصادية في اسرائيل، يجب ألا ننسى ان هذه الدولة قامت على خراب الشعب الفلسطيني.

❖ ربما ساعدت الكفاية الاقتصادية لفلسطيني الداخل على الشعور بازمة الهوية. هل اثار هذا الامر تخوفكم خصوصا بالنسبة الى اجيال ما بعد الـ٤٨؟

– نعم، ربما عزمي بشارة وجيل عزمي بشارة لا يتساءل ان كان اسرائيلي او فلسطيني. وحسم هذا السؤال مع نفسه، انه عربي فلسطيني. اما الاجيال الجديدة تعيش ازمة وتتساءل، من انا؟ هل انا فلسطيني ام اسرائيلي؟ وماذا تعني كلمة عربي؟ وما علاقتي مع بقية الفلسطينيين ومع العالم العربي؟. لذلك نركز على موضوع النكبة.

ليس هناك برامج تدريس يستند اليها شباب الداخل في هويته القومية، لذلك نعمل في سياق من الزمن لمواجهة هذه الظاهرة من طريق تنظيم انفسنا على اساس قومي، ومن طريق تنظيم حركات واحزاب قومية.

❖ قلت ان تركيزكم على الهوية القومية يستند على ثلاثة محاور، تحدثت عن الاول، ما هو المحور الثاني والثالث؟

– المحور الثاني للانتماء هو وجود مشروع قومي عربي في الخارج مثل الحركة القومية العربية والمشروع الوطني الفلسطيني. والان هناك مشكلة في الامرين. المشروع القومي العربي، بدأت تظهر بوادر فشله وعجزه، وليس هناك بين الانظمة العربية ما هو جذاب يستقطب العرب.

والمشروع الوطني الفلسطيني تمخض عنه اوسلو. ونظام السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة ليس مقنعا حتى تتمرد الهوية حوله. القسم الاكبر من العرب في الداخل يعتقد ان موازين القوى في اوسلو مختلفة لمصلحة اسرائيل. وان ما يحكم المفاوضات هو قدرة اسرائيل على املاء رأبها. وتاليا، فان اشتراكنا في اوسلو لن يفيدنا بل سيدهور اوضاعنا. اوسلو مصيبة.

❖ لماذا تصفها بالمصيبة؟

– بعد توقيع اوسلو، تدهورت الامور. صار هناك انضمامات جماهيرية الى حزب العمل (الاسرائيلي). انضم اليه نحو ٦٠ الف فلسطيني، لان الحركة الوطنية الفلسطينية تقول ان حزب العمل جيد. وصار هناك شرعية للاحزاب الصهيونية عند العرب في الداخل، وامتزاز في الهوية القومية، وبنوادر طائفية.

❖ هل عزمي بشارة، كقومي عربي، كان يجرؤ على الانضمام الى الكنيست الاسرائيلية قبل اوسلو؟

– لم يكن هناك مشكلة. هناك وطنيون فلسطينيون دخلوا الكنيست قبل اوسلو. الحركة التقدمية دخلت الكنيست في ظل حرة "فتح". ونتيجة للظواهر السلبية التي حملتها اوسلو بالنسبة الى عرب الداخل، اضطرت الى الدخول في العمل السياسي. لم اكن افكر في الدخول الى الكنيست من قبل. دخول الكنيست اعتبرته حاجة، لانه ليس هناك امكان للتنظيم السياسي عند عرب الداخل دون انتخابات. كما انه، ليس هناك امكان، كقوميين عرب، ان ننظم انفسنا من دون رؤية اللعبة السياسية التي تخص عرب الداخل، ومن دون رؤية خصوصية المشاكل التي يعانها العرب في اسرائيل. الحياة اليومية ومشاكلها اقوى من كل هذا الكلام.

❖ ثانياً، اذا لم آخذ قضايا الشارع في الاعتبار لن استطيع التأثير عليهم في القضايا القومية.

❖ وماذا عن اعلانك انك ستترشح لمرئاسة وزراء اسرائيل في دورته المقبلة؟ هل كان بالون اختبار، ام ماذا؟

– هذه الفكرة، ليست بالون اختبار فحسب، وانما هي لاستفزاز نقاش داخل اسرائيل حول طبيعة دولة اسرائيل: باي معنى اسرائيل دولة ديمقراطية؟ ومهدفا كان اثاره موضوع المواطنة. لان المواطنة الكاملة لا تعني حق المواطن في التصويت فحسب وانما حقه في الترشيح ايضاً. تالياً وضعا الديموقراطية الاسرائيلية على محك هذا النقاش.

ومن ناحية اخرى، فان مثل هذه الطريقة في العمل يمكن ان تتحول اسلوب عمل حقيقيا، بمعنى تنظيم العرب في الداخل، للضغط على الحزبين الكبارين (العمل والليكود). بمعنى ان هناك طريقة انتخابات مباشرة لرئاسة الحكومة. والمجتمع الاسرائيلي مفرز نصف هنا ونصف هناك، وانه من الممكن للعرب في اسرائيل ان ينظمو انفسهم ليصيروا لسان ميزان في التأثير. هم لن يستطيعوا فرض كل شروطهم، ولكن يمكن ان يؤثروا على احد الحزبين الكبارين وان يفرضوا جولة انتخابية ثانية. ونحن بدأنا تطوير هذه الفكرة.

واخيرا، الهدف منه ايضا كان تعويد العرب في اسرائيل على استخدام سلاح المواطنة بجدية. الغالبية اليهودية في اسرائيل تعتبر ان المساواة للعرب في اسرائيل خطأ، وهناك غالبية ضمن الغالبية اليهودية تقول ان العرب في اسرائيل يجب الا يكونوا شركاء في عملية اتخاذ القرارات. مثل مسألة الانسحاب من الجولان، يجب الا تكون مبنية على اصوات عربية.

وما فعلته كان ردا على الهجوم بمجموع مضاد. ولكن انا لا احلم ان اكون رئيسا لحكومة اسرائيل. الهدف هو الترشيح وليس الوصول الى رئاسة الحكومة.

– واضح انك معارض لاوسلو، ولكن ما مدى التنسيق بين السلطة الفلسطينية وعرب الـ٤٨ عموماً؟

❖ هناك فئات سياسية تتعاون مع السلطة، وهناك اتجاهات نقدية في وجه السلطة نتيجة ممارستها السلبية داخل حدودها وفي عملية ادارة المفاوضات. في شكل عام، من غير الممكن ربط العرب في اسرائيل بالسلطة الفلسطينية. يجب ان يحتفظ عرب الداخل بمسافة كافية عن السلطة تمكنهم من توجيه نقد اليها. مثلا، انا اناضل في اسرائيل ضد الاعتقالات الادارية، لا استطيع ان اوافق عليها عند السلطة. هناك اكثر من ٢٠٠ معتقل عند السلطة من دون محاكمة. ولكن يمكن القول ان هناك علاقات متزايدة، وتضامنا مع مطالب السلطة تطبيق الاتفاقات من دون ان يكون هناك حركة جدية عند عرب الداخل تنادي بالانضمام الى السلطة. على العكس لديهم رغبة بالاستقلال عن السلطة، بمعنى انه ليس لديهم رغبة بأن تدبر السلطة قضاياهم في الداخل، لان السلطة ليست نموذجا ناجحا، لا اقتصاديا ولا سياسيا ولا اداريا، وهي في حالة صعبة جدا، ولديها مشكلة اساسية في قضية المؤسسات والديموقراطية وسيادة القانون، ولديها مشكلة الضغط الاسرائيلي والاميركي الشديد عليها. لو كان وضع السلطة افضل لكانت من دون شك نشأت شركة اكبر معها.

– تشعبت الاسئلة الى درجة نسينا المحور الثالث الذي حضمك على محاولة اثبات هويتكم القومية، هو؟

❖ المحور الثالث، هو ان المؤسسة الفلسطينية التي قامت في الـ٤٨ ما زالت مستمرة. الفلسطينيون في البلاد العربية وخاصة في لبنان يعانون اكثر من الفلسطينيين في غزة. هناك ٧٠ مهنة يمنع عليهم العمل فيها ويخسرون اقامتهم اذا سافروا، يعني ان وضعهم اسوأ من فلسطيني القدس. اعتقد ان بعض الفئات في لبنان تمارس عنصرية ضد الفلسطينيين.

– هل تقصد ان الحل في تجنيسهم؟

❖ لا، لا نطالب بهذا. ولا نريد مواطنة لبنانية او سورية او مصرية ولا نرغب بها. واذا كان هذا هو التوطن فنحن ضده، ولكن الخيارات ليست اما جنسية واما ان يعيشوا من دون كرامة. يمكنكم العيش من دون جنسية ولكن بكرامة.

ونحن مدركون ان لبنان في تركيبته الطائفية الحالية لا يستطيع استيعاب الفلسطينيين كمواطنين، ولكن ليس بالضرورة ان يمنع الانسان من العمل والى يسكن في بيت غير لائق حتى يتذكر فلسطين. الناس تريد ان تحل مشكلتها القومية، ولكن هذا لا يعني ان يبقى الانسان في هذا الوضع المجهن الى حين حل المسألة القومية. ويضاف ظلم الى ظلم.

– زرت دمشق مرتين هذه السنة، واسرائيل تسرب اخبارا عن انك ذهبت في مهمة سرية وافقت عليها الاستخبارات الاسرائيلية، وان مهمتك كانت البحث مع المسؤولين السوريين في ممر الطيار الاسرائيلي رون الذي اسر في لبنان قبل (١) عاما. ما صحة هذه الاخبار؟ وما مدى صدقية بعض التقارير الصحافية التي تتكهن بانك كنت تحمل اقتراحا اسرائيليا للتوصل الى تسوية حول الجولان؟

❖ اولا التقارير الصحافية التي تقول اني كنت في مهمة سرية الى سوريا وافقت عليها (التتمة في الصفحة ٦)

اللد صارت "اللود": "مكب" بشري عربي يهودي

هل مدينة اللد التي لم يسكنها اسرائيلي واحد قبل عام ١٩٤٨، بشهادة التاريخ واقدام المؤرخين، هي نفسها "اللود" كما تشير اللافعة على الطريق المتفرعة من شارع القدس - تل ابيب؟ احترنا وتنها في الشوارع الابنية التي تتراد ارضفتها اشكال مختلفة من البشر، هذا يقول انه روماني ولا يفهم سؤالنا، وذلك بلغاري او الماني او روسي بجيب بانكليزية ركيكة انه ليس هناك مدينة في اسرائيل تعرف باسم "اللود".

نصف ساعة او اكثر ونحن ندور حول انفسنا الى ان صادفتنا سكة حديد فتأكدت الحاجة نعمتي سالم التي رافقتني اننا على مشارف المدينة التي امضت فيها طفولتها وجزءاً من صباهما قبل ان تطرد من بيتها قبل ٥٠ عاماً.

ولكن في اي بقعة من الارض كان بيتها ومدرستها، لا تدري؟ فالبليارد التي كان اهل المدينة يجمعون فيها محاصيلهم، اخفتت، كذلك يارات الزيتون والحمضيات وحلت محلها وحدات سكنية صغيرة ومستوطنات ضخمة ومصانع. ومطار اللد صار اسمه "مطار بن غوريون". سلكتنا الشوارع المحاذي للسكة الحديد بحثاً عن "البلدة القديمة". غربة مخيفة. خفت قليلاً عندما شاهدنا شاباً بملامح عربية منمكماً في صنع كراسي بلاستيكية في مكانه الصغير، وخفت اكثر عندما استقبلنا باتسامة عريضة وقدم لنا كعك العيد المشوي بالتمر والجوز. كان عيد الاضحى. وعلى رغم ان المصادفة البحتة جمعتنا بسليم حسونة، غير انه ترك مصعفه وتبرع بتعريفنا على من تبقى على قيد الحياة من "اللادوة" الاصليين الذين ولدوا وترعرعوا في المدينة حين كان اسمها "اللدا"، وشاهدوا اهلهم يقتلون فرادي وجماعات او يطردون من بيوتهم عام ١٩٤٨، وهم الآن يهرمون فيها بين غالبية يهودية تتحدث لغات عدة. وتتحرك السيارة، ويبدأ حسونة الشرح.

منذ الاحتلال، والمدينة التي كانت مشهورة بزيتها وزيتونها في حال معاناة متواصلة، فهي من المدن القليلة "المختلطة" في مناطق الخط الاخضر. تشرذم اهلها وانتشروا في اراضي الله الواسعة ولم يبق منهم سوى بضع مئات، واعتبرت الدولة العبرية "مكبا بشرياً". يهود من كل صوب وحذب لا تجمعهم لغة ولا تقاليد، عرب البدو هجروا اليها، وعملاء لـ"الموساد" المنبذين في الضفة الغربية والمطلوبين للسلطة الوطنية "يعيثون فيها فساداً".

وفي مركز المدينة حيث شارع هيرتسل الذي كان يطلق عليه قبل نصف قرن اسم "صلاح الدين الابويي"، طلب حسونة منا النزول من السيارة أمام مسجد دميش الذي شهد عام ١٩٤٨ ابتلع مجزرة جماعية، والجامع الكبير الملتصق بكنيسة سان جورج الاورثوذكسية.

وعلى بعد امتار، اشار حسونة الى حطام بيت في شارع تحمل لافتته اسم "جيش الدفاع الاسرائيلي"، وقال: "هنا كان بيت جورج جيش (الامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين")، ولكن دكته شوكة الجرافات الاسرائيلية العام الماضي فقط بعدما تركته ساكنته اليهودية المغربة.

وفي الشارع عينه، مبنى اثرى ممل، قال حسونة انه "خان اللود"، كان بيت فيه ضيوف المدينة وبهائمهم. ففي يوم الاثنين من كل اسبوع، كان التجار الفلسطينيين يؤمّون مدينة اللد ومعهم البضائع والبهائم والبنال لبيعها في "سوق الاثنين"، وبها انهم يأتون من مدن بعيدة، كانوا يبيتون في الطبقة العلوية من الخان، ويتركون دوابهم في الطبقة السفلى المصممة على شكل قواس.

وتتناثر في ارجاء البلدة القديمة معاصر زيت و"مصابن" اثرية يعيش فيها العنكبوت وهي محكمة الاغلاق منذ نصف قرن بأمر من سلطات الاحتلال بدعوى انها "املاك غائبين". وحتى لو لم تصادر، فمن غير الممكن استخدامها، لأن كروم الزيتون اقتلعت جميعها من الارض، فازريت في حاجة الى زيتون يعصر، ومصابن اللد مكونة الاساسي الزيت. واسرائيل تكره الزيت والزيتون، ربما لأنه يذكرها بأنها تعيش على اراضي ليست لها.

وبعد اتهمائنا في الجولة في المدينة اصحبنا حسونة الى اكبر معمر في اللد، عاصر الحكم التركي والانكليزي والاسرائيلي، هو الحاج محمود ابو حمد الذي صادرت سلطات الاحتلال ٨٥ دونما من ارضه واعطته مقابلها ١٥ دونما فقط لبناء بيت جديد غير الذي استولى عليه "الهاجرون الجدد". وقال الحاج محمود ان جزءاً من ارضه المصادرة ارتفعت عليها مستوطنة "جفعات اكاديميايم" التي لا يسكنها سوى الاكاديميين اليهود الذين قدموا من روسيا قبل خمس سنوات.

واوضح زياد، الابن الاصغر للحاج محمود، انه لا يسكن هذه المستوطنة من تقل سنوات دراسته الجامعية عن ست سنوات.

وتبرع حسونة باصطحابنا الى هذه المستوطنة التي تقع في الجهة الغربية من اللد، ولكن بمجرد ان سمع حارسها لهجة عربية طردنا، ولم تعد تبدي لغة حسونة العبرية الطلاقة.

وعلى رغم ان الحاج محمود تجاوز المئة والعشرة اعوام، فهو يتميز بذاكرة متيقظة، بسلسل الاحداث ويصفها بدقة متناهية وخصوصاً تلك التي ارتبطت عنده بذكرى الائمة. وبمجرد ان ذكر مسجد دميش اطلق الجاج تنهيدة عميقة. فهو بالنسبة اليه "مبعث للذكريات المفرحة والبكية" في آن واحد. ففي غرفه كان يصلي مع اخوته قبل النكبة، وفي باحاته اباد جيش الاحتلال عام ١٩٤٨ المئات من رجال القرية ونسائها وشيوخها واطفالها. وحين اعادت حكومة اسرائيل فتحه العام الماضي بعد ٤٩ عاماً من الغلاق "كانت آثار الدماء لا تزال على اعمدة المسجد وحيطانه". وعلى رغم فتحها لياه للمصلين، غير انها تنظر استخدام مكبر الصوت، ربما لأنها لا تريد احياه ذاكرة اللادوة لما حصل قبل نصف قرن.

اما الجامع الكبير وكنيسة سان جورج، فهما مرتبطان ايضا عند الحاج محمود بظفاعة ما حدث قبل نصف قرن. ففي الساعات الاولى من يوم السبت (١١ تموز ١٩٤٨) حين كانت اللد خالية من المقاتلين العرب الذين كانوا على جبهات القتال في مستوطنة "بن شمن"، دخلت قوة اسرائيلية كبيرة شوارع المدينة تتقدمها مصفحات وعدد من سيارات الجيب ومدفعية ثقيلة. واطلقت النار على كل من تصادف وجوده خارج بيته من اطفال ونساء وشيوخ. ثم "دممت البيوت وامرت من في داخلها بالتوجه الى الجامع الكبير". واستخدمت مكبرات الصوت، لمن لم تستطع الوصول اليه.

ووصف الحاج محمود المشهد بقوله: "كان سيل البشر القادمين الى الجامع لا ينقطع. شباب وشيوخ ونساء واطفال ملتصقون بعضهم ببعض. لا مكان للجلوس. اغني على الكثير من كبار السن والاطفال بسبب الحر الشديد والعطش، فالهاء كان في بركة الوضوء ولا مجال للوصول اليه، فضلا عن ذلك، كان الجنود يطلقون الرصاص فوق رؤوسنا". وبعد ساعات من تلاصق الاجساد اصدر الجنود

ريم عبيدو

ريم عبيدو

ريم عبيدو

ريم عبيدو

ريم عبيدو

ريم عبيدو

ريم عبيدو

ذكرى النكبة في الاحتفالات الاسرائيلية

المجتمع الاسرائيلي في الخمسين من عمره لم يعد ما كانه من قبل، وانما اصبح بحسب تعبير المعلق في صحيفة "الجيروزاليم بوست" ديفيد نيومان "مجتمعا استيطانيا قادرا على التعلم من اخطائه، والاعتراف باستحالة ان يحتكر طرف واحد الحقيقة التاريخية".

لذا لم يعد تاريخ اسرائيل هو تاريخ تجربة الرواد الاوائل الذين بنوا مجتمعها طوباويا، وقاموا بتحويل الصحراء جنة. وانما هو تاريخ انقسامات اليهود، واختلافاتهم وتوزعهم انتماءات عرقية وثقافات انتية.

كما ان الصهيونية لم تعد "حركة تحرر" كما كان يحلو للمؤرخين الرسميين تصويرها، وانما اصحت في نظر المؤرخين الاسرائيليين الجدد واتباع تيار ما بعد الصهيونية، وهو تيار نقدي يدعو الى مراجعة تاريخ الصهيونية، "حركة استعمارية" اقامت دولتها على انقاض شعب آخر ودماره هو الشعب الفلسطيني.

فاليوم وفي الذكرى الخمسين لولادة اسرائيل، وللكارثة التي حلت بالفلسطينيين لم يعد في استطاعة الاسرائيليين تجاهل حقيقة ما حدث، وادارة ظهرهم للحقيقة وهي ان تدمير المجتمع الفلسطيني عام ١٩٤٨ وتحويل الفلسطينيين لاجئين، لم يؤد الى القضاء على الهوية الفلسطينية، ولا على مطالبه الفلسطينيين بحقوقهم في ارضهم. واكبر دليل على ذلك اضطرار الصهيونية الى التخلي عن حلمها ببناء دولة "اسرائيل - الكبرى" ، وقبولها على مفض نشوء كيان فلسطيني مستقل على حدودها.

لكن ذكرى مرور خمسين عاما على النكبة الفلسطينية كان لها انعكاساتها في الاحتفالات الاسرائيلية باليوبيل الذهبي. فالتعارض الكبير بين المناسبتين ابرز الهوية العميقة التي تفصل بين العرب من سكان اسرائيل واليهود الاسرائيليين. لقد رفض الفلسطينيون حاملو المواطنة الاسرائيلية اعتبار الذكرى مناسبة للاحتفال واعتبروها مناسبة حداد وطني، وكارثة اليممة حلت بهم شبيمة في بعض وجوهها بالكارثة التي حلت باليهود من جراء النازية.

وهكذا بدا واضحا ان عرب اسرائيل يعتبرون انفسهم اليوم فلسطينيين وليسوا اسرائيليين، يشكلون جزءا من ابناء شعبهم، ولا وجود للخط الاخضر بالنسبة اليهم. وهكذا لم تنجح خمسون عاما من المواطنة في دولة اسرائيل في انتزاع انتمائهم الفلسطيني.

ولم يقتصر حضور النكبة على العرب وحدهم، وانما طاول ايضا الجمهور اليهودي العريض الذي شاهد للمرة الاولى شريطا وثائقيا عرضه التلفزيون الاسرائيلي في سياق الاحتفالات، عرضت فيه صور قاسية لما حل بالفلسطينيين بعد حرب ١٩٤٨ من قتل ودمار وتشريد، واثارت صور قوالب النازيين الفلسطينيين وهم يحملون اطفالهم واغراضهم ويتجهون شمالا مشاعر الجيل الشاب من الاسرائيليين الذين يقفون على هذه الحقيقة لأول مرة في حياتهم. فيالنسبة اليهم تاريخ استقلال اسرائيل هو ما تعلموه في كتب التاريخ المدرسية، التي تعلم الرواية الرسمية من وجهة نظر واحدة، وتهمل الزوايا الاخرى. الامر الذي اثار موجة كبيرة من ردود الفعل في الاوساط الاسرائيلية.

ففي حين رأى المعلق في "الجيروزاليم بوست" ان على الاسرائيليين مواجهة الحقيقة التاريخية كما هي، والكف عن انكار ألم الآخرين وغيظهم ورفضهم، والبدء بمراجعة لتاريخ اسرائيل انطلاقا مما حدث فعلا وليس فقط انسجاما مع مثل وافكار ومبادئ تخدم الابدولوجيا الصهيونية. نرى من ناحية اخرى رد فعل آخر يمثل موقف اليمين الاسرائيلي من الموضوع. ففي رأي عضو الكنيست روبي ريفلين من حزب الليكود انه من المفيد ان يتعرف الجيل الشاب على الكارثة التي لحقت بالفلسطينيين عام ١٩٤٨، لكن شرط الا يؤدي هذا الى اضعاف التوازن المعنوي الاسرائيلي، وزعزعة الأسس الاخلاقية التي تقوم عليها الدولة. ويحذر ريفلين من مغبة الاعتراف بالمأساة الفلسطينية، اذ يجب الا يوصل ذلك الى الاعتراف بعدالة الموقف الفلسطيني ويعتبر انه يجب على الجيل الاسرائيلي الشاب ادراك ان مسؤولية تشريد الفلسطينيين هم الذين يتحملونها وليس اسرائيل.

كشفت الاحتفالات بالذكرى الخمسين لقيام اسرائيل عمق الانقسام الذي يشق المجتمع الاسرائيلي في موضوع السلام والمفاوضات مع الفلسطينيين. ففي أن واحد ووقت واحد شهد جبل ابو غنيم تظاهرتين احتجاجيتين واحدة للمستوطنين تطالب ببناء مساكن لهم، واخرى لحركات السلام الاسرائيلية تنادي بوقف الاستيطان.

من ناحية اخرى كانت الاحتفالات مناسبة لاعادة النظر في انجازات الصهيونية خلال ربع قرن، واستخلاص العبر. ففي رأي ناشر صحيفة "هارتس" ان الوقت حان لكي تندمج اسرائيل في المنطقة على قاعدة السلام والاعتراف المتبادل، واحترام الدول المجاورة. فاسرائيل بحاجة الى القوة الروحية لكي تحول نفسها من حركة قومية الى امة متحضرة ومتطورة. وفي رأي اكثر من معلق وصفاي اسرائيلي ان على دولة اسرائيل تغيير خطابها السياسي والكف عن استخدام الرموز السلبية لتوحيد شعبيها مثل ذكرى الكارثة النازية و"الماسادا"، وجعلها علة لوجود الدولة. وان الوقت حان للبدء بمسار حقيقي نحو السلام في المنطقة.

تقف اسرائيل على عتبة مرحلة تاريخية جديدة، البقاء فيها ليس فقط للأقوى وانما لصاحب الحق. وربما هذا هو الدرس الالهم لامتزاج ذكرى نكبة فلسطين وقيام اسرائيل.

رنده حيدر

تفاوض على الانفجار

بدل انفجار المفاوضات

لا مجال للشك لحظة ان السلطة الوطنية الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات هي التي حضرت لـ"الانتفاضة" التي شهدتها بعض مدن الضفة والقطاع ومناطقها لمناسبة اليوم "المليونى" امس. وليس "الاتهام" الذي صدر عن جيش الاحتلال ضد عناصر الشرطة الفلسطينية بأن الاخيرة اطلقت النار على جنود الاحتلال... ليس هذا "الاتهام" (المشرف طبعا) سوى شاهد على تنظيم السلطة الوطنية لـ"الانتفاضة" وان كان مجرى الاحداث في الايام الاخيرة يحفل بالكثير من الشواهد في الذكرى الخمسين للنكبة.

بهذا المعنى، يقوم ياسر عرفات بانتفاضته الثانية بعد توقيع اتفاق اوسلو. كانت الانتفاضة الاولى اثر انكشاف العمليات الاسرائيلية في النفق تحت المسجد الاقصى في خريف ١٩٩٦. اذ انك استثمر عرفات الاستنكار الشعبي الواسع في المناطق الفلسطينية فصطلت مواجهات لا سابقة لها بين الشرطة الفلسطينية وجيش الاحتلال على حدود بعض المدن حيث كانت تجري تظاهرات الاستنكار. وفي ذلك الجو كانت صدمة وصول بنيامين نتيناهو الى رئاسة الوزراء لا تزال في اشعرها الاولى، ومعها صدمات تشدهد في التفاوض لاستكمال تنفيذ المرحلة الانتقالية.

في انتفاضة الامس الثانية (التي واكبها ايضا اعتداء صهيوني على المسجد الاقصى) لا يعيد ياسر عرفات فقط، كلالولى، تعويم وضعه الشعبي والوقوف على رأس المجري العام للاستياء الفلسطيني، بل ايضا تأتي في توقيت سياسي بالغ الدقة. اذ ان المفاوضات بين الادارة الاميركية وتنيناهو في ثروتها لتكريس الحل الوسط بين المشروع الاسرائيلي لاعادة الانتشار على ٩ في المئة فقط من الاراضي والمشروع الاميركي ١٣ في المئة.

انتفاضة الامس من الناحية السياسية تبدو ورقة في يد وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في سعيها الودي جدا لاقتناع تنيناهو ببعض التراجع. اي ورقة في يد السقف الاميركي للمفاوضات. هذا السقف الذي تهاوى معه عرفات منذ وافق عليه قبل اكثر من اسبوع.

انه صراع السقوف المنخفضة جداً التي اتاح تطرف بنيامين نتيناهو والتحالف الليكودي الحاكم معه جعلها سقوفاً متفاوتة تسمح بعبور التظاهرات الشعبية داخل قنوات توظيفها السياسي. صحيح ان في خلفية كل انفجار فلسطيني احتفانات لسقوف عليا بدا رئيس السلطة الوطنية عاجزاً عن تلبية امام الجمهور الفلسطيني في الداخل والخارج، احتفانات مشاشة مناطق الحكم الذاتي واحتفانات التدهور المعيشي، فضلاً عن احتفانات ممارسات السلطة الوطنية نفسها... صحيح كل ذلك، الا ان اللحظات التي عاشتها الاراضي الفلسطينية امس هي بالتأكيد الآن عامل مساعد لا تستطيع فعاليته السياسية ان تتجاوز السقف الاميركي. مع فارق ان موقع عرفات - ولو مؤقتاً - لن يكون موقفاً هشاً بعد تجديد زخمه القيادي على المستوى الشعبي، رغم المدى الذي يطاق الذي بلغه في التنازلات.

على اي حال، وللتذكير فقط، هذه الظاهرة، ظاهرة السقف المحدود للتوظيف السياسي للانتفاضات الشعبية، بدأت في الواقع مع الانتفاضة الكبرى التي انطلقت اوائل العام ١٩٨٨ واستمرت سنوات حتى اقامة الحكم الذاتي. فمنذ ذلك الحين قواعد اللعبة الكبرى في الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي: لقد كان لتلك الانتفاضة منذ انطلاقتها طابع مختلف. كانت المرة الاولى التي تتحرك فيها المواجهات الفلسطينية تحت سقف سياسي محدد لم يتجاوزه حتى اكثر الراديكاليين داخلها وهو اقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ ام الضفة والقطاع، بينما في السابق، حتى بعد اقرار النقاط العشر عام ١٩٧٤ بقيت القوى الفلسطينية منقسمة على السقف السياسي للصراع.

لا تخرج انتفاضة الامس عن مجرى الظاهرة ايها، مع فارق الانتقال الى مزيد من التدهور في سقوف المطالبة الفلسطينية، او بتعبير آخر تدهور الحدود الدنيا.

منذ الاسبوع الماضي كان المعلقون في الصحافة الاميركية ميالين الى توقع "الحل الوسط" بين نتيناهو والبيت الابيض، حتى في "أهلك" اوقات الاختلاف عندما رفض نتيناهو الالتحاق بالموعد السابق المقرر لقمة واشنطن.

مع انتفاضة الامس، يجدد ياسر عرفات نفسه شريكاً فعالاً "نموذجياً" للراعي الاميركي، رغم كل الاخطار التي لحقت وتلحق باملته السياسية في الاعوام الاخيرة. فاثبات انه قادر على التكيف مع ديناميكية شعبية بعد كل التنازلات التي قدمها لا بد انه سيعيد تعويم وضعه.

غير ان عمق الصراع، اي حجم الهوة، يبقي الشارع الفلسطيني احتمالاً انفجارياً قد لا تستطيع اية قيادة استيعابه على المدى الابعد.

وياسر عرفات حتى اللحظة لا يزال قادراً. ولا يفوته اقتناص الفرصة.

لكن إلى متى؟

جهاد الزين

خمسون عاما على النكبة

سيرة لتجربة شخصية سياسية: فشل نصف قرن

كنت طفلاً بين الخامسة والسادسة من العمر، عندما شعرت بأول تماس مباشر مع "مشكلتي" كلفلسطيني. كان ذلك في فجر ذات يوم من صيف عام ١٩٣٨، عندما صحت مذعوراً على صوت طرق عنيف على باب منزلنا في شارع "العالم"، حي المنشية في مدينة يافا. كان الطارق زمرة من الجنود البريطانيين ومعهم مجنّدة يهودية مهمتها تفتيش النساء. امرؤا والذي واشقائي الأكبر مني بمغادرة المنزل واوقوهم في ساحة الحي التي كان قد سبقهم اليها المئات من الرجال. وأوماً احد الجنود الي بحربة بندقيته لاجلس على "الحصيرة" المفروشة في فناء المنزل، ففعلت وعيناي معلقتان بالودتي التي كانت تتعارق مع المجنّدة اليهودية رافضة السماح لها بأن تمسها لانها متوضّعة وصائمة.

قلبوا البيت، مرّوا الفراش، خلطوا الزيت بالارز بالدقيق بالكاكاز، وسرقوا ما تيسّر لهم من القليل الذي كانت الوالدة ادخرته، وتعتزّ به من ذكريات عرسها.

عند المساء، وبعد مضي ساعات طويلة بالقرم بادية على وجوههم، فاستقبلتهم الوالدة واشقائي الى المنزل، وآثار المعاناة والاحساس بالقرم بادية على وجوههم، فاستقبلتهم الوالدة بحمد الله وشكره على سلامتهم، ولانه اعمى عيون العسكر فلم يعثروا في المنزل على شيء.

وماذا عندنا ليعثروا عليه؟ سأل الوالد المسالم بطبعه، فأخرجت الوالدة من صدرها جسماً غريباً، وقالت:

هذه مثلاً.

وشخصت عيني في هذا الشيء. وسمعت لاول مرة كلمة "بمبة"، اي قنبلة. تطّلع الوالد الى شقيقي الأكبرين، فأنكروا اي معرفة بها. اما انا فكننت واثقاً انها تخص الاصفر منهما، وتيقّنت من ذلك عندما رأته يبكي حين تسلّل والذي في عتمة الليل ليرمي القنبلة بعيداً عن البيت. ولقد شاعت اقدار اخي هذا ان يستشهد بعد عشر سنوات على تلك الحادثة وهو يدافع عن يافا، عام ١٩٤٨.

منذ تلك اللحظة ادركت اننا في خطر، نحن وكل من يحمل هوية فلسطينية. ادركت ان لنا اعداء، وان هذا العدو لا يرحم. وادركت انه لا بد من مقاومة هذا العدو، وان مقاومته ممكنة، وان هناك من يقاومه، أولم يكن اخي واحداً من هؤلاء المقاومين؟

من هنا بدأ المشوار، مشوار المقاومة دفاعاً عن الذات، ليصبح دفاعاً عن الوطن.

قصتي هذه، انا تجاوزنا التفاصيل، هي قصة كل ابنه جبلي من الفلسطينيين، بل هي ايضاً قصة الجيل الذي سبقنا، وذلك الذي جاء بعدنا من "اطفال الحجارة"، وذلك القادم من بعدهم على الطريق.

القصة ما زالت هي القصة حتى لحظتنا الراهنة، تتكرر يومياً امام ابصارنا، منذ عشرينات هذا القرن حتى تسعيناته التي بدأت شمس غروبها بالمغرب.

قصة فلسطين والفلسطيني مستمرة، وطالما ان صراعنا مع العدو الصهيوني هو صراع وجود، ففي حرب اجيال اداً، ومعارك عقود، وربما قرون.

٤- الاقتلاع والذاكرة

ليس بين انواع الظلم والقمع والارهاب ما هو اشد قسوة وافظع اثرأ على النفس من "الاقتلاع" من الوطن، وبخاصة لمن نشأ اقداره ان يصاب بهذا البلاء وهو في مستهلّ فتّحه على الحياة وبداية مشوار احلامه، كما حدث لي ولابنائه جبلي اثر نكبة ١٩٤٨. فقد كان الواحد منا اكبر من طفل ليحتمي في حضن امه او صدر ابيه، واصفر من رجل يفترض فيه تحمّل العصاب ومجابهة الميية، ولم يكن لدينا من خيار الا ان نكبر قبل اواننا، لاننا دوهمنا بزمن غير عادي.

عندما اقتلعونا من ارضنا، ولم تعد هذه "الارض" يقادرة على أداء مهمتها كوعاء لـ "الوطن" يحتضن آثاره وقيمه ويشهد على هويته وتاريخه وترثه، تلقّنا هذه المهمة، لنصبح نحن الوعاء الحاضن والشاهد، فحلت "الذاكرة" محلّ "الارض". ما من قوة في هذه الدنيا تستطيع قهر الذاكرة، وما من عدو للاقتلاع مثلها، لانها ترفض نسيانه على رغم ما في الذكري من مرارات الالم، بل بسبب هذه المرارات بالذات يستحيل النسيان.

لو سألتني، قبل "اقتلاعي" من يافا، عن معالم ذلك الشارع فيما بين منزلي ومدستي والذي قطعته نهياً ووايأبأ آلاف المرات لوجدتني اوجز ذلك ايما ايجاز، غافلاً عن الكثير من التفاصيل. ولكن حاول ان تجرّبني الآن، ومن الذاكرة التي تتحدّى الاقتلاع منذ خمسين سنة، لتسمع مني عجباً.

لست فريد نوعي في هذه التجربة، فما من زميل لي من ابنه دفعتي المدرسية، وهي آخر دفعة تقدمت لشهادة "المتريكوليشين" في نيسان ١٩٤٨، الا وحدتني عن الظاهرة نفسها على رغم مضي السنوات واختلاف المسارات التي سلكناها، وتعدّد المنافي التي اختيرت لنا، والمصائر التي انتهينا اليها.

للاقتلاع آثار لا تمحي، ومنها ما يورث في شكل او آخر. انه وشم مربع، منقوش في النفس وليس على ظاهر اليد، وبنائنا شهود على ذلك.

ان قصة "اقتلاع" الفلسطيني من فلسطين لم تكتب بعد، وكم اتمنى ان تمنّ علينا الاقدار بعقري من طراز تولستوي او دوستوفسكي ليكتبها، فهي أجلّ وأكبر من ان تترك للمؤرخين فقط.

(التتمة في الصفحة ٥)

الخمسون سنة الاولى من صراعنا ضد العدو الصهيوني - الامبريالي، انتهت بكارثة اسميناها نكبة ١٩٤٨. حلّنا اسباب هزيمتنا هذه، وعشنا خمسين سنة من بعدها للتأّر منها بشعارات جديدة، فأقمنا الانقلابات، وغيّرنا الانظمة، وخضنا الحروب التقليدية الخاطفة، والثورات الطويلة المدى، واتهمنا الى هزيمة اخرى استطاعت اسرائيل من بعدها ان تخرج من بين المزدوجين اللذين حاصرناهما بينهما، لتدخل فلسطين محلها.

فلماذا كل هذا الفشل؟ سؤال يفرض ذاته ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين، وبداية خمسين سنة ثانية من الصراع. لماذا؟ نرد بلغة غير تقليدية، فنعدّد من الاسباب الكبرى ما يأتي:

اولاً: لاننا رامنا على قيم الحق والعدل ومبادئ حقوق الانسان والشرائع الدولية، فوقعنا في وهم الظن بأن قوانين الصراع التي تحكم حركة الانسان العامة مستعدة لتغيير ذاتها من اجل هذه القيم. اسرائيل كانت اوعى عندما اعتمدت في نهجها العقل العلمي، فاصبحت دولة عظمى بينما لا تزال تسمّي جيشها بـ "جيش الدفاع الاسرائيلي".

ثانياً: لاننا خضنا العملية الصراعية من مطلق دأب على رفع شعارات الحد الاقصى، وممارسات لم تستهدف سوى الحد الادنى من هذه الشعارات، ففقدنا صدقيتنا.

ثالثاً: لاننا تعاملنا مع قضية فلسطين كحقيقة وكتجارة، وفي الساحتين العربية والفلسطينية معاً. في الاولى انتصرت القطرية على القومية، وفي الثانية انتصرت الفتوية على الوطنية.

رابعاً: لاننا في كل تجاربنا للارتقاء بواقعنا، تقليدياً وثورياً، كنا نترجم تجارب الآخرين، غير مدركين الفوارق الموضوعية لكل تجربة، بحكم المكان والزمان. لم نعرف كيف "نتعصّر" كما لم نعرف كيف نثور.

خامساً: لاننا انطلقنا في حروبنا، كما في "سلامنا" من مواقع التجزئة والانقسام. فقط حرب تشرين ١٩٧٣ انطلقت باتفاق مصري - سوري دام اسبوعاً واحداً، كان اسبوع النصر، ومن بعده بدأ الانتفاء!!

سادساً: لاننا في غمرة نضالنا غير المخطط والمدرس، والذي لم نرّ من ابعاده غير البعد العسكري، غاب عنا التلقّات الاساسي الى بناء انساننا وتنميته في اجواء ديموقراطية حرة، بل سلبناه بحجة الحرب من حقوقه الاساسية في التعبير عن رأيه وفي المساهمة في صنع القرار الوطني المصري. وهذا ما حال دون تطورنا وتقدّمنا، واسوأ من ذلك، فلقد حجب عنا حقيقة المجتمعات المعادية، فحصرنا التعامل مع قادتها دون ان نتوجّه الى شرائحها المختلفة. لقد توهمنا ان مجتمعات الآخرين مؤلفة من حكام فقط كما هي حالنا.

لست بصدد بحث تفصيلي لنشرح اسباب كل هذا الفشل الذي اصابنا عبر قرن من النضال، واكتفي بما سجلت من هذه الاسباب الكبرى التي هي من فواحش اخطائنا، تاركاً لغيري ان يسهب وان يفصّل.

١- ارسطو والانسان

"انسان بلا وطن ليس انساناً"، هذا ما قاله ارسطو قبل اكثر من الف سنة.

جملة، على بساطتها، لا يستطيع فهمها واستيعاب ما في عمقها من معان، غير من عانى مثل هذه التجربة، تجربة الاقتلاع من الوطن، او اقتلاع الوطن منه ولو بقي على ارضه! حتى من عانى هذه التجربة يصعب عليه شرح هذه الكلمات لمن لم يعان منها، لان فقدان الوطن اخرج "انسانيتته" من دائرة المعايير التي تقاس بها حقوق "المواطنين" وواجباتهم. الانسان بلا وطن، يصيح انساناً زائماً... دخيلاً، او سمّه ما شئت: لاجئاً، نازحاً، شريداً... فكلمها تعابير غير انسانية، ولذلك وصفه ارسطو بأنه ليس انساناً.

٢- اكبر من اسرائيل!

الى ان اموت سابقى اكبر من اسرائيل بستة عشر عاماً، مع رحيلي وابناء جبلي، يرحل معنا ذلك الجسر من التاريخ الي الواصل بين النكبة وما بعدها. لن يكون هناك من شهود عيان على ما حدث وكيف حدث.

الفلسطينيون يزدادون عدداً في الدياسبورا بينما اليهود الاسرائيليون يزدادون في فلسطين.

أدعو اهلنا في فلسطين المحتلة وخارجها ان يتكاثروا بلا هوادة قبل ان يفاجأوا بقانون اسرائيلي يحدّد نسلمهم، باعتبار ان النسل من "اسلحة الدمار الشامل"، وعليهم الا ينسوا ما قالته غولدا مائير ذات يوم: "ان كابوسي الليلي المستمر الذي اعاني منه هو تذكري لعدد الاطفال الفلسطينيين الذين يولدون يومياً في الضفة الغربية والقطاع". عزائي وابناء جبلي انا خلقنا قبل اسرائيل، وانا سنموت ونحن اكبر منها.

٣- فلسطين والفلسطيني

يصعب على الفلسطيني، عندما يسأل عن علاقته بقضيته، ان يعلن عن موعد محدّد لهذه العلاقة غير يوم ولادته. فمن ولد في فلسطين قبل نكبة ١٩٤٨، او في المنفى بعدها، لم يكن امامه من مفر يحول بينه وبين شعوره بالمعاناة من "مشكلة ما"، سببها انتماءه الى فلسطين. وكلما نما هذا الوليد وكبر، نمت معه "مشكلته" وكبرت، وكلما ازداد وعياً بالسياسات الظالمة التي تحكم هذا العالم وجد نفسه تلقائياً في خندق الثائر المتمرد.

سيرة لتجربة شخصية سياسية (تمة)

ودوليا بمنظمتها كمثل شرعي لشعب فلسطين بعد عشر سنوات على اعلان قيامها، قدم خلاصاً آلاف الشهداء.

ولكنني اعترف بأن صفة "والوحيد" هذه التي أصر بعضها عليهما بما في ذلك "الواو" التي تسبقها، عكست نوعاً من الترجسية السياسية التي تطورت الى شوفينية موقوتة تركت آثارها السلبية فلسطينياً وعربياً في آن واحد.

هل سمعتم بإنسان يقدم والده مثلاً، بأنه والده الشرعي "والوحيد"!!
مقولة "القرار الوطني المستقل". لقد أدخلت هذه المقولة في "الميثاق الوطني" الذي أحلته الفصائل المسلحة عام ١٩٦٨، بدون مبرر، محل "الميثاق القومي" الاصيل الذي تم صوغه في الدورة التأسيسية الاولى للمجلس الوطني عام ١٩٦٤، ولم استطع أن افهم كيف لم يلحظوا تناقض هذه المقولة مع الكثير من بنود هذا الميثاق التي تتكلم عن عروبة القضية وعن الاحتياطي القومي الاستراتيجي للحركة الوطنية الفلسطينية، وعن قومية المعركة وغير ذلك. وعندما كان يطرب غيري من الفلسطينيين عند سماعه مسؤولاً او حاكماً عربياً بأنه يلتزم ما تلتزم به منظمة التحرير الفلسطينية ويقول بما يقول به الفلسطينيون، كنت أشعر بالفصحة واقول بيني وبين نفسي: هذا قائد عربي آخر غسل يديه من القضية. وكانت اتفاقيات أوسلو هي الكوز الذي صببنا منه مياه "القرار الوطني المستقل" لغسل ايدي من تبقى من قادة العرب.

تري، هل كان إدخال هذه المقولة في الميثاق عام ١٩٦٨ تمهيدا بعيد النظر لتمرير ما تم عام ١٩٩٣؟! في من يدري؟ وعلى نكر الميثاق، اين اصبح هذا الميثاق؟

٨- الاله الرباعي!!

بعد انتهاء قمة الملوك والرؤساء العرب التي انعقدت في الخرطوم بين آب وايلول ١٩٦٧، تنوعت التعليقات حول نتائجها. اسرائيل وعلى لسان وزير خارجيتها - آنذاك - أبا ايبان اعتبرها مثابة "إعلان حرب"، ومن الغرب من اعتبرها خطة "لازالة آثار العدوان" وبداية القبول العربي بالحلول السياسية. ومنهم من اعتبرها "الجسر" الذي عبرت منه مصر وسوريا الى حرب تشرين الاول ١٩٧٣، واعادة الاعتبار للجندي العربي، وتأهيله لحرب التحرير. غير أن التسمية التي كانت اكثر شيوعاً لتلك القمة هي قمة "الاءات الاربعة"، مع ان البيان الختامي لها لم يشتمل على غير لاءات ثلاث، هي لا للصالح ولا للتفاوض ولا للاعتراف.

اما "الاء" الاربعة التي أسقطت، وكان اسقاطها سبباً لانسحاب وفد منظمة التحرير من تلك القمة فهي "لا للانفراد" بأي حل لقضية فلسطين الا بعد مناقشته في اجتماع عربي مسؤول، على مستوى القمة، وبحضور منظمة التحرير الفلسطينية.

لقد أثبتت الايام ان حذر الشقيري وخشيته من إسقاط هذه "الاء" كان في محله، ولكن من المؤكد ان مصر وفلسطين لم تخظرا على باله في عداد من كان يخشى "انفراهم"، فاذا بما اول وثاني من "انفرد"!! كما أثبتت كيف يمكن ان يكون "للنص" الواحد اكثر من قراءة، وكل قارئ وما يحلو له ان يرى او أن يفسر.

٩- قضية "فلسطين"... أم "الفلسطينيين"؟

من أخطر منعطفات الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة انحراف مسارها من حركة تصدت لـ "قضية فلسطين" الى حركة تتصدى لحل "قضية الفلسطينيين".

إن الللل في هذا التحرك، يعني في شكل او في آخر ومهما كانت التبريرات، العزوف عن التصدي "السبب" والتصدي "النتيجة". بل يعني ضمناً التسليم بضرورة البحث عن حل لقضية الفلسطينيين خارج فلسطين. وهذا عيب وتواطؤ ان لم نقل ما هو اكثر.

والأكثر من ذلك كله، هو خداع الذات بأن مثل هذا الدرب يوصل الى "السلام"، هذا الشعار الذي وقعت اطراف الصراع فجأة في غرامه وكأنه غاية في ذاته على رغم وعيهم استحالة تحقيق هكذا سلام على اطلاق الحق والعدل والبيدي من حقوق الانسان.

التصدي لـ "قضية فلسطين"، بالاضافة الى أنه الموقف السليم الوحيد المؤهل لايجاد الحلول المقبولة، يعزز وحدة الشعب الفلسطيني ويضعف قدراته النضالية، بينما التصدي لـ "قضية الفلسطينيين" من شأنه تحويل شعب فلسطين شعوباً تنسب الى مراكز تجمعها وتواريخ تشتتها، ويسود الحديث ويستفحل عن فلسطينيين "داخل" و"خارج"، ولاجئ ١٩٤٨، ونازحي ١٩٦٧، و... و... الخ.

القضية الاساس، هي قضية فلسطين، قضية الارض - الوطن، وهي قضية وطنية قومية وسياسية... اما قضية الفلسطينيين فهي قضية انسانية خيرية اجتماعية... تماماً مثل قضية اي شعب يتعرض لكثرة طبيعية، كطوفان نهر او تفجر بركان.

ما تفجر في فلسطين لم يكن من صنع الطبيعة، بل من صنع البشر، من صنع قرار سياسي صادر عن سابق اصرار وتصميم ... والرلد عليه يكون بقرار من النوع نفسه.

١٠- الفجل والزيتون!

ذات صيف في أوائل السبعينات، عندما كانت "الثورة الفلسطينية" في أوج صعودها، وعندما كنت مديراً لمكتب المنظمة في بيروت، زارني في مكنتي وفد من النساء العرب المغتربات في أميركا.

كُن في منتهى الحماسة ويردن الاسهام في الثورة بأي شكل من الاشكال. سألتني عما يستطعن فعله، فقلت:

(التتمة في الصفحة ٦)

وبالنسبة، ودون تطاول على نقاد الادب، فإني اعتقد ان الاستاذ الياس خوري في روايته الاخيرة "باب الشمس"، قد وضع قدمه على درب الملحمة المطلوبة.

٥- السؤال الجائر!

لماذا تركتم بلادكم؟ لماذا هاجرتم؟ واحياناً - ومن دون مجاملة - لماذا هربتم؟

بقي هذا السؤال معلقاً في ذهني من دون جواب يشفي غليلي على رغم كل ما تعرّضنا اليه من قمع وارهاب ومجازر استهدفت اقتلاعنا، الى ان كان صيف ١٩٦٩، وبعد معركة "الكرامة" بالذات وإقبال الشباب المئات على معسكرات الفدائيين للتدريب.

كنت برفقة فريق للتلفزيون الفرنسي حضر من باريس ليتحرى حقيقة هذه الحركة النضالية الناشئة. ورحنا الى معسكر "خو" في الاردن، ليرى الفريق بعين اعضائه وعدسات كاميراتهم حقيقة ما يجري. مع ذلك، وعلى رغم ما رأوا وما سمعوا، اراد رئيس الفريق في سبيل المزيد من التأكد ان يختار بنفسه ثلاثة شبان من المتطوعين وان يزور ذويهم لاستكمال تحقيقه. وكان له ما أراد. وفي منزل ادهم لم يكن هناك سوى امرأة عجوز، ربما لم تتجاوز الستين من عمرها، ولكن الزمن اضناها واختصر شبابه. سنوات القهر اطول من غيرها.

وبدا رئيس الفريق استجوابه، والمرأة ترد بعفوية مباشرة من دون تأناة او تردد، وتطلب اليها ان تترجم ما تقولها حرفياً بلا تحوير او تلطيف. ثم جاء السؤال الذي حيرني والقلني قرابة عشرين سنة، على لسان الفرنسي، عندما سألتها:

- والآن اريد ان اعرف، لماذا هجرتم بلادكم عام ١٩٤٨؟

- وجاء رد المرأة بسرعة الضوء:

- لاننا "تيسنا" يا خوجة (اي كنا في غياه التيسوس).

اما انا فصعقت، وترددت في الترجمة، ولكنهما لم تملني انا الآخر، وقالت لي وهي تنظر اليّ بعينين صارمتين:

- قل له ما سمعت. نعم لقد كنا تيسواً.

فعلت ما أمرت به، وسرحت مستذكراً يوم خروجنا من يافا والاهمال التي مررنا بها... ثم عدت اسأل نفسي إن كنا فعلاً كما تجرأت هذه العجوز في وصفها لنا. وبانتهاء الحوار مع الذات قررت ان المرأة، رغم قسوة وصفها، كانت على حق من ناحية، وإن لم تكن كذلك من ناحية اخرى.

كانت على حق لان كل ما ترتب عن هجرتنا من كوارث على شعبنا وقضيتنا بعد خمسين سنة ثبتت ذلك ويؤكدده. ولكنهما لم تكن على حق لاننا وقتئذٍ - كشعب - لم تكن تلك من المعطيات والمعلومات من حقائق الوضع غير ما كنا نقرأه في الصحف او نسمعه من الاداعات، فصدقتنا ما صدقتنا... وكانت المأساة.

ومن مفارقات هذا السؤال الذي طالما اشعرني بالحيرة والقلق واحياناً بالخجل، ان نقيضه كذلك طالما اشعر غيري من ابناء فلسطين بالحيرة والقلق والخجل نفسهما.

فكما جوبهنا نحن الذين هاجروا ولجأنا الى خارج الوطن بسؤال: "لماذا هربتم وهاجرتم"، جوبه غيرنا من اهلنا الذين لم يهاجروا ورفضوا اللجوء، بالسؤال النقيض:

- لماذا بقيتم ولم تهربوا؟ وكيف بقيتم على انفسكم حكم اليهود؟

فشكراً لعجوز معسكر "خو" التي نطقت بالكلمة الجريئة المحققة المؤلمة، لاننا فعلاً "تيسنا" عام ١٩٤٨، كما "تيسنا" عام ١٩٦٧، ولم نتعلم الدرس الا عام ١٩٨٢، واجتياح اسرائيل للبنان يشهد على ذلك، وجنوبه المشتعل مقاومة حتى اليوم من عام ١٩٩٨ لاكبر دليل على ان الصمود ممكن. لقد كانت كلمتهما اول تجربة صادقة "لنقد الذاتي" اسمعها من فلسطيني.

لقد كان علينا ان نجابه "الاقتلاع" مهما كان الثمن.

ومهما كان مكلفاً ثمن الاقتلاع، فهو اقل كلفة من ثمن اللجوء.

٦- مع فلسطين و ضد الفلسطيني

هل يكون من المغالاة لو لخص لاجئ فلسطيني عتيق موقف معظم الدول العربية "المضيضة" للاجئيين بقوله: "هي مع فلسطين ولكنها ضد الفلسطيني". على ورق جامعة الدول العربية الرسمي اكثر من قرار واكثر من بروتوكول، توصي كلها بمعاملة الفلسطيني كالمواطن الاصيل باستثناء منه الجنسية وذلك من اجل الحفاظ على هويته الوطنية التي يحرسون عليها.

عند سوريا لا عرف نظاماً عربياً التزم هذه التوصيات.

والغريب في الامر ان قيادة الحركة الفلسطينية التي كادت ايام عزمها، وعلى امتداد سنوات عدة، ان تشارك كل حاكم عربي في حكم دولته، لم تستطع ان تشتترع قانوناً واحداً لتخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين. كم من مرة تصادف وجود بعض هؤلاء القادة في صالونات الشرف في موانئ العرب ومطاراتهم بينما كان العشرات من اخوانهم قيد التوقيفات الاحتياطية لا لسبب الا لانهم من هم، وحتى لو حملوا الجنسية الاميركية وطعجوا السنتمهم.

ولربما ان "عقدية المطار" كانت في اللاوي، احد اهم الحوافز لعمليات خطف الطائرات التي مارسها الفلسطينيون في بدايات النضال!

٧- الشرعي والوحيد والوطني والمستقل

كنت ولا زلت من المؤمنين بأن أهم ما انجزه نضال شعب فلسطين بعد نكبة ١٩٤٨ هو تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية. فهي في تاريخ هذا الشعب اول مؤسسة وطنية جسدت معنى المرجعية السياسية باسلوب متقدم وتقدمي، وهي اول اطار جهوي حاول استيعاب معظم - واحياناً كل - القوى السياسية والاجتماعية والجماعية والشعبية على رغم التباعد الجغرافي والتعدد العقيدي والتباينات السياسية.

وتعاطفت قيمة هذا الانجاز، بعدما تمكن نضال شعبنا من انتزاع الاعترافات الرسمية عربية

سيرة لتجربة شخصية سياسية (تتمة)

– نحن على ابواب فصل الشتاء، فما رأيك لو حاكت كل واحدة منكم كنزة صوفية لتمديها الى منازل مع رسالة تشجيع ومحبة، ودعوتن كل نساءنا في المهجر للمساهمة في هذا المشروع؟

– هل تقصد يا بني اننا لن نكون قد عدنا الى ديارنا حتى فصل الشتاء!

مع امتداد سنوات التجربة اكتشفت اننا اثرتنا زراعة الفجل على زراعة الزيتون. نريد حصاداً سريعاً ولو كان غير دائم، نريد ان نأكل نحن، وان نتنصر نحن ... في معزل عن الاجيال القادمة.

زراعة الزيتون نتاج فكر استراتيجي ... لم نمارسه بعد.

(١- الانكسار

في السبعين سنة التي عاشها والدي لم أره "منكسراً" الا مرة واحدة، عندما اضطر ليكشف في الطابور حاملاً بطاقة الاعاشة وسلطاً فارغاً للحليب أمام مقر وكالة الفوت للاجئين الفلسطينيين، عام ١٩٤٨.

"لاجئين"! لا اعتقد ان بين مفردات قاموس العربي كلمة أبض على مسامح الفلسطيني منها، ومعها كل مرادفاتهما وما يتفرع عنها.

لكنني، بعد خمسين سنة "لجوء"، منها أكثر من ثلاثين سنة "تور"، شعرت "بانكسار" اكثر ايلاً عند رؤيتي على الشاشة الصغيرة لطوابير أهلنا امام معبر "ايرتز" في قطاع غزة، بحثاً عن اي عمل، بما في ذلك بناء المستوطنات اليهودية فوق ترابهم المقتصب.

وبينا من لا يخجل في وعد هؤلاء بأن "مونغ كونغ" على الطريق، وشاهدتهم على ذلك ما يشيدونه من قصور على جانبي هذا المعبر!!

١٢- بين التحرر والحرية!

على رغم ما بين التحرر والحرية من صلات رحم وقربى في المبني والمعنى، الا ان تجارب الشعوب اشارت الى اماكن تباعدهما وكأنهما نقيضان.

الحرية هي الاساس وهي المدف، والتحرر وسيلة. لذلك ثارت الشعوب ضد الاحتلال والاستعمار بكل اشكاله، ومدفها الدائم انتزاع حريتها وحققها في تقرير مصيرها.

وكانت هذه الشعوب تفرح بانتصارها عندما تطرد الاجنبي وتقيم حكمها الوطني، ولكنها سرعان ما تنتفض من جديد، بل تتور، عندما تجد انها لا تزال محرومة من حريتها وحققها في تقرير مصيرها، وتكتشف ان "تحررها" من الاجنبي لم يغير من واقع الامر غير هوية المتسلط الذي كان اجنبياً فأصبح من أبناء البلد!

تناهت الشعوب من أجل تحرير "الارض" لتضمن حرية "الانسان" الممتني اليماء، وعندئذ فقط تصيح الارض "وطناً".

١٣- لماندا ... مانديلا!

لو كان هناك جائزاً نوبل للتوار، فاني لا اعتقد ان بين ثوار هذا القرن من يستحقها اكثر من نلسون مانديلا.

أولاً، لأنه أسس لحركة تمكنت من الاستمرار خلال غيابه، بل تعاطت.

ثانياً، لأنه حدد اهدافاً لا بدائل منها، ولم تستطع سبعة وعشرون عاماً من الحبس في الزنازين ان تززع موقفه، فترسخت صدقيته لدى اعدائه، فصاروا هم يبحثون عن البدائل.

ثالثاً، لأنه الوحيد الذي لم يقع في هوس الخلود بالسلطة، فتنحى عن السلطة، وسلم الامانة لمن بعده باحتفال على قرع طبول الغلبة، وكان آخر ما اراد ان يؤثر عنه نصيحته لمن خلفه:

– لا تحط نفسك بمن لا يتقنون غير كلمة "نعم".

٤- نكتة فلسطينية!

كان واضحاً ان صديقي مجهد ومتعب، فاستفسرته عن صحتة، فقال:

– منذ شهرين تقريبا وجددت نفسي اضحك بمناسبة وغير مناسبة، وقلت في نفسي لعله عارض طارئ أعود بعده الى طبيعتي، الى ان قلت علي الضحك مرة وانا في مجلس عزاء، ففرت زيارة الطبيب النفساني. واستغرب الطبيب زيارتي وقال لي ان الناس تقصده عندما تشكو من الكآبة لا من الضحك، وأنه علي ان اكون سعيداً لما أنا عليه. فلما سألته كيف يمكن فلسطينياً ان يكون سعيداً وهو منذ خمسين عاماً لم يسمع بخبر وطني مفرح واحد، هز الطبيب رأسه موافقاً وتعهد معالجتني على ان أزوره ثلاث مرات في الاسبوع للدرشة.

وصمت صديقي، فسألته بلطفة: وكيف حالك الآن بعد العلاج؟ فقال: – الحمد لله، لقد تحسنت كثيراً، وفي آخر درشة مع الحكيم بكينا معاً أكثر من ساعة!

٥- وبعد ...

ما فات قد فات، فماذا عما هو آت؟ عن الخمسين سنة المقبلة من عمر الصراع! هل من نصيحة او حكمة للجبل الصاعد الذي سيحمل المشعل من بعدنا؟

ردا على هذا، سأروي حكاية الشيخ والفتي.

وقف الفتى الحائر بين يدي الله يدعو:

– اللهم أنر عقلي بنور الحقيقة.

وانهى صلاته وهم بمغادرة الحراب فاستوقفه شيخ جليل، وسأله:

– لم طلبت الحقيقة يا بني؟

فأجاب الفتى:

– لادافع عنها وانشرها بين الناس.

فقال له الشيخ:

– اذن عليك ان تدعو الله ان يمنك معها الشجاعة المطلوبة للدفاع عنها، وان يعزز ايمانك بحتمية نصرها، ولو في زمن غير زمانك.

شفيق يموت

عزمي بشارة (تتمة)

الاستخبارات الاسرائيلية مغرضة. وان مسألة البحث عن مصير الطيار الاسرائيلي محض افتراء. زيارتي الاولى لسوريا كانت بدعوة من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والثانية للمشاركة في مؤتمر نظمه جامعة دمشق.

وبالنسبة الى الموقف المبدئي للانسحاب من الجولان، لست في حاجة الى زيارة سوريا كي يكون عندي موقف مقاتل في الكنيست وخارجها للمطالبة بالانسحاب من الجولان. وانا على اقتناع تام انه لن يكون سلام، في المشرق العربي على الاقل، من دون سوريا.

– انت مسموح لك بدخول سوريا، في الوقت الذي لم يسمح لك بدخول لبنان على اعتبار انك تحمل جواز سفر اسرائيلياً ودخولك الاراضي اللبنانية يعني التطبيع مع اسرايل. بماذا تفسر ذلك؟

✻ اسمي لي ان اعترض اولاً على كلمة تطبيع. باي معنى يطلقون تعبير تطبيع على ابن الامة العربية وابن الشعب الفلسطيني. تطبيع مع من؟! مع شخص يوصف انه قومي عربي ومحافظ على مويته وعلى مواقفه المبدئية داخل اسرايل؟

يجب اعتبار العلاقة مع الصهاينة علاقة تطبيعية، ولكن استضافتي او استضافة غيري من عرب الداخل لا يجب ان ترتبط بموضوع التطبيع. انا اري ان استضافتي تحارب التطبيع، لانهم يستعمون الى قومي عربي من داخل الكنيست يتحدث ضد التطبيع.

كما ان احدا من العالم العربي لن يعرف اسرايل ان لم يتحدث البناء، يستطيعون الاستفادة من معرفتنا للرأي العام الاسرائيلي ومعرفتنا للقوى داخل اسرايل.

وفي رأيي ان هناك جهلاً كاملاً في العالم العربي للخريطة السياسية الاسرائيلية والمؤسسة الاسرائيلية والاقتصاد الاسرائيلي والخطاب الاسرائيلي وطريقة التأثير على الرأي العام الاسرائيلي. هناك جهل مطبق بكل هذا، ويمكن الاستفادة منا في هذا الموضوع. هل هذا يفيد التطبيع؟ على العكس هذا يضر التطبيع. وانا استطيع ان ازور ١٩ معتقلاً ادارياً لبنانياً في اسرايل، وزرتهم بالفعل لتقوية عزميتهم.

لذلك الاخوان في سوريا ادركوا هذا الموضوع. والعلاقة معمم تتطور وارجو ان تتطور اكثر. وانا اقول اننا نستفيد كأقلية عربية فلسطينية تعيش داخل اسرايل من هذه العلاقة في تقوية هويتنا الوطنية واغانئها وهذا يعطينا أفاقاً ثقافية اوسع. نحن معزولون عن العالم العربي، والتواصل العربي-العربي مفيد للعرب وليس لليهود، وتالياً فهو ضد التطبيع. الحدود العربية الاسرائيلية في شكلها الحالي ليس بالضرورة ان تفرض، او تصح حدوداً عربية-عربية.

✻ ماذا نقصد؟

– اعني، يجب التعامل ببعض التمايز بين الحدود مع اسرايل والحدود مع العرب في اسرايل. هناك فارق. وهذا الفارق يجب ان يرى، ويؤخذ في الاعتبار. انا لا اعتقد ان هناك من هو معترض على ذلك، ولا اعتقد ان هناك طرفاً وطنياً قومياً يعترض على ذلك. وليس هناك نقاشاً حول هذا الموضوع، الا من باب مزيدات غير معنفة في غرف مغلقة. كل ما اعلن حتى الان

إن في سوريا او في لبنان، هو في جوهره ايجابي وجيد ومتطور، وبالامكان تطويره الى الامام. ونحن لسنا في عجلة من امرنا. يجب ان تتم هذه الزيارات بتعقل وروياً وريداً، والا تحولت سياحة.

الرحلات السياحية تطبيع، اما النقاش الثقافي والسياسي حول طريقة التأثير على اسرايل، وقيام المجتمع الاسرائيلي ليس طبيعياً.

✻ دعنا نعود الى موضوع ذكرى النكبة. في خضم تحضيراتكم لاحياء ذكرى النكبة، اختلفتم (عرب ال ٤٨) على ترجمة اصطلاح النكبة، البعض يترجمها الى العبرية بكلمة "شواة" بمعنى المحرقة اي تشبيه النكبة بمحرقة اليهود على يد النازية، وهناك من يسميها "تساري" بمعنى الكارثة، وهذا اثار انتقادات اسرائيلية، بم ترجمتها انت؟

– ليس هناك داع لمقارنة نكتتنا بالمحرقة. وانا اعتقد ان مأساتنا كبيرة دون ان نقارنها

بأحد، لان المقارنات تدخلنا في مناقشات جانبية نحن في غنى عنها حتى مع قوى متضامنة معنا، من الاوروبيين وغيرهم، يتحولون خصوصاً لنا. فالمقارنة تكتيكياً خطأ، ومبدئياً خطأ واخلاقياً خطأ.

✻ افهم انه من الخطأ المقارنة تكتيكياً، ولكن لا افهم كيف تكون مبدئياً واخلاقياً خطأ، وبخاصة ان الفلسطينيين يعتبرون ضحية للضحية. هل من توضيح؟

– هناك فارق بين سلب وطن وتشريد اهله، وقتل ملايين؟ مجازر كثيرة ارتكبتها اسرايل عام ١٩٤٨، خلال سلبها الوطن وتشريد اهله؟

– قضيتنا عدالة كفاية وليست في حاجة الى مقارنة. عندما مسألة لاجئين مشتعلة، وعندما قضية فقدان وطن، وعندما قضية الضفة والقطاع التي تتحول نظاماً يشبه نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا، وعندما قضية العرب في الداخل الذي يعانون من قضية تمييز عنصري، هذه قضية كبيرة في ذاتها وليست في حاجة لمقارنتها لا بالمحرقة ولا بغيرها.

✻ في عام ١٩٤٨ طرد نحو ٧٥٠ الف فلسطيني وبقي ١٥٠ الفاً. والآن وصل عدد سكان العرب في اسرايل الى المليون، اي عاد عددهم كما كان قبل النكبة. هل يعني هذا ان هناك شيئاً في منطق التاريخ لمصلحة الفلسطينيين؟

– نعم، هذا يدعو الى التفاؤل من ناحية قدرتنا الديموغرافية على اعادة ترتيب الامور. الصهيونية في نهاية المطاف، اذا استمرت في سياستها الحالية، ليس لها افق. نحن الان (عرب ال ٤٨) عددنا مليون، وهناك ثلاثة ملايين مواطن فلسطيني في الضفة والقطاع، يعني اربعة ملايين فلسطيني يعيشون في المنطقة. الفارق بيننا وبين اسرايل نصف مليون مواطن فقط.

خلال ٢٠ عاماً سنصبح اكثر، اذ بقينا مع بعض في هذه البلاد سنصبح اكثرية عربية من دون عودة اللاجئين. وهذا امر ايجابي ولمصلحتنا في المدى البعيد.

حاورته في القدس المحتلة:

دلالات ابو غزالة

وطن القديسين والشهداء

شبيهة باقتحامية الراهبات الاسبانيات وصمودهم في وجه القتل والجلادين، وتاماً كإقتحامية المقاومين وصمودهم في وجه الاحتلال الاسرائيلي وبطشه. ولا يستغربين احد هذه المقاربة، اذ ان لبنان اذا كان له ان يخلص، فلانه يستمد قوته من مصدرين الهيين... لا تستطيع ابواب الجحيم قهرهما. وإن لم يكن مطلوباً من رأس السلطة ان يكون قديساً ولا شهيداً، فان المطلوب منه على الاقل ان يقتدي بأبسط مواصفات القديس والشهيد من زهد في الدنيا، وتفان في سبيل الجماعة، الى النزاهة والشفافية والصدق والحرص على الكرامة الوطنية. فحرام في بلد القديسين والشهداء، ان يكون تجار الميكل والعلماء هم القدوة والصفوة.

ادمون صعب

النهار قبل ستين عاماً

١٥ ايار ١٩٣٨

فلسطين في مجلس العموم

لندن في ١٤ - طلب المستر تورن في مجلس النواب البريطاني معلومات عن الاسلحة التي عثر الجنود البريطانيون عليها في القرى العربية قرب نابلس، وهل تليت اوامر جديدة، ولماذا تليت هذه الاوامر في قرية جنين، وهل حدث اضراب عام عند وصول لجنة التقسيم؟ فأجاب المستر ملكولم مكدونلد بالنيابة عن وزير المستعمرات: من بعد اول ك (استولى الجنود البريطانيون في القرى العربية قرب نابلس على كميات من الاسلحة والذخائر، هذا مجموعها ٢٤ بندقية و٥ مسدسات و١٤٣١ مشط قذاف للبنادق و٢٨ مشط قذائف للمسدسات و٢٤ قبلة يدوية. وهذه الارقام تشمل الاستيلاءات الفجائية اثناء تفتيش يوم ٢٨ نيسان. وقال انه لا يعلم بصور اوامر جديدة وتلاوتها في جنين، اللهم الا الامر الاخير بملازمة البيوت بعد ساعة معينة من المساء بسبب اضراب اصحاب الحوانيت. اما الاضراب عند وصول لجنة التقسيم فحصل وكان قصير العمر في القدس وحيثا وست مدن اخرى. نشاط المجاهدين في فلسطين

(...)

جاء في هابوكر ان ليلة أمس الاول كانت "ليلة اطلاق نار" في صفد وجبل كنعان المجاور لها، فان جماعة مسلحة هاجمت الحي اليهودي في صفد وما جاوره واستمرت في اطلاق النار بضع ساعات.

وقد بدأ اطلاق النار قبل منتصف الليل من ناحية المقبرة اليهودية، فأجاب الخفرء ورجال البوليس بالمثل. وبعد نصف ساعة استؤنف اطلاق النار على معسكر الجيش في جبل كنعان. وكان عدد افراد الجماعة المسلحين يراوح بين الاربعين والخمسين، وكان هجومهم من جهات عدة، فأجاب رجال الجيش باطلاق النار من مدفع رشاش، واستمر ذلك ساعة كاملة. في خلال ذلك تسلل بعض المسلحين الى رأس الجبل، وهناك قذفوا قبلة على باب خزان المياه فاتفوه ودخلوا فاتفوه الموتور والمضخة.

ثم وجهوا همهم الى بعض البيوت واحدثوا فيها تلفاً، وتمكن الجيش بعد ذلك من ارقام هؤلاء المسلحين على التراجع. وقد دخل عدد آخر من المسلحين الى الحديقة الواقعة على الجبال وقطعوا اشجاراً فيها.

"ثمة مسافة بيننا وبين الله، لذلك نتوجه نحو المسيح او نحو العذراء مريم - كما بت افعال انا - مدركين ان النعم التي نطلبها والتظلم الذي نبديه مقبولة لديهما والمسافة بيننا وبينهما في وسعنا اجتيازها بسهولة.

وهناك من يحاول "استعمال" العذراء مريم لتحقيق اغراضه. فقد اعتمدت عليها الحركات النسوية، وكذلك الحركات المحافظة والمناهضة للشيوعية، وهي تجلت وظهرت في أماكن عدة من العالم، وخصوصاً للفقراء والفلاحين وأدت عجائب. وكانت العذراء قروية وهي نصيرة الفقراء والمعوزين والشباب والمحرومين. لذلك هي رمز الامل للجميع".

كريزوتي هارييسون

كاتبة كاثوليكية

وداعية للتححر النسوي

على رغم انشغال اللبنانيين بالانتخابات البلدية والاختيارية، فان انظارهم كانت مشدودة طوال الاسبوع الى روما والفايكان حيث جرى تكريم القداصة والشهادة في آن واحد، كأقنومي خلاص للشعوب المعذبة.

فمع المكرم نعمة الله كساب الحرديني الذي خطا خطوة متقدمة نحو القداصة بتكريسه طوبواياً استناداً الى حياته الكهنوتية التي كانت قدوة للرهبان كما لابناء وطنه جميعاً مسيحيين ومسلمين، في الطاعة والتواضع والفقر ونكران الذات والتسامح والغفران والنزاهة والزهد بالمال ومتاع الدنيا، الى خدمة الجماعة والتواضع امامها. وهذه الصفة الاخيرة هي اكثر ما استوقف متابعي هذا الحدث التاريخي.

ومع الراهبات الاسبانيات اللواتي استشهدن على مذبح الخدمة العامة، اعطى الحبر الاعظم الشهادة قيمة الهية.

وبالتقاء القداصة والشهادة، كأعظم قيمتين تغلوان سائر القيم المجتمعية، تتعزز صورة لبنان في الداخل والخارج، موطناً للقديسين والشهداء.

واذا كان القديسون فرادة مسيحية، فان الشهادة هي قاسم مشترك بين اللبنانيين، رابطته الاساسية شهادة الدم. وهي الشهادة التي ترقى بصاحبها الى مرتبة القداصة، فيتكرس قديساً، بل شفيحاً للمواطنين والوطن من غير حاجة الى اثبات عجائبيته، لان جعل القضية في مرتبة الوجود هو الطريق الى القداصة. الطريق الذي يجعل الشهيد قدوة ومنازة.

ومن اسعد المصادفات، ان يأتي تطويب الحرديني والراهبات الشهيديات بعد ايام قليلة من جلجلة كربلاء واعصار عاشوراء، وفي الذكرى السنوية الاولى للارشاد الرسولي.

تبارك اسم الرب، في الارض كما في السماء. وهو واحد في الاسلام والمسيحية. الا ان التطلع الى السماء، بالقداصة والشهادة، يجب الا يحجب عن انظارنا ما يجري على الارض حيث تذكّرنا الانتخابات بان ثمة (٢) قرية تعتبر شهيدة لا يزال اهلهما مبعدين عنها، ليس لأن المال لم يتوافر من اجل دفع التعويضات للمهجّرين منها، بل لأن الغفران الذي وحده يغسل الاحقاد والضغائن، ويعيد اللحمة بين الناس، لم يأخذ طريقه بعد الى القلوب.

والمؤسف ان القرى الشهيدة هي في معظمها مختلطة، أجهز فيها على العيش المشترك، وان المبعدين عنها هم في غالبيتهم مسيحيون من ابناء جلدة الحرديني.

وستبقى هذه القرى والبلدات الـ (٢) مبعث حزن واسى للبنانيين جميعاً، على رغم الفرح الذي اثاره تقدم ٨٧٨٤ مرشحاً في جبل لبنان الى الانتخابات في خطوة اقتحامية

ختام تصفيات المجموعة الثانية لكأس الامم الآسيوية الـ (٣) للشباب تأهل السعودية للنهائيات ولبنان انتزع فوزاً على الاردن ٢-١

كتب علي حميدي صقر:

اجريت بعد عصر امس ومساءه مبارياتان في المرحلة الثالثة الاخيرة من تصفيات المجموعة الثانية لكأس الامم الآسيوية الـ (٣) للشباب دون ١٩ سنة اسفرت اولاهما، وهي الحاسمة، عن فوز السعودية على سوريا ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) واسفرت الثانية عن فوز لبنان على الاردن ٢-١ (الشوط الاول ١-٠) وفي ضوء هذه النتيجة حصل السعوديون على بطاقة التأهل للنهائيات التي تستضيفها تايلاند ما بين ١٧ تشرين الاول و ٢٦ منه، وحل لبنان صاحب الضيافة وسوريا، التي كانت المرشح "الفافوري" للفوز بالبطاقة التايلاندية، في المركز الثاني بعدما تساويا رصيذا (٤ نقاط لكل منهما) واصابات (٢-٢). بينما احتل الاردن المركز الرابع الاخير بلا نقاط.

وهنا نتائج المباريات الست التي اسفرت عنها المراحل الثلاث ما بين ١٠ ايار و٤ منه على الملعب البلدي في بيروت:

- ✻ الـ ١٠ منه:
- سوريا ٢-٠ الاردن .
- السعودية ١-٠ لبنان .
- ✻ الثلاثاء ١٢ منه:
- السعودية ٢-٠ الاردن)
- لبنان ٠-٠ سوريا .
- ✻ الخميس ١٤ منه:
- السعودية ٢-٠ سوريا .
- لبنان ٢-٠ الاردن)

وهنا الشريط:

السعودية ٢-٠ سوريا .

المباراة الاولى بين السعودية وسوريا اجريت بعد العصر وأسفرت عن فوز السعوديين ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) بعد عرض احتشد له جمهور غير من محازبي المنتخب السوري، بينما واكب المنتخب الفائز عشرات ضاعت اصواتهم وهتافاتهم وسط هدير السوريين الذين خرجوا حائقين على الحكم الاماراتي الدولي علي ابوجسيم الذي اعتبروه منحازا الى جانب السعوديين وحاباهم في كثير من الكرات من جهة واستغفروهم - اي السوريين - وضيق على لاعبيهم الخناق حتى فقدوا اعصابهم ولعبوا متوترين، وبدوا، من جراء ذلك، يعيدون عن مستواهم الذي ظهروا عليه في مباراتهم الاوليين امام كل من الاردن (٠-٢) ولبنان (٠-٠). ويقينا لو ان المدرب الروماني رادوليسكو طبق النظرية القائلة "اللي تزيج به اللعب به" لما خرج، امس، بوفاض خال ذلك ان التشكيلة السورية في الشوط الاول كان فيها "حاجة غلط" وحين حاول رادوليسكو تصحيح هذا الغلط، في الشوط الثاني، كانت "الفأس" قد وقعت في الراس" (!) فقد لعب بعد الفورة المبكرة لمنتخبه في الشوط الاول بخطة انزاعية، ولم يفرض على قلب

المجموع السعودي و"الورقة الراحبة لمنتخب الاخضر" محمد امين دابو رقابة لصيقة او يكلف احد مدافعيه ملاحقته كظله، فضلا عن انه لم يعد "ركلجة" قوته الضاربة الا متأخرا وذلك حين أعاد طلال شومان وأحمد كوسا واحمد عزام كلا في موقعه بعدما كان كل منهم، في الشوط الاول، "يلحف بغربته".

وكان السعوديون عموما هم الاهدأ اعصابا، وعرفوا كيف يستثمرون اثنتين من الفرص التي لاحت لهم وقد اهدروا ضعف ما سجلوا على الاقل. اما منافسومهم فلم يكونوا في يومهم وعاندهم الحظ في اكثر من فرصة، ولولا ذلك لما طجت كرة طلال شومان الرأسية على عارضة الحارس الاخضر بندر الماس. لكنهما الكرة "مستديرة" وعجائبا كثيرة". كما كانت لهم اكثر من قذيفة الى جانب القائمين بصنيمترات وكانت في حاجة الى شيء من تركيز تميز الشباك.

الفرص والاصابات: ابرز فرص الشوط الاول تناوب اهدارها كل من يوسف شيخ العشرة افتتاحا اذ اطاح الكرة فوق العارضة بعد دقيقة واحدة من صفره البداية، وانفذ مدافع سعودي قذيفة سوريه لمحمد حمو قبل ان تعبر خط المرمى في الدقيقة ٥. وافلت محمد امين دابو بعد دقيقتين من الرقابة الدفاعية السورية واهدر اثر عرضية "مقشرة" من احمد البحري، ووصلت الكرة الى يوسف شيخ العشرة "خالصة" في الدقيقة ١٥ فوضعها بين يدي الحارس الاخضر وسط نهم كل من في الملعب. وفي الدقيقة ٢٦ استغل احمد عزام اكثر المهاجمين الحمر حيوية وحركة، دبركة في المنطقة الخضراء، فلف الكرة بحرفنة، لكن كرتة انحرفت الى يسار القائم الاخضر. وفي الدقيقة ٢٩ انفراد محمد امين دابو اثر مجموع فردي رائع وحين انكشف له المرعي الاحمر ارسل الكرة ضعيفة الى يمين القائم مفتوتا على السعوديين اخطر الفرص واندرها لافتتاح التسجيل. ثم حفر صاروخ لنهاد حاج مصطفى بالقائم الايمن اثر لفة من خارج المنطقة. وفي الدقيقة ٤٥ الاخيرة من هذا لشوط سجل فهد الزهراني اصابة التقدم للسعوديين اثر تمريرة من محمد امين دابو وبها انتهى هذا الشوط اخضر ١-٠.

وفي الدقيقة ٦ من الشوط الثاني تطاول طلال شومان الى كرة هوائية حمراء برأسه وحولها الى المقص اليسر البعيد لمرعي بندر الماس لكنها أيسر الدخول بل "طجت" على العارضة وطاشت خارجا وسط الأهات. وفي الدقيقة ٨ اطاح فهد الزهراني برأسه عرضية لصالح الصقري فوق العارضة الحمراء كأنه يقول لشومان: "ما فيش حد احسن من حد". ومثل الزهراني فعل دابو في الدقيقة ٤٤ حين اطاح "أمامية" لمرعي الغامدي برأسه فوق عارضة الحارس

السوري رضوان الازهر والجمهور السوري كله يهتف "الله أكبر". وفي الدقيقة ١٨ رائعة وخاطفة لدابو، المتحرر من الرقابة باستمرار في هذا الشوط، لكن الحارس الاحمر رضوان الازهر كان في الموقع المناسب. وفي الدقيقة ٢٣ يتلقى امين دابو، صانع الصابة الاولى، الكرة من فهد الزهراني فيخطفها الى يسار الحارس الاحمر ارضية ماكرا "تأخذ" يديه وترتد الى الشباك ويكون التقدم السعودي ٢-٠.

ويجهد السوريون في الدقائق المتبقية لادراك التعادل، ويعتمد السعوديون في المقابل على مرتدات لم تخل من خطر، وتلوح لطارق عمر في الدقيقة ٢٦ فرصة رفع الفلة الخضراء و"تثليثها"، بيد ان الازهر كان هناك. واخيرا يطلق الحكم الدولي بوجسيم لصفارته العنان معلنا فوز السعوديين ببطاقة التأهل الى تايلاند وتحول السوريين الى صفوف المتفرجين.

مثل السعودية: الحارس بندر الماس واللاعبون عمر بريكة القرني وفوزي الشهري وبندر المطيري (سياف الشهري) وطارق عمر وعمر الغامدي وصالح الصقري وسعد الشهري (بدر الحقباني) وفهد الزهراني واحمد البحري (مناف ابو شقير) ومحمد امين دابو.

ومثل سوريا الحارس رضوان الازهر واللاعبون فراس معسوس وبسام معتوق وبلال صاري (ايار مندو) وهشام عابدين ويوسف شيخ العشرة وفادي مستو (احمد كوسا) ونهاد حاج مصطفى وماهر السيد واحمد عزام ومحمد حمو (طلال شومان).
قاد المباراة الحكم الدولي علي بوجسيم وعاونوه مواطنه الاماراتي محمد يونس حسان والكويتي فرحان المياس والايروني ابراهيم الفاري احمد وراقبها البحريني عبدالله حمزة. وانذر الحكم عمر القرني من السعودية وفراس معسوس ونهاد حاج مصطفى ومحمد حمو وطلال شومان من سوريا.

لبنان ٢ -٠ الاردن)

المباراة الثانية بين لبنان والاردن اجريت تحت الاضواء وحضرها جمهور قليل واسفرت عن فوز لبنان ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠ للاردن) بعد عرض غير مقنع خلافاً لما قدمه في مباراته السابقتين امام منتخب السعودية وسوريا، بيد ان اللبنانيين عوضوا بالروح القتالي، ما قصروا عنه فنياً، فنجحوا في تحويل الخسارة تعادلاً تتوجه بفوز عزيز حقاوه واستحقوه بتوجيهات الجهاز الفني الذي عليه ايلاء هذا المنتخب الواعد مزيداً من العناية والاهتمام من الآن حتى الاستحقاق الكبير كأس آسيا ٢٠٠٠. اما الاردنيون فخاصوا للعبة الختامية لمجرد اثبات الذات فيدلوا جهوداً في حدود الطاقة على حد تعبير مديرهم الفني احمد ابو شيخة.
خلا الشوط الاول من الفرص الحقيقية

لكلا الطرفين باستثناء الإصابة الاردنية التي جاءت من خطأ وحيد ارتكبه الحارس اللبناني طارق الصمد واستغله الاردني حسين علاونة احسن استغلال، اذ هز الشباك اللبنانية باصابة انهي بها الاردنيون الشوط الاول في مصلحتهم (٠-٠).

وفي الشوط الثاني تحسن اداء اللبنانيين نسبياً، فسرعوا ايقاعهم ووالوا ضغطهم على مرعي فلاح السلطان لادراك التعادل، وهو ما كان، في الدقيقة ٣٦. وهم لم يركزوا الى التعادل، بل نشدوا بطاعتهم الكرة من يديه وتهيمات امام حسين العلاونة الذي لم يتوان في تحويلها الى قلب المرعي في الثواني الاخيرة مع غروب شمس المباراة.

الاصابات: في الدقيقة ٢٨ من الشوط الاول تطاول طارق الصمد لهوائية ساقطة لعمار الشرايدة فوق علامة الجراء، فأفلتت الكرة من يديه وتهيمات امام حسين العلاونة الذي لم يتوان في تحويلها الى قلب المرعي الخالي مسجلا اصابة السبق للمنتخب الابيض (٠-٠) وفي الدقيقة ٨١ (٣٦ من الشوط الثاني) مر هيثم زين المتيسر الكرة داخل المنطقة عرضية فخدعت الوسائط الدفاعية الاردنية ووصلت الى احمد عيتاني الذي لم يتردد في خطفها بيسراه مسجلا عبر الزاوية اليمنى لمرعي فلاح السلطان اصابة التعادل للبنان ١ - ٠).

وفي الثواني الاخيرة سجل محمد ناصر اصابة الفوز للبنان بكرة لها داخل المنطقة وتخطى قلب الدفاع علي صالح ثم ارسلها الى المرعي بعيدا من تناول الحارس السلطان مسجلا اصابة الفوز والحسم لاصحاب الارض للبنان ٢ - ٠).

وهذا هو الفوز الاول للبنان وبه احتل المركز الثاني بالتساوي رصيذا واصابات مع سوريا. والتعثر الثالث للاردنيين وبه احتلوا المركز الرابع الاخير بلا نقاط.
مثل لبنان: الحارس طارق الصمد واللاعبون كريكور الوزيران وعلي متبرك وعلي موسى (عباس عطوي) ويوسف محمد وحسين مصطفى ورضا عنتر واحمد نعماني وامازن جرادي (علي درويش).

ومثل الاردن: الحارس فلاح السلطان واللاعبون علي صالح واشرف شتات ومحمد زهير الشاويش ومحمد عطية وعمار الشرايدة ومحمود شلباية ونور الدين تركزوري (بهاء عبد المنعم) وعمار بدوية وغيات التميمي وحسين علاونة (طارق العجارية).

قاد المباراة الحكم الدولي التايلاندي بيروم امبرزت وعاونوه الدوليون العماني مالك الشامي والعراقي محمد حسان والبحريني سلطان مجلي حكما رابعا احتياطيا وراقبها البحرينيان جاسم مندي وعبدالله حمزة. وانذر الحكم كريكور الوزيران من لبنان وطرمد اشرف شتات من الاردن لتعديده بالضرب على احمد عيتاني من دون كرة.

المرحلة الـ ٢٥، قبل الاخيرة من الدوري العام الـ ٣٨ النجمة - الانصار في طرابلس الاحد

كتب علي حميدي صقر:

افتتحت المرحلة الخامسة والعشرون ما قبل الاخيرة من الدوري العام اللبناني الـ ٣٨ بعد ظهر اليوم الجمعة بمباراة مبكرة بين فريقَي الراسينغ الذي تأكد هبوطه الى الدرجة الثانية، للمرة الاولى منذ ١٩٤٠، والاهلي صيدا على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة، ويراقب اللقاء عضو اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم عبد الله الحلبي.

الراسينغ وصيف القاع وله ٢٠ نقطة من ٢٤ مباراة، والاهلي صيدا السابع وله ٢٨ نقطة من ٢٤ مباراة، والفريقان التقيا نهائياً الـ ١٣/٢٨/١٩٩٧ في صيدا واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي المصري قدرى عبد العظيم عن فوز الاهلي ٢-٤ (الشوط الاول ١-٢). سجل للاهلي ابو بكر باه وخالد بديع واحمد عبود (٢) في الدقائق ١٣ و ٢٥ و ٤٢ و ٩٠، وسجل للراسينغ علي موسى وشامي كسباريان في الدقيقتين ٤ و ٧). وكفة الاهلي ارجح وفوزه يعني ابتعاده نهائياً عن حافة الهاوية ودخوله دائرة التنافس على المسدس الذهبي، وكفته ارجح لانعدام الخافز لدى منافسه.

وتتابع المرحلة غداً السبت بمبارتين:

- العهد - الحكمة (الصفاء).

- التضامن صور - شباب الساحل (صيدا).

- وتختتم بعد غد الاحد باربع:

- المومنتن - الصفاء (برج حمود).

- المومنتن - الاخاء الاهلي (جمال عبد الناصر).

- البرج - الرياضة والادب (الصفاء).

- النجمة - الانصار (طرابلس).

العهد - الحكمة

على ملعب نادي الصفاء ايضاً يلتقي فريقا العهد والحكمة وكلاهما مهدد بالهبوط، ويراقب اللقاء الذي ينتظر ان يأتي في حجم الموقعة، عبد الله الحلبي.

العهد الثاني وله ٢٨ نقطة، والحكمة الحادي عشر وله ٢٧ نقطة، والفريقان التقيا نهائياً الـ ١٢/٢٨/١٩٩٧ في برج حمود واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي عمر مصطفى عن التعادل الايجابي ٢-٢ (الشوط الاول ٢-١) للعهد. سجل للحكمة حسن ايوب وسيمبا كورسيسي (٢) بضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٣ و ٧٠، وسجل للعهد موسى بديان واحمد عيتاني في الدقيقتين ٨ و ٢٠. وكفتا الفريقين متكافئتان.

التضامن صور - شباب الساحل

على الملعب البلدي في صيدا يلتقي فريقا التضامن صور وشباب الساحل، ويراقب اللقاء، الذي يعتبر هامشياً للاول، مصيرياً للثاني، عضو الاتحاد اللبناني لكرة القدم نزيه مديجلي.

التضامن الوصيف الثاني للانصار وله ٣٩ نقطة وشباب الساحل العاشر وله ٢٧ نقطة. والفريقان التقيا نهائياً الـ ١٢/٢٧/١٩٩٧ في برج حمود واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي عمار عمار عن فوز التضامن صور ٢-١ (الشوط الاول ١-٠). سجل لشباب الساحل محمد صبيح في الدقيقة ٤٤، وسجل للتضامن هيثم زين (٢) في الدقيقتين ٤٢ و ٦٩ بضربة جزاء "بنالتي". وكفة الساحليين، لدقة موقفهم، تبدو ارجح، وفوزهم بالتقاط الثلاث قد يعني ابتعادهم عن حافة الهاوية.

المومنتن - الصفاء

على ملعب بلدية برج حمود يلتقي فريقا المومنتن والصفاء، ويراقب اللقاء الزميل يوسف برجواوي عضو اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم.

المومنتن التاسع وله ٢٧ نقطة، والصفاء الخامس وله ٣٤ نقطة، والفريقان التقيا نهائياً السبت الـ ١٢/٢٧/١٩٩٧ على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي طالب رمضان عن فوز الصفاء ٢-١ (الشوط الاول ٢-٠). سجل للصفاء عثمان صالح وهارونا دودا في الدقيقتين ٣٥ و ٢٧، وسجل للمومنتن ترو كهيابان في الدقيقة ٦٦. وكفة الصفاء تبدو ارجح لسعيه الحثيث الى الفوز املاً في البقاء ضمن دائرة التنافس على كأس النخبة "المسدس الذهبي"، وفوز المومنتن لا يبدو بعيداً ذلك ان خسارته قد تعني بقاءه، حتى اللحظة الاخيرة، ضمن دائرة الخطر باعتباره واحداً من الفرق المرشحة للهبوط الى دوري النسيان.

المومنتن - الاخاء الاهلي

على ملعب جمال عبد الناصر في البقاع يلتقي فريقا المومنتن والاخاء الاهلي عاليه ويراقب اللقاء عضو الاتحاد اللبناني لكرة القدم عبده خوري.

المومنتن الرابع وله ٣٥ نقطة، والاخاء الاهلي السادس وله ٢٠ نقطة. والفريقان، وهما طرفان في "المسدس الذهبي"، التقيا نهائياً السبت الـ ١٢/٢٧/١٩٩٧ في صيدا واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي السوري اسامة الشامي عن فوز المومنتن ٢-١ (الشوط الاول ٢-٠). سجل للمومنتن السوري عبد اللطيف الطلو (٢) في الدقيقتين ٥ و ٤٤، وسجل للفريق الجبلي اكرم عمانوئيل في الدقيقة ٦٢. وكفتا الفريقين متكافئتان مع رجحان نسبي لكفة المومنتن.

البرج - الرياضة والادب

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة يلتقي فريقا البرج احد الفرق المهددة بالهبوط والرياضة والادب الطرابلسي الذي تأكد هبوطه الى دوري النسيان،

ويراقب اللقاء عبدالله الحلبي.

البرج الثاني عشر وله ٢٥ نقطة. والرياضي والادب صاحب القاع وله ١٧ نقطة. والفريقان التقيا نهائياً الـ ١٢/٢٨/١٩٩٧ في طرابلس واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي الاردني دحام العقيدات عن التعادل السلبي ٠-٠. وكفة البرج تبدو ارجح، وفوزه قد يعني، الى حد بعيد، ابتعاده عن حافة الهاوية، و"يخلط" اوراق الصراع على "حزام النجاة".

النجمة - الانصار

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس يلتقي فريقا النجمة والانصار في مباراتهما المرتقبة، ويراقب اللقاء، وهو لقاء

القمة للمتصدر والوصيف، نائب رئيس اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس احمد قمر الدين.

النجمة الثاني وله ٤٩ نقطة. والانصار الاول وله ٦٦ نقطة. والفريقان التقيا نهائياً الـ ١٢/٢٨/١٩٩٧ على الملعب البلدي في بيروت واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم المغربي الدولي ساندر بول عن فوز الانصار ٤-٢ (الشوط الاول ٢-٢). سجل للانصار احمد سقسوق ومالك حسون ومحمد المسلماني وعبد الفتاح شهاب في الدقائق ٤ و ٢٢ و ٧٦ و ٨٠، وسجل للنجمة موسى حبيج ووائل نزهة في الدقيقتين ٢٠ و ٤٣. وكفة الانصار تبدو ارجح.

طائرة النوادي الآسيوية العاشرة فوز ثالث للشبيبة البوشرية

الكازاخي، علما ان فريق الجيش يضم لاعبين من ذوي القامات الممشوقة، ولا بد من الاشارة الى ضعف اللياقة البدنية للكازاخيين، وهذا ما ظهر في مباراتهم اعتباراً من الشوط الثالث.

وخرج الموزع الكسرواني مروان المصري في الشوط الثاني لصابته في اصبه.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الايراني اسماعيل صباغ والقطري ابراهيم نعمه والاتحادي اللبناني جوزف كيريللس مسجلاً، واستغرقت ٨٨ دقيقة.

الملال - القوات الجوية

واحتاج الملال السعودي الى ٦٢ دقيقة لتخطي القوات الجوية السوري لانكية ٣ - ٠ (٥ - ٥، ١٥ - ٢)، في ١٥ - ٦)، في مباراة من جانب واحد، غاب فيها المصري حمدي الصافي عن الفريق الفائز، في حين شارك القطري مبارك عيد في الشوط الثالث بدلا من البحريني رضا علي.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيون طوني مزهر وشبل درغام والحكم الاتحادي ميلاد دكاش مسجلاً.

٣ مباريات اليوم

وتقام اليوم ثلاث مباريات: الشبيبة البوشرية (لبنان - الملال (السعودية) الساعة ١٦،٣٠، بايكان (ايران) - قطر (قطر) الساعة ١٨،٣٠، القوات الجوية (سري لانكا) - الجيش (كازاخستان) الساعة ٢٠،٣٠.

حقق الشبيبة البوشرية بطل لبنان وفوزه الثالث على قطر القطري ٣ - ٠ (٥ - ٧، ١٥ - ١٥، ١٢ - ١٢)، في مباراته الرابعة في بطولة النوادي الآسيوية في الكرة الطائرة، التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة على ملعب النادي الرياضي عزيز. ويستطيع الفريق اللبناني احتلال المركز الثالث في الترتيب النهائي اذا فاز في واحدة في مباراته الاخيرتين مع الملال السعودي والجيش الكازاخي. واسترد لاعبو البوشرية هيبتهم بعد اداء غير مقنع في مباراتهم مع القوات الجوية السري لانكية، وبرز منهم منير عبوشي بتسديداته من كل المراكز، والكابتن طوني شربل الذي اضطلع بدور لاعب الاستقبال الرئيسي. في حين اعتمد القطريون على فهد العطية في الدفاع والتسديد، وازعجوا اللبنانيين في الشوطين الثاني والثالث بعدما عسروا ضربات ارسالمهم.

قاد المباراة الحكمان الدوليان السعودي عبدالله المساعد والسري لانكي سارات ويجتونجا والاتحادي اللبناني مصطفى جرادي، واستغرقت ٨٢ دقيقة.

الجيش - عزيز

وحقق الجيش الكازاخي فوزاً نظيفاً على الرياضي عزيز ٣ - ٠ (٥ - ١، ١٥ - ٨، ١٥ - ١٠)، في مباراة صحا فيها لاعبو الفريق الكسرواني في الشوط الثالث، وتقدموا للمرة الاولى ٩ - ٨. وهم عانوا قوة حائط الصد

سلة السيدات لـ ٢ والناشئين والشباب

قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة اعادة مباراة الفداء صيدا وابناء نبتون في بطولة لبنان للسيدات للدرجة الثانية لاشراك الاخير لاعبة موقعة كشفي الناديين. وسيحدد موعداً لهذه المباراة مع شروط دورة الترفيع بين الفريقين الاولين في الدرجة الثانية والاخيرين في الدرجة الاولى وهما الرياضي بيت مري والكهرباء الزوق. اما نتائج مباريات المرحلة الاخيرة من بطولة السيدات للدرجة الثانية فجاءت كالتالي:

فاز نورث هافن على مار صومط رومية ٤٠ - ٣٧ (٢١ - ١٣)، والفداء صيدا على التضامن الزوق ٥٩ - ٤٤ (٣٤ - ١٩)، وابناء نبتون على انترنيك عاليه ٥٦ - ٤٨ (٣١ - ٢٢)، ومون لاسال على قنوبين بشري ٤٨ - ٤١ (٣١ - ٢٢).

وقاد المباريات الحكام الدوليون نقولا فلوطي وسهيل كساب وفوزي عشقوتي والاتحاديون احمد ابو غليوم ومروان العميل وستينا فلوطي وعادل خويري وفاضل جبر.

الناشئون والشباب

وفي اطار بطولة لبنان للناشئين والشباب تقام مساء اليوم المباريات الآتية:

🌟 الناشئون: الساعة ٥،٠٠ الرياضي بيروت - لاس ساليانس على ملعب الاول، التضامن الزوق - انترنيك على ملعب الكهرباء الزوق، اشبال الجبل درعون - مار صومط رومية على ملعب المركزية جونيه.

🌟 الشباب: الساعة ٧،٠٠ الكهرباء الزوق - الرياضي غزير على ملعب الرياضي بيروت، هومتتمن برج حمود مع ابناء نبتون على ملعب المركزية جونيه.

واول من امس سجلت في البطولتين النتائج الآتية:

🌟 الناشئون: فاز الرياضي بيت مري على الانطوني بعيدا (٧ - ٥٧) (٢٢ - ٢٥)، وهومتتمن على نورث هافن فرن الشباك ٢٣ - ٥٧ (٣٠ - ٢٤).

🌟 الشباب: فاز مار صومط رومية على الارزة بصاليم ٥٧ - ٤٨ (٢٦ - ٢٣)، وانترنيك بيروت على الرياضي عين سعاده ٨٤ - ٥٤ (٣٣ - ٢٠)، والشيبية مزارية على مون لا سال ٨٠ - ٦٤ (٤٣ - ٣٨).

قاد المباريات الحكام الدوليان نقولا فلوطي وسهيل كساب والحكام الاتحاديون طوني خوري واغوب كالوكيان ونقولا خيرالله وجورج مقوم وزباد طنوس واندرية غانم وريشار الحاج.

النادي الرياضي في عين التينة

بعد مقابلة رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعيدا اول من امس، زار وفد النادي الرياضي بيروت برئاسة المهندس هشام الجارودي رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقره في عين التينة وقدم اليه كأس المركز الثالث التي أحرزها فريق النادي في بطولة النوادي الاسبوعية لكرة السلة.

وبعدما أعاد الرئيس بري الكأس الى كابتن الفريق وليد دمياطي، شدد في كلمته على الروح الرياضية مؤكدا الاهتمام بتعزيز الرياضة في لبنان واقامة المنشآت الرياضية.

انترنيك انطلياس

قررت اللجنة الادارية لنادي انترنيك انطلياس اضافة لعبة التيكواندو الى الترخيص الرسمي للنادي وقدمت كل المستندات الرسمية الى المديرية العامة للشباب والرياضة لهذا الغرض. والنادي يزاول الآن لعبتي كرة الطاولة والالعاب القوى.

اتحاد الكيك بوكسينغ

اعلن الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات أنه بالتنسيق مع مدير المعهد الوطني للرياضة نزار الزين وتنفيذاً للبروتوكول المعقود بين وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة ووزارة الشباب والرياضة الفرنسية، تقرر اقامة دورة تدريبية في البوكس فرنسيس - سافات يتولاها خبيران فرنسيان في قاعة المعهد الوطني للرياضة - الاونيسكو في الفترة من ٢٥ ايار الى ٢٩ منه يومياً من الساعة الخامسة حتى التاسعة مساء.

فعل جميع المدربين الذين يودون الاشتراك في هذه الدورة تقديم طلبات في مدة اقصاها مساء الاربعة ٢٠ منه الى امين سر الاتحاد المهندس عصام سلمان او الى المدرب نجيب نصر.

اتحاد كرة الطاولة

تعقد الجمعية العمومية الاستثنائية للاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جلستها الثانية لتعديل المادة العاشرة من قانون الاتحاد وجعل عدد اعضاء اللجنة الادارية تسعة بدلاً من سبعة، الساعة ٧،٣٠ مساء اليوم في قاعة الاجتماعات للنادي الرياضي غزير.

ويذكر ان الجلسة الاولى لم يكتمل نصابها ويفترض اليوم حضور ثلثي الاعضاء أي ٤٦ مندوباً من ٨٩.

الاولمبي : اليوم الغولف وغداً الافتتاح

من اعضاء المنتخب الوطنية ومن فرق الدرجة الاولى وليس من الصف الثاني او الناشئين.

في كرة القدم ستحدد اثنتان من مباريات الدوري العام لدخول روزنامة الاسبوع الاولمبي يومي السبت والاحد ٢٣ و٢٤ ايار.

في الكرة الطائرة ستقام مباراة واحدة في فئة الرجال بين البوشرية بطل لبنان والعمل بكفيا احد فرق "الفانيل فور"، ومباراة اخرى في فئة الاناث بين العمل بكفيا ونادي امج وصيفي بطل لبنان. اما بقية المسابقات فستجرى بطريقة الدوري بين افضل ثلاثة فرق في الالعاب الجماعية ومع نجومها، ومباريات ونزلات وسباقات بين افضل اللاعبين المصنفين في الالعاب الفردية. وفي كرة السلة مثلاً تشارك نوادي الحكمة والتضامن والرياضي بيروت، وفي كرة اليد تشارك فرق الصداقة بطل لبنان ووصيفاه فريفا الجيش وابناء نبتون.

وفي الالعاب الفردية، ستقام المباريات في مختلف الازران والمسافات وعلى الاجهزة (الجمباز) بين نخبة الرياضيين المحليين، ففي الفروسية والتيكواندو والملاكمة والرماية مثلاً سيشارك كل الذين حققوا ميداليات عربية واقليمية على صعيد الميداليات، وستوزع مئة وست وتسعون ميدالية في ٢٣ رياضة وبالتراتبية المعروفة نهب فضة برونز. وطلبت اللجنة الاولمبية من الاتحادات التي تمنح عادة في مسابقاتها ميداليتين برونزيتين لفايزين اثنين في المركز الثالث، ان تقيم مباراة فاصلة ليصار الى تحديد فائز واحد بالمركز الثالث، كما ستمنح اللجنة المنظمة كل المشاركين في نشاطات الاسبوع الاولمبي شهادات خاصة بذلك.

والاسبوع الاولمبي اللبناني هو الاول من نوعه في العالم، وقد استحسننت اللجنة الاولمبية الدولية فكرته وهي تدرس امكان التوصية باعتمادها في العالم اجمع.

الثانية عشرة ظهر اليوم الجمعة، تبدأ اولى مسابقات الاسبوع الاولمبي الذي تنظمه اللجنة الاولمبية الدولية متعاونة مع عدد من الاتحادات الرياضية والذي يفتتح رسمياً السادسة مساء غد السبت في قاعة نادي مون لاسال في عين سعاده. وهذه المسابقات التي تتابع ظهر غد، هي في الغولف وتقام على مروج نادي الغولف اللبناني في الازوازي ويشترك فيها ٣٠ لاعبا ولاعبة.

اما الافتتاح الرسمي، فقد اذاعت اللجنة الاولمبية اللبنانية برنامجها كالتالي:

(١ - موسيقى الجيش، ٢ - دخول الشعلة الاولمبية، ٣ - دخول العلم اللبناني، ٤ - دخول العلم الاولمبي الدولي، ٥ - دخول العلم الاولمبي اللبناني، ٦ - دخول حملة اسماء الاتحادات، ٧ - النشيد الوطني اللبناني (موسيقى الجيش)، ٨ - النشيد الاولمبي، ٩ - كلمة رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية العميد الركن سهيل خوري، ١٠ - اعلان وزير التربية والشباب والرياضة الاستاذ جان عبيد افتتاح الاسبوع الاولمبي، ١١ - قسم الرياضيين، ١٢ - خروج حملة اسماء الاتحادات والاعلام، ١٣ - عرض رياضي لنشاطات الاسبوع الاولمبي، ١٤ - رقص ايقاعي، ١٥ - الحلقات الاولمبية.

وتتوالى ابتداء من الاحد حتى ٢٤ ايار المسابقات المقررة في ٢٥ ايار. وفي برنامج الاحد: الساعة ٧،٣٠ الدراجات (غولدن بيتش)، الساعة ١٠،٣٠ ماونتن بايك (غولدن بيتش)، الساعة ١٠،٠٠ الفروسية (مون لاسال)، الساعة ١٤،٠٠ الكاراتيه (مون لاسال)، الساعة ١٦،٠٠ كرة المضرب (الجمهور)، الساعة ١٧،٠٠ كرة السلة: الحكمة الرياضي (انترنيك).

وأوضحت اللجنة الاولمبية اللبنانية انها حرصت، الى تكثيف المشاركات، على امرين: الاول توزيع المسابقات على اكبر مساحة ممكنة من الاراضي اللبنانية وبمقدار ما تسمح به المنشآت المقامة وضرورات التفطية الاعلامية، والثاني جدية المسابقات وان يكون المشاركون فيها

ضاحية المدارس

في سباق الضاحية للمدارس الذي نظمه دائرة الرياضة في المديرية العامة للشباب والرياضة، احرزت ثانوية رأس بيروت الرسمية للبنات ميداليتين ذهبيتين وواحدة فضية:

فئة الكبيرات: سارة شانديك ميدالية ذهبية.

فئة الشابات: حنان عساف ميدالية ذهبية.

فئة الفتيات: فاطمة اسماعيل ميدالية فضية.

وتتولى التدريب في الثانوية سهام عيسى واليسار زين.

أجسام الشمال

ينظم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية بطولة الشمال في كمال الاجسام الساعة العاشرة صباح الاحد ١٧ ايار في قاعة جمعية المشاريع الكبرى في طرابلس شارع المثئين.